



سطة نسانية على جائزة البوكر للرواية

www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخلايا 2019/01/08
02 جمادى الأولى 1440
السنة 41 العدد 11222
Tuesday 08/01/2019
41st Year, Issue 11222

بوريس جونسون سياسي مثير للجدل في طريقه لرئاسة الحكومة البريطانية

13ص



صراع حماس وعباس يعبد الطريق أمام صفقة القرن

صراع حماس وعباس يعبد الطريق أمام صفقة القرن

العرب

السلطات السودانية تركز على التخريب لتشويه الانتفاضة

الخراطوم - اتهم معارضون سودانيون السلطات بتشويه الانتفاضة الشعبية الواسعة من خلال تضخيم "التخريب" وتقديم تفاصيل غير واقعية عن أعداد القتلى والمعتقلين بشكل يتناقض مع تقارير محايدة، والتركيز على نظرية المؤامرة لضرب مصداقية الاحتجاجات ومطالب عشرات الآلاف من المحتجين.

وأعلن وزير الداخلية السوداني أحمد بلال، الاثنين، أن عدد الموقوفين في الاحتجاجات بلغ 816، وأن عدد القتلى بلغ 19 حالة، بينهم اثنان من الشرطة.

جاء ذلك، وفق مراسل الأناضول، عند إجابته أمام البرلمان السوداني عن الاحتجاجات بالبلاد، وتعامل الشرطة معها. لكن معارضين يقولون إن عدد القتلى الذي ذكره وزير الداخلية السوداني غير صحيح، إذ وثقت منظمات الأمم المتحدة والبعثات الدبلوماسية ما لا يقل عن 40 قتيلًا. كما أنه لم يحدث تخريب لمبان حكومية وإنما لمقرات تتبع للحزب الحاكم فقط إذ اعتبرها الجمهور أهدافا مشروعة لنظام فشل في تحقيق وعوده طيلة ثلاثين عاما من الحكم.

ولم يتطرق الوزير السوداني، أمس، إلى تقارير أجنبية محايدة بعضها لمنظمات حقوقية، إلى اتهام السلطات السودانية باللجوء إلى العنف المبالغ فيه، فضلا عن اتهامات من منظمات محلية باستخدام الذخيرة الحية في مواجهة المتظاهرين. كما أغفل الوزير الإشارة إلى استخدام الحكومة لشركة خدمات أمنية أجنبية لاستهداف المتظاهرين كما هو مثبت وموثق بما لا يدع مجالا للشك.

واتهم أحمد بلال بعض المتظاهرين باستخدام "أسلوب تخريبي بتخليب من أيد خفية (لم يذكرها)، وباستخدام الحجارة والأسلحة البيضاء والاعتداء على الممتلكات العامة ونهبها".

وأضاف مشدداً "لن نسمح بتغيير النظام بالقوة على الإطلاق، وهناك محرضون تم اعتقالهم، وسيحاكمون بالدليل القاطع". والأحد، تجددت الاحتجاجات المنددة بالغلاء والمطالبة بإسقاط النظام في العاصمة الخرطوم، ومدينتي؛ مدني بولاية الجزيرة (وسط)، وعطبرة (شمال).

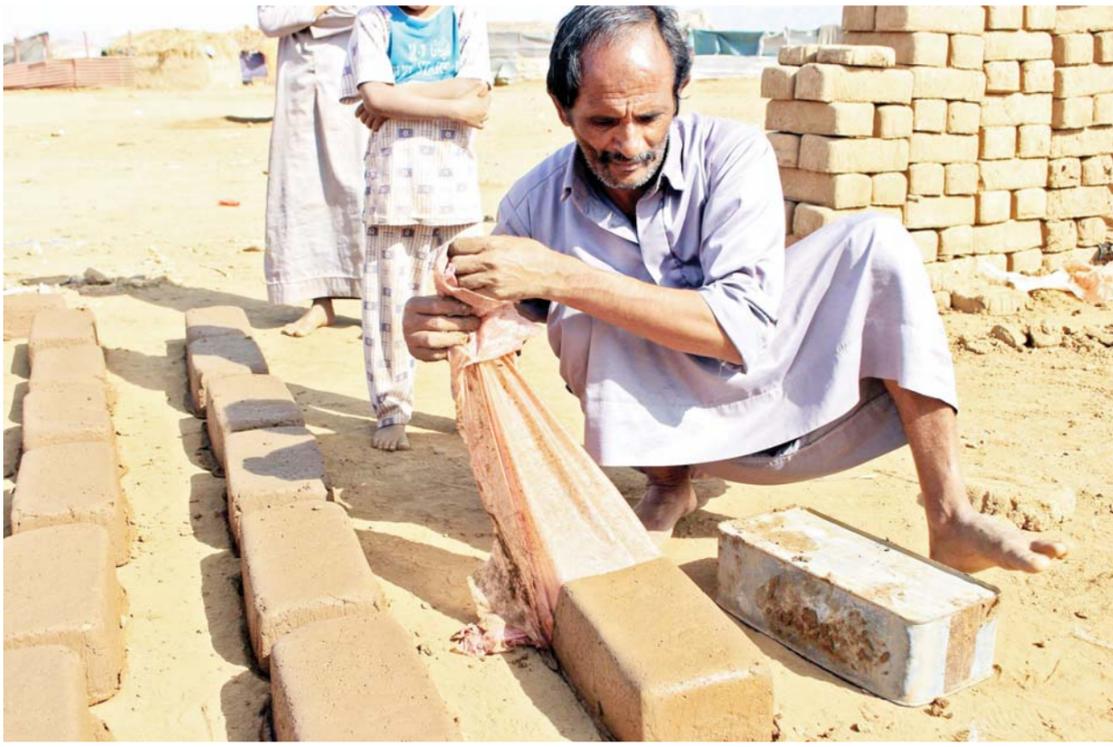
ومنذ اندلاع الاحتجاجات نظم "تجمع المهنيين" 3 موكب تهدف إلى تسليم مذكرة للقصر الرئاسي تطالب بالبشر بالتناحي.



السودان تحت المحصر 12ص

الحوثيون يجيرون اتفاق السويد لتثبيت سيظرتهم

• غريفيث يحاول تهدئة الخلافات قبيل جولة جديدة من المشاورات



أهل الحديدة المهجرون بانتظار الحل

المتحدة مع الميليشيات الحوثية مرهون بتنفيذ اتفاقيات السويد كاملة دون انتقائية. وأشار إلى أن هذه إجراءات ضرورية لبناء الثقة وإن الذهاب إلى أي مشاورات جديدة دون تنفيذها تضييع للوقت واستمرار للوضع الإنساني الحرج الذي تعيشه المحافظات الخاضعة لسيطرة الانقلابيين.

ولفت النعمان إلى أن استمرار الميليشيات الحوثية في تعاطيها غير المسؤول مع اتفاقيات السويد يضع جهود الأمم المتحدة على المحك، مشيراً إلى أن إنقاذ الموقف يتطلب جهوداً حقيقية للمجتمع الدولي والمبعوث الأممي للضغط على صاحب القرار السياسي الحقيقي لدى الميليشيات والمتمثل بإيران الداعم الرئيس للحوثيين سياسياً وعسكرياً وإعلامياً ولوجستياً.

وأضاف "اتفاق السويد يضع المبعوث الأممي أمام خيارين لا ثالث لهما، إما تنفيذ الاتفاق كاملاً وتحقيق إنجاز كبير له وللأمم المتحدة في إيجاد حل للملف اليمني وفق المرجعيات الثلاث وإما إعلان فشله في المهمة التي أوكلت إليه".

وأضاف "تذهب إلى تغيير سياستها لتصل إلى أكبر عدد من المشاهدين العرب". وبعد أن افتتحت القناة في أبريل 2010، كشفت أنها ضمت إلى بنيتها وجوها إعلامية جديدة إضافة إلى الكثير من الصحفيين من 21 دولة عربية. وقامت في الساعة الأولى من الإطلاق الجديد بثت تغطيات مباشرة مع مراسلين ومحللين سياسيين من 9 دول، للاطلاع على

إلى طريق مسدود مع إصرار الحوثيين على تعزيز تواجدهم على الأرض وفرض سياسة الأمر الواقع التي دأبوا عليها.

ووفقاً للمصادر، فقد جدد قادة الميليشيات الحوثية طرح الإشتراطات للقبول بالمشاركة في جولة جديدة من المشاورات، وفي مقدمتها استئناف رحلات الطيران من مطار صنعاء وهو الملف الذي فشل غريفيث في إقناع الحوثيين بالتوقيع على تسوية خاصة به في السويد، بعد موافقة وفد الحكومة اليمنية على تسير رحلات داخلية بين مطار صنعاء والمطارات اليمنية الأخرى التي تسيطر عليها الحكومة الشرعية.

وأكدت المصادر حرص غريفيث خلال زيارته لصنعاء على حلحلة الملفات العالقة في اتفاق السويد والتي لم ير النور أي منها خاصة ما تعلق بإعادة الانتشار في الحديدة وتبادل الأسرى والمعتقلين، إضافة إلى ملف التهذبة في تعز.

وأعتبر الوكيل المساعد لوزارة الإعلام اليمنية فياض النعمان في تصريح لـ"العرب" أن استئناف المشاورات التي ترعاها الأمم

العربية لقطر إلى منبر لترديد قصة واحدة تحاول النيل من دول المقاطعة وتستهدف السعودية تحديداً، بحيث لا تكاد نشرات الأخبار والبرامج الحوارية تتناول سوى هذا الموضوع، أو تنويعات على أخبار أخرى يتم تحويلها لتصل إلى نفس الغاية.

وأعلنت وكالة أنباء الأناضول أن قناة TRT عربي "تذهب إلى تغيير سياستها لتصل إلى أكبر عدد من المشاهدين العرب". وبعد أن افتتحت القناة في أبريل 2010، كشفت أنها ضمت إلى بنيتها وجوها إعلامية جديدة إضافة إلى الكثير من الصحفيين من 21 دولة عربية. وقامت في الساعة الأولى من الإطلاق الجديد بثت تغطيات مباشرة مع مراسلين ومحللين سياسيين من 9 دول، للاطلاع على

صالح البيضاني

عدن - كشفت مصادر سياسية لـ"العرب" عن سعي المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث إلى عقد جولة جديدة من المشاورات بين الفرقاء اليمنيين في العشرين من يناير الجاري، بالتزامن مع جهوده لإنقاذ اتفاقيات السويد المتعثرة، في الوقت الذي يناور فيه المتمردون الحوثيون من داخل هذه الاتفاقيات لتثبيت وجودهم في مدينة الحديدة.

وأشارت المصادر إلى أن غريفيث الذي وصل، الاثنين، إلى الرياض، سيلتقي بقيادات في التحالف العربي وأخرى من الحكومة بهدف الدفع باتجاه عقد جولة مشاورات جديدة قد يستضيفها الأردن أو الكويت، إضافة إلى محاولة امتصاص غضب التحالف والحكومة بشأن المماطلة الحوثية في تنفيذ اتفاقيات ستوكهولم.

والتقى المبعوث الأممي في مستهل زيارته للمنطقة، التي بدأها من صنعاء، بعد من قيادات الحوثيين وفي مقدمتهم زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي الذي قالت المصادر إن غريفيث حثه على إبداء مرونة أكبر تجاه اتفاقيات ستوكهولم لتحاشي انهيار الاتفاق الهش وعودة المواجهات العسكرية إلى الحديدة.

وعن فحوى اللقاء بين غريفيث والحوثي، قال الناطق باسم الحوثيين ورنيس وفدهم النفاوضي محمد عبدالسلام، إن اللقاء تطرق إلى "العراقيل والعوائق والخروقات التي تواجه اتفاق ستوكهولم من قبل أطراف التحالف وتأكيد الحوثي على أهمية الإسراع في تنفيذ الاتفاق".

وكتب عبدالسلام في تغريدة على حسابه في تويتر أن زعيم الجماعة الحوثية شدد على "البدء بتنفيذ الخطوات الأخرى المتعلقة بالتهذبة في محافظة تعز وصرف المرتبات في عموم الجمهورية اليمنية وفتح مطار صنعاء الدولي والإفراج عن الأسرى وفقاً لما قد تمّ الاتفاق عليه".

واستمع غريفيث في صنعاء لتقرير من رئيس فريق المراقبين الدوليين في الحديدة باتريك كاميرت حول حقيقة الوضع في المدينة والصعوبات التي تعترض تنفيذ اتفاق الحديدة وإعادة الانتشار التي وصلت

فياض النعمان
استئناف المشاورات
مرهون بتنفيذ كامل
لاتفاق السويد



انفتاح شمية تركيا الإعلامية للمنطقة العربية بعد تراجع حظوظ الجزيرة

• أنقرة تسعى لفرض خطابها الإعلامي على العرب لاسترجاع أحلام الإمبراطورية العثمانية

واحتلت تركيا، وفق تقرير منظمة "مراسلون بلا حدود" عن حرية الصحافة عام 2018، المركز 157 بين 180 دولة شملها التقرير بتراجع درجتين مقارنة بالعام الماضي. وتحدث التقرير كذلك عن تركيا بوصفها "أكبر سجن للصحافيين حول العالم".

وكشفت قناة TRT عربي، التابعة لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون التركية "تي.آر.تي"، أنها قامت بافتتاح مكاتب لها في القدس وبغداد وطهران وبيروت وعمّان والقاهرة ولندن وموسكو وواشنطن، بغرض متابعة جميع الأحداث في العالم ميدانياً.

وضمّت القناة وجوها إعلامية جديدة إلى كادرها، إضافة إلى الكثير من الصحافيين المعروفين، خصوصاً من لا يخفون توجههم المتعاطف مع الخطاب السياسي التركي.

بما يتناسب مع طموحات أردوغان في بسط نفوذه في المنطقة.

وأضاف الإعلامي في تصريح لـ"العرب"، "أن قضية مقتل خاشقجي والسياق الذي اختارته أنقرة لاستغلال المسألة من خلال جرعات من التسيريات الإعلامية المزدوجة، يمنحان المشروع الإعلامي التركي دفعا جديداً لاختراق الرأي العام في العالم العربي".

وبلغت المراقبون إلى أن القناة الناطقة باللغة العربية تأتي مكتملة لشبكة من المنابر الإعلامية التي يلتقي خطابها بين أنقرة والدوحة.

ويشكل هؤلاء في قدرة TRT عربي على تقديم وجبة إعلامية موضوعية بعيدة عن الخطاب المكر الذي يستخدمه نظام حزب العدالة والتنمية في تركيا.

آخر التطورات السياسية والاقتصادية في تلك الدول.

وتسعى أنقرة، في ظل حكومات حزب العدالة والتنمية الإسلامي، إلى فرض خطابها السياسي والإعلامي على العرب سياسياً وشعبياً، في محاولة منها لاسترجاع أحلام الإمبراطورية العثمانية.

واستبعد خبراء إعلاميون أن تتصف القناة بحيادية في ظل تقيد الحريات الصحافية بشكل غير مسبوق في تركيا، فيما تتبع جميع منصات البث على الإنترنت لمراقبة الهيئة الحكومية المسؤولة عن تنظيم البث في تركيا، ويقع المئات من الصحافيين الأتراك والأجانب في السجون التركية.

وقال إعلامي عربي مقيم في لندن إن تركيا تود الإطالة على العالم العربي بشكل أوسع

العربية لقطر إلى منبر لترديد قصة واحدة تحاول النيل من دول المقاطعة وتستهدف السعودية تحديداً، بحيث لا تكاد نشرات الأخبار والبرامج الحوارية تتناول سوى هذا الموضوع، أو تنويعات على أخبار أخرى يتم تحويلها لتصل إلى نفس الغاية.

وأعلنت وكالة أنباء الأناضول أن قناة TRT عربي "تذهب إلى تغيير سياستها لتصل إلى أكبر عدد من المشاهدين العرب". وبعد أن افتتحت القناة في أبريل 2010، كشفت أنها ضمت إلى بنيتها وجوها إعلامية جديدة إضافة إلى الكثير من الصحفيين من 21 دولة عربية.

وقامت في الساعة الأولى من الإطلاق الجديد بثت تغطيات مباشرة مع مراسلين ومحللين سياسيين من 9 دول، للاطلاع على



«لا يكفي أن تكون هناك حكومة، (سواء) أكانت حكومة وحدة وطنية أم (حكومة) مستقلة، إذا لم تكن قادرة على اتخاذ القرارات الجريئة مع دعم لها من مجلس النواب».

غسان حاصباني
وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية



«حكومة عمر الرزاز لم تكن ترغب في إصدار قانون عفو عام، لولا توجيهات الملك عبدالله الثاني، والعقلية الجبائية كانت حاضرة عند تصدير هذا القانون».

وفاء بن مصطفى
عضوة في مجلس النواب الأردني

ترامب مصرّ على الانسحاب من سوريا

وقال بولتون، إنه سيبحث في أنقرة ضمان عدم تعرض تركيا للأكراد، في تصريح أثار غضب الرئاسة التركية التي اعتبرت أن كلام المستشار القومي الأميركي غير منصف، وتعتبر تركيا أن وحدات حماية الشعب، الفصيل الكردي الأكثر تنظيماً وتسليحاً والذي يقود تحالف قوات سوريا الديمقراطية، تنظم إرهابي يهدد أمنها القومي.

وتسيطر الوحدات، التي تعتبرها الولايات المتحدة حليفاً رئيسياً في سوريا، على مساحات واسعة من الحدود التركية السورية، وقد توعدت أنقرة في الفترة الأخيرة مراراً بمهاجمتها والقضاء عليها.

ولعبت الوحدات دوراً رئيسياً في الحرب على تنظيم داعش الذي خسّر أبرز معاقله في سوريا، بيد أن المئات من عناصره ما زالوا يتحصنون بجيوب في شرق البلاد.

وإلى جانب الخشبة من مهاجمة تركيا للأكراد فإنه يُخشى أن يؤدي الفراغ الأميركي إلى عودة إنعاش التنظيم الجهادي مجدداً.

وقتل الإثنين 5 أشخاص على الأقل أغلبهم من المدنيين في تفجير انتحاري استهدف مكاتب لوحدة حماية الشعب في مدينة الرقة الواقعة شمال سوريا، وتبنى داعش العملية.

□ **دمشق** - أعلن البيت الأبيض، الإثنين، أن الرئيس دونالد ترامب لم يغير موقفه بشأن انسحاب القوات الأميركية من سوريا، وأنه يريد أن يتم الأمر "بحذر".

وتتزامن التصريحات الجديدة مع وصول مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون إلى تركيا لبحث موضوع الانسحاب من سوريا.

وقالت مرسيديس شلاب المتحدثة باسم البيت الأبيض لقناة فوكس نيوز "لم يغير الرئيس موقفه، إذ أنه ذكر أن هدفه الأساسي هو ضمان سلامة قواتنا وسلامة حلفائنا أيضاً". وأضافت "لذلك سوف تقدم وزارة الدفاع خطة عمليات لسحب قواتنا بسلام".

وهناك حالة من الضبابية تلف المواقف الأميركية بشأن الانسحاب الذي كان ترامب أعلن عنه في 19 ديسمبر الماضي، ليخلق حالة من اللبلة لدى حلفاء واشنطن.

وقبيل زيارته لتركيا صرح جون بولتون خلال وجوده في إسرائيل الأحد بأن الانسحاب سيكون مشروطاً حيث لا بد أن تسبقه ضمانات حول سلامة حلفائهم الأكراد، الأمر الذي فهم منه أن الانسحاب قد يستغرق شهوراً.

□ **عمان** - يبدأ رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز الثلاثاء زيارة للولايات المتحدة، يلتقي خلالها بمسؤولين في الإدارة الأميركية وأيضاً في صندوق النقد الدولي الذي سبق أن عمل فيه.

وهذه هي الزيارة الخارجية الثالثة التي يقوم بها الرزاز خلال أقل من شهر حيث سبق أن زار في 28 ديسمبر الماضي العراق، وقبلها تركيا، لتتويع شراكات بلاده بما يسهم في التخفيف من الأزمة الاقتصادية التي تتخبط فيها المملكة.

ويدخل رئيس الوزراء عام 2019 بقوة، حيث أنه على خلاف رؤساء الحكومات السابقين، يتولى بنفسه تنشيط حملة العلاقات الخارجية، فالرجل وفق كثيرين لا يريد أن يمر مرور الكرام على المنصب بل يعمل جاهداً من أجل ترك بصمة له، خاصة أنه القادم من خارج الطبقة السياسية التقليدية.

ويشير المراقبون إلى أن زيارته للولايات المتحدة اقتصادية بحتة، وتستهدف أساساً الحصول على تمويلات وتسهيلات لسداد فوائد قروض أجنبية، لتجنب خيار الضغط على الموازنة.

ويذهب الرزاز للقاء زملاء أمس في صندوق النقد الدولي وفي يده قانون الضريبة على الدخل والذي ضغط الصندوق لإقراره لمواصلة دعم الاقتصاد الأردني المنهك، في ظل رفض شعبي لهذا القانون بالنظر إلى انعكاساته على الطبقتين المتوسطة

ومحدودة الدخل. وسيلتقي الرزاز أيضاً وزير الخزانة الأميركية ستيفن منوشين، لمعرفة ما إذا كانت الإدارة الأميركية ستضمن مجدداً حصول الأردن على قروض جديدة، وجس النبض بخصوص توجهات إدارة الرئيس دونالد ترامب في دعم الأردن اقتصادياً خلال العام 2019.

الرزاز يقود حركة دبلوماسية لإنعاش اقتصاد الأردن المنهك

وتعتبر الولايات المتحدة أبرز الداعمين لـلأردن، وقد رفعت عام 2018 في قيمة المنح والمساعدات الاقتصادية التي تقدمها لعمان بنسبة 57 بالمئة لتصل إلى 745.1 مليون دولار مقارنة بـ 475 مليون دولار لعام 2017.

ويرجح مراقبون أن يستمر الدعم الأميركي لـلأردن بالقوة ذاتها، فواشنطن تعتبر عمان أحد حلفائها الاستراتيجيين في المنطقة، ولن تسمح بانهاية، وستواصل في تقديم جرعات دعم لإنعاش اقتصاده. وتتزامن زيارة الرزاز للولايات المتحدة مع زيارة وزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو للأردن في مستهل جولة الأخير في المنطقة.

وقالت واشنطن إن زيارة وزير الخارجية مايك بومبيو لـلأردن تعدّ "فرصة لتعزيز التزام الولايات المتحدة تجاه أمن واستقرار الأردن"، مؤكدة على أن "هذا الالتزام هو أقوى من أي وقت مضى".

زيارة الرزاز للولايات المتحدة تتزامن مع زيارة وزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو للأردن في مستهل جولة الأخير في المنطقة

وشدّت السفارة الأميركية في عمّان مساء الإثنين عبر مقطع فيديو بثّته في حسابها فيسبوك عشية زيارة المسؤول الأميركي على "أهمية هذه الزيارة بالنسبة للعلاقات الأردنية الأميركية".

وأكدت على مواصلة الشراكة الأردنية الأميركية الهادفة إلى تحقيق أمن واستقرار إقليمي أوسع، لافتة إلى "أن الأردن شريك رئيس في الحملة لهزيمة عصابة داعش الإرهابية، ولا يزالان عضواً رئيسياً في تحقيق استقرار المنطقة بأكملها".

وذكرت السفارة الأميركية أن "الولايات المتحدة لا تزال أكبر داعم بشكل فردي للأمن الاقتصادي والمساعدات الإنسانية للأردن".

ويعاني الاقتصاد الأردني من أزمات هيكليّة لها علاقة بالفساد والتهرب الضريبيّ ازدياد وطائفاً في السنوات الأخيرة نتيجة الصراعات في الجوار، والتي اضطرت معها الأردن إلى استقبال مئات الآلاف من النازحين فضلاً عن إغلاق المعابر الحدودية مع كل من العراق وسوريا (تم فتحها قبل فترة)، الأمر الذي أضر كثيراً بالتبادل التجاري للمملكة وأدى إلى كساد مع حالة تضخم كبيرة.



أمام تحد عدم فرض ضرائب في 2019



العودة إلى ما قبل أكتوبر 2017

صراعات حماس وعباس تعبد الطريق أمام صفقة القرن

● حماس تتسلم معبر رفح بعد سحب السلطة موظفيها

يثير خاصة غضب عباس. واستبعد المحلل الفلسطيني طلال عوكل، تعامل القاهرة بطريقة التضييق على حماس في غزة، لأن ذلك يشكل ضغطاً على اهالي القطاع، مرجحاً استمرار فتح معبر رفح في ظل حركة سفر على المعبر محدودة من قبل المواطنين الفلسطينيين، بصرف النظر عن انتماءات الموظفين. وشدد عوكل في تصريحات لـ"العرب"، على استمرار تعاطي مصر بشكل متوازن بين فتح وحماس، في ظل التصعيد الراهن بينهما، والذي يشير إلى وجود نية لدى السلطة للمزيد من التصعيد، ما يفرض على القاهرة التعامل مع المشكلة بروية لمنع الوصول إلى نقطة اللاعودة.

ويرى مراقبون أن مصر تبدو عاجزة عن إجبار الطرفين على العودة إلى طاولة المفاوضات مجدداً والسير في خيار المصالحة، حيث أن كل جانب يحاول اعتماد سياسة لي الذراع، وقد يقود هذا الأمر إلى تفجير في غزة وأيضاً في الضفة.

وحمل المتحدث باسم حماس، حازم قاسم، الرئيس محمود عباس شخصياً مسؤولية حالة التوتر والاحتقان نتيجة العقوبات التي يفرضها على قطاع غزة، وقطع المزيد من رواتب موظفي السلطة الفلسطينية في القطاع، إضافة إلى تحريضه الإعلامي ضد غزة.

وبداية الشهر الجاري، قالت وسائل إعلام محلية إن الحكومة في رام الله قطعت رواتب عدد من موظفي السلطة في غزة، وهو ما لم تعلق عليه الحكومة. ومنذ أبريل 2017، تنفذ السلطة الفلسطينية "إجراءات إدارية ومالية"، عقابية بحق حماس ومناوئين لسياساتها في غزة، تشمل تخفيض الرواتب والنفقات، وتبرر السلطة هذا المسلك بأنه يندرج في سياق إجبار حماس على إنجاذ اتفاقات المصالحة.

ورأى المتحدث باسم حماس أن طريق الوحدة مسدود بسبب تعامل الرئيس عباس مع الملف بمنطق التفرد ورفضه للشراكة السياسية أو تطبيق اتفاقيات المصالحة.

وحذر المحلل الفلسطيني هاني المصري من إمكانية أن تتطور حالة الاحتقان إلى تداعيات خطيرة توصل إلى الانفصال التام بين غزة والضفة. وأضاف أن استمرار "تصاعد حدة الاحتقان بين حماس وفتح قد يفرض احتمالات خطيرة قد تصل إلى اشتباكات وقتلى وجرحى". وتابع "يمكن أن تتطور الأمور إلى نزاع مسلح وتفجيرات متبادلة بالضفة وغزة في المستقبل إذا استمرت حالة الاحتقان وتواصل التحريض المتبادل".

ويسود الانقسام السياسي أراضي السلطة الفلسطينية منذ منتصف يونيو 2007، عقب سيطرة حماس على غزة بقوة السلاح، في حين تدير حركة فتح التي يتزعمها الرئيس عباس الضفة الغربية.

وتعدّز تطبيق العديد من اتفاقات المصالحة الموقعة بين الحركتين والتي كان آخرها بالقاهرة في أكتوبر 2017، بسبب نشوب خلافات حول قضايا، منها: تمكين الحكومة، وملف موظفي غزة الذين عينتهم حماس أثناء فترة حكمها للقطاع.

وسبق أن اتهم الناطق باسم فتح في القطاع، عاطف أبوسيف، في بيان صحافي أصدره بتاريخ 31 ديسمبر الماضي، حماس باعتقال كوادر من فتح لتمسكهم بإقامة المهرجان.

والثلاثاء الماضي، ذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا) أن العشرات من كوادر حركة فتح أصيبوا نتيجة اعتداء عناصر من أمن غزة عليهم بالضرب في ميدان فلسطين، وسط مدينة غزة، خلال مشاركتهم في فعالية "إيقاد الشعلة" التي تأتي ضمن فعاليات إحياء الذكرى السنوية الـ54 لتأسيس فتح.

ولم تعلق وزارة الداخلية في غزة على ما أوردته وكالة "وفا". في المقابل اتهمت حركة حماس، الأربعاء الماضي، الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية بشن حملة اعتقالات طالت أكثر من 60 ناشطاً بالحركة.

وفي إطار حالة التوتر السائدة، أعلن الرئيس محمود عباس في 22 ديسمبر الماضي عن إصدار المحكمة الدستورية قراراً بحل المجلس التشريعي (البرلمان) الفلسطيني الذي تملك حماس غالبية المقاعد فيه، وهو ما اعتبرته الأخيرة "غير قانوني وغير دستوري ويستهدف تفرد عباس بالقرار السياسي الفلسطيني".

وهدد عباس بوقف الموازنة التي تدفعها حكومته إلى غزة شهرياً، وتبلغ 96 مليون دولار، في حال لم تقبل حماس بإجراء انتخابات عامة خلال 6 أشهر.

ومساء يوم الجمعة الماضي، أعلنت فتح أنها قررت "إغلاق كافة مكاتبها ومقار عملها في القطاع، تحسباً لأي اعتداءات عليها". وتعكس الخطوات التصعيدية المتبادلة بين حماس وفتح عدم رغبة الطرفين في إنجاح جهود المصالحة، حيث أن كل طرف مسكون بعقلية الاستنثار وإلغاء الآخر، الأمر الذي من شأنه أن يضعف الجسم الفلسطيني الواهن، وهو ما يصب في صالح إسرائيل، وأيضاً يعبد الطريق أمام صفقة القرن التي تاجلت مراراً بانتظار اللحظة المواتية للإعلان عنها.

وبحسب التسريبات فإن صفقة القرن تقوم على فصل الضفة عن غزة، وما يحدث اليوم بين حماس وفتح من شأنه أن يهيء الأرضية للإعلان عنها ربما بعد الانتخابات الإسرائيلية العامة المنتظر إجراؤها في أبريل المقبل.

وعلى وقع التصعيد الجاري تبدو الأناظر مصوبة نحو مصر الراعية للمصالحة، وكيف ستصرف في ضوء التطورات الأخيرة.

وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قد أجرى نهاية الأسبوع الماضي لقاء مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، تم الترقق فيه إلى ملف المصالحة وسط أنباء عن خلافات بين الطرفين.

وتحاول مصر أن تكون وسيطاً محايداً بعدم الانتصار لأي طرف فلسطيني وهذا

التصعيد الجاري بين حماس والسلطة الفلسطينية يتجه إلى نقطة اللاعودة، ويرى كثيرون أن الطرفين يتحلمان سوريا المسؤولة عن التطورات الدراماتيكية التي تشهدها الساحة الداخلية والتي من شأنها أن تزيد من حالة الوهن في الجسم الفلسطيني، والأخطر أنها تعبد الطريق أمام "صفقة القرن".

□ **غزة** - تشهد الساحة الفلسطينية حالة احتقان متزايدة بين حركتي حماس وفتح، كان آخر مظاهرها انسحاب موظفي السلطة الفلسطينية، من معبر رفح الحدودي، جنوبي قطاع غزة، منتصف ليل الأحد-الإثنين، وهي خطوة قد تؤدي إلى إغلاق المعبر، الذي يعد المنفذ الوحيد لسكان القطاع نحو العالم الخارجي.

وسارعت حماس الإثنين إلى شغل الفراغ الذي خلفه انسحاب موظفي السلطة، عبر نشر عناصر من وزارة الداخلية التابعة لها في المعبر، مع تأكيد الحركة على اتصالات متواصلة "مع الإخوة في مصر للضغط على السلطة للتراجع عن قرارها وإبقاء المعبر مفتوحاً".

وكانت حماس تدير معبر رفح الحدودي مع مصر ومعبري كرم أبوسالم وبيت حانون (إيريز) الحدوديين مع إسرائيل، منذ سيطرتها بالقوة على القطاع في صيف 2007 قبل أن تتسلم حكومة الوفاق الفلسطينية السلطة للتراجع عن قرارها وإبقاء المعبر مفتوحاً.

ويخشى الغزيون أن يؤدي انسحاب السلطة الفلسطينية من معبر رفح إلى عودة الأمور إلى ما كانت عليه (قبل أكتوبر 2017)، وهي الفترة التي شهدت غلق المعبر من قبل السلطات المصرية بصورة شبه مستمرة، وفتحه إلا في حالات قليلة.

منير الجاغوب:

من يتواجدون حالياً في معبر رفح أشخاص ملتزمون وخارجون عن القانون



وأعرب رئيس المكتب الإعلامي في مفوضية التعبئة والتنظيم بحركة فتح منير الجاغوب في تصريح لـ"العرب" من رام الله، عن اعتقاده "بعدم تعامل القاهرة مع عناصر حماس الذين تولوا الإشراف على معبر رفح لأنهم جهة غير رسمية تسيطر على المعابر، ومن يتواجدون عليه أشخاص ملتزمون وخارجون عن القانون".

وتفجر حالة الاحتقان السائدة بين حماس وفتح المزيد من الألغام في طريق تحقيق الوحدة الفلسطينية، كما تذّر بإشغال قنيل توترات أمنية قد تدخل أراضي السلطة الفلسطينية في حالة متصاعدة من الفلتان الأمني، ولعل الأخطر من ذلك أنها تتركس انفصال الضفة عن غزة، وتعبد الطريق أمام صفقة القرن الأميركية.

وبررت حكومة رامى الحمدالله قرار سحب موظفيها من معبر رفح بشن أجهزة حماس حملة اعتقالات في صفوف أبناء فتح شملت عاملين في المعبر، على خلفية إصرارهم على تنظيم مهرجان في غزة (كان مقرراً الإثنين بيد أنه تم إلغاؤه في وقت لاحق) للاحتفال بذكرى تأسيس حركة فتح.



«حقوق جيشنا العظيم العدالة للأبطال الذين فقدوا أو جرحوا في الهجوم الجبان على السفينة يو إس إس كول (في اليمن)، قتلنا قائد الهجوم جمال البدوي».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي



«إذا كان صدام حسين قد اتخذ قرارا بمنح امتيازات إضافية للضباط المميزين.. فهل تحاسبونهم لأنهم كانوا مميزين».

أثيل النجفي
محافظ نينوى السابق

احتقان في سامراء يهدد المدينة بمصير الموصل

● تهميش للأهالي ومحاولات للاستيلاء على ممتلكاتهم

تنظيم داعش وقبلة تنظيم القاعدة لم ينفذا إلى العراق إلا من نافذة الإقصاء والتهميش والتمييز الطائفي والعراقي. وهي نافذة لم تغلق رغم المأساة التي شهدتها العراق منذ سنة 2014، بدليل ما يجري في مدينة سامراء التي انطلقت منها سنة 2006 شرارة حرب أهلية يُخشى من أن بقايا من جمرها ما تزال متقدة تحت رماد السياسات الخاطئة.

سامراء (العراق) - بدأت حالة الاحتقان المكتومة التي تعيشها مدينة سامراء بمحافظة صلاح الدين شمالي العاصمة العراقية بغداد، تخرج إلى العلن مع تصاعد التذمر من قبل أهاليها مما يصفونه بـ"الوضع الشاذ" الذي تعرفه مدينتهم منذ أكثر من قرابة الثلاث عشرة سنة.

فأهالي المدينة السننية شبه مغيبين عن إدارة شأنها العام بما في ذلك ملفها الأمني لمجرد أنها تضم معلما شيعيا بارزا هو مرقد الإمامين العسكريين (علي الهادي وابنه الحسن العسكري) ويتعرض عدد منهم لضغوط شديدة للتخلي عن ممتلكاتهم والتفرط فيها بأثمان بخسة في إطار عملية تبدو أقرب إلى محاولة إحداث تغيير ديموغرافي في المدينة، لتصبح رابع الأماكن المقدسة لدى الشيعة في العراق بعد كربلاء والنجف بجنوب البلاد، والكاظمية ببغداد.

ويذهب البعض إلى المقارنة بين حالة الاحتقان السائدة حاليا في سامراء، وتلك التي سادت مدينة الموصل مركز محافظة نينوى قبل غزوها سنة 2014 من قبل تنظيم داعش، وكانت قد مهدت له الطريق بأن أوجدت له حواضن بين الأهالي المهمشين والغاضبين من استئثار الفکر والبطالة وفساد السلطات المحلية.

وتشهد مدينة سامراء حراكا سياسيا وشعبيا واسعاً بهدف وقف التجاوزات الحاصلة على الأهالي أمنياً واقتصادياً، وقد تشكلت وفود رسمية وشعبية من أبناء المدينة للقاء مراجع الدين الشيعي، لا سيما مقتدى الصدر ولقاء أبرز القادة العراقيين ابتداء من رئيس الجمهورية ثم رئيس الوزراء وجميع الجهات المؤثرة والقدرة على اتخاذ قرار في هذا الإطار.

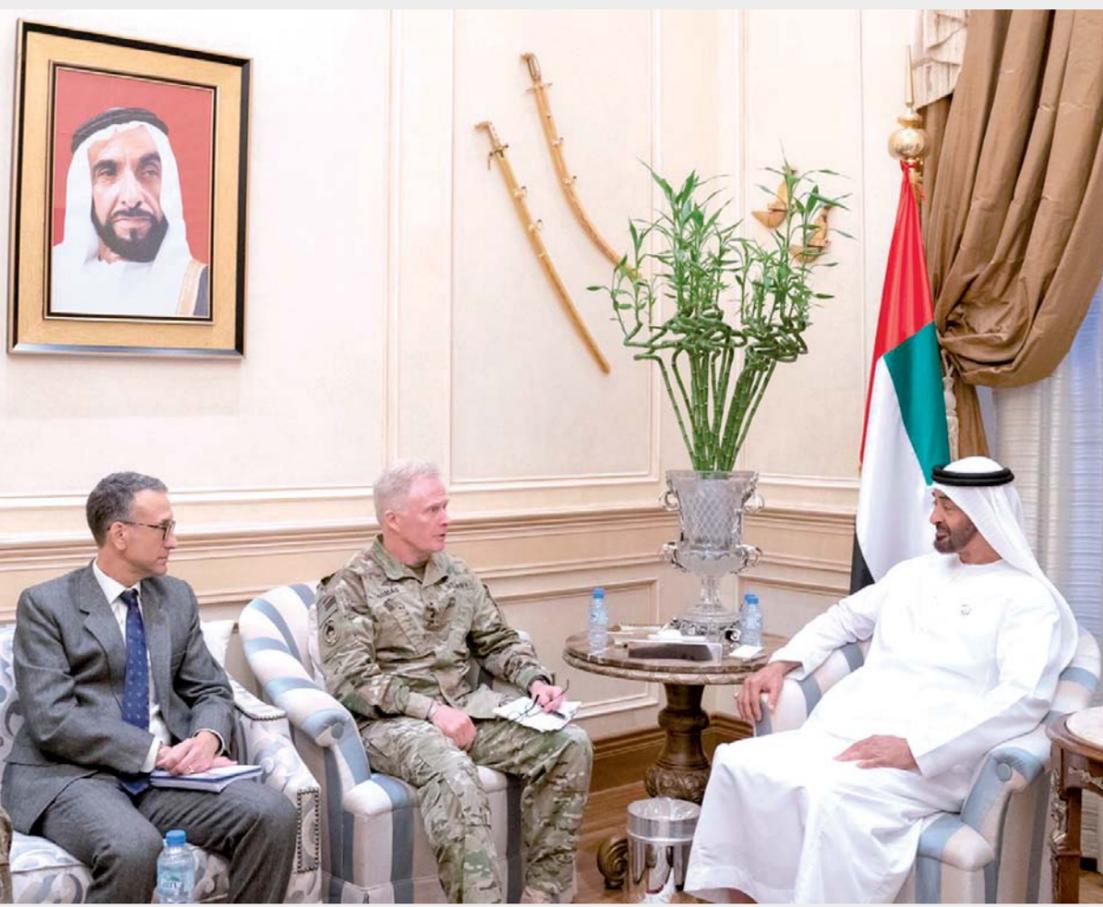
وتتلخص مطالب أهالي سامراء، بحسب الشيخ أصفوك قحطان رئيس مجلس شيوخ عشائر المدينة، بـ"تخفيف الضغط الأمني وفق جدول زمني وتقليص أعداد القوات المتواجدة في المدينة وصولاً إلى نزع السلاح فيها أسوة بمدن الكاظمية والنجف وكربلاء، وكذلك إطلاق سراح المعتقلين الأبرياء طوال السنين الـ15 الماضية، وبيان مصير المغيبين الذين فقدوا بعد تحريرها بوقت قصير من سيطرة داعش عليها عام 2014".

ويطالب أبناء سامراء، بحسب الشيخ قحطان، بـ"فتح المنطقة القديمة وتعويض المتضررين، والسماح بافتتاح جميع المحال التجارية والفنادق والمرافق السياحية التي يملكها أبناء سامراء والقريبة من المرقدين، وتشكيل لجنة مشتركة للنظر في استملاك الأراضي المحيطة بالمرقدين عبر التوصل إلى صيغة تفاهم مع أبنائها".

وتضم المنطقة المغلقة في محيط المرقدين نحو 2000 محل تجاري و50 فندقاً ومثلاً من المطاعم السياحية، وقد أغلقت جميعاً وحرم أصحابها من مزاوله العمل أو الاستفادة من أملاكهم منذ أحداث فبراير 2006.

وربّت "العتبة العسكرية"، الاثنان، على رئيس مجلس محافظة صلاح الدين أحمد الكريم في بيان وصفته فيه تصريحاته بالمتشعبة و"لا تصب في مصلحة المدينة لا سيما في الظرف الراهن"، داعية إلى "تقدير حرجة الوضع الأمني لتجنب تكرار الأحداث السابقة".

ويطالب أهالي سامراء باستعادة مدينتهم



الشيخ محمد بن زايد يبحث مع ريموند توماس التعاون الدفاعي الإماراتي الأميركي

وتتمثل بإنهاء الخلافات بين إثيوبيا وإريتريا وبدء صفحة جديدة بين البلدين اللذين سبقا أن خاضا صراعاً مسلحاً بينهما.

ويقول مراقبون إن الرؤية الإماراتية بشأن قضايا السلام ومكافحة الإرهاب موضع اهتمام القوى الدولية، ومن ضمنها الولايات المتحدة، خصوصاً في الفترة الحالية التي تعتبر مرحلة بحث عن مخرج وحلول لعدد من الملفات.

وتجدد القوى الدولية في دولة الإمارات شريكاً اقتصادياً وسياسياً يعدّ من بين الأنسب في محيطه لاستناده إلى تجربة اقتصادية بالغة النشاط، فضلاً عما يميز تلك الدولة من استقرار سياسي وأمني، ومن دبلوماسية نشطة تعمل في ضوء جملة من المبادئ الثابتة جعلت للإمارات صوتاً مسموعاً في المحافل الدولية.

والقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وتتمرّ الاضطرابات، في الوقت الحالي بمرحلة تهدئة ومحاولات للخروج من الأزمات، حيث يشهد اليمن محاولة جادة لإطلاق مسار سلمي ترعاه الأمم المتحدة وتدعمه القوى الدولية والدول الإقليمية، فيما تبدو سوريا بصدد استعادة استقرارها والعودة التدريجية إلى الحاضنة العربية، كما تشمل عملية البحث عن مخرج للمشاكل والأزمات دائرة أوسع من الدول مثل أفغانستان، حيث تجري محاولات تشارك فيها الإمارات والسعودية لجلب حركة طالبان إلى طاولة المفاوضات مع الحكومة الأفغانية.

وفي أفريقيا تحقق مؤخراً اختراق ساهمت جهود إماراتية سعودية في إحداثه

أبو ظبي - بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، الاثنان، مع الفريق أول ريموند توماس قائد قيادة العمليات الخاصة الأميركية "علاقات الصداقة والتعاون والتنسيق المشترك" بين دولة الإمارات والولايات المتحدة "وإمكانات تطويرها خاصة في الشؤون والجوانب العسكرية والدفاعية".

وكثيراً ما يربط المراقبون التواصل الأميركي الإماراتي والمشاورة بين القادة والمسؤولين في البلدين بجهود بسط الاستقرار في المنطقة، حيث تنظر القوى الدولية ومن ضمنها الولايات المتحدة، إلى دولة الإمارات باعتبارها شريكاً أساسياً في مواجهة التطرف والإرهاب.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية إن الجانبين "استعرضا مجمل التطورات

معرض في بروكسل عن النشاط الإنساني الإماراتي عبر العالم

الاتحاد الأوروبي في عدة مجالات كافة لا سيما البرلمانية منها.

ويعد المعرض تجسيدا لمذكرة التعاون والتفاهم الموقعة بين المجلس الوطني الاتحادي، ومجموعة الصداقة الإماراتية الأوروبية في البرلمان الأوروبي، التي تم توقيعها خلال زيارة وفد المجموعة إلى دولة الإمارات خلال شهر أكتوبر 2017، والتي تم فيها إطلاق الجانب الأوروبي على دور دولة الإمارات في مجال المساعدات الإنسانية، ودعم اللاجئين والنازحين في دول عدة على الصعيدين الإقليمي والدولي.

عرض صور وفيديوهات ومجسمات تفصيلية وإحصائيات عن حجم المساعدات الإماراتية في مناطق الكوارث والأزمات

كما قام المجلس الوطني الاتحادي بالتعاون مع هيئة الهلال الأحمر الإماراتي بتنسيق زيارة لأعضاء الوفد الزائر لمخيم "مريجيب الفهود" في المملكة الأردنية. وبناء على ذلك قرر المجلس الوطني الاتحادي والجانب الأوروبي، تنظيم ندوة ومعرض في مقر البرلمان الأوروبي للتعريف بجهود دولة الإمارات على الصعيد الإنساني، حيث نصت مذكرة التعاون والتفاهم بين الجانبين على أن يتعاون المجلس الوطني الاتحادي والبرلمان الأوروبي في تنظيم فعاليات برلمانية مشتركة في المكتب الرئيسي للبرلمان الأوروبي أو أي مكان آخر بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك لكل من دولة الإمارات والاتحاد الأوروبي.

والماء والكهرباء التي يقدمها الهلال الأحمر في دول ومناطق عدة، منها اليمن والصومال وسوريا والأراضي الفلسطينية وأفغانستان.

كما يتضمن المعرض مجسماً تفصيلياً لمخيم "مريجيب الفهود" المخصص لاستضافة اللاجئين السوريين في المملكة الأردنية والخدمات التي يقدمها، وفيديو عن زيارة أعضاء البرلمان الأوروبي لمخيم وتصريحاتهم بعد الزيارة، وكذلك "بروشورات" تتضمن إحصاءات دقيقة حول حجم وتوزيع المساعدات الإنسانية في دول ومناطق أخرى عديدة.

ويضم المعرض 4 شاشات توضيحية تتضمن خارطة العالم، بحيث يضغط الزائر على خارطة دولة أو منطقة معينة تتضمن نشاطاً إنسانياً أو إغاثياً إماراتياً، فيتم تلقائياً عرض أهم جهود دولة الإمارات الإنسانية والتنمية في هذه الدولة أو المنطقة، في شكل معلومات إحصائية وصور وفيديو.

كما يضم المعرض أيضاً مساحة خاصة بإحصائيات حول المساعدات الإنسانية التي قدمتها دولة الإمارات خلال الفترة من 2013 حتى 2017. وقد ذهب مقدار كبير من تلك المساعدات إلى اليمن وساهم في التخفيف من آثار الحرب التي فجرها الحوثيون.

ويأتي تنظيم المعرض في إطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها وفد المجلس الوطني الاتحادي برئاسة أمل القبيسي رئيسة المجلس إلى البرلمان الأوروبي ببروكسل خلال الفترة من 7 إلى 11 يناير 2019، والتي تلتقي خلالها برئيس البرلمان وقياداته ومسؤولي المفوضية الأوروبية، لتعزيز وتطوير العلاقات بين دولة الإمارات ودول

بروكسل - يحتضن مقر البرلمان الأوروبي في العاصمة البلجيكية بروكسل، بداية من اليوم الثلاثاء، وعلى مدار ثلاثة أيام معرضاً حول المساعدات الإنسانية والتنمية التي تقدمها دولة الإمارات العربية المتحدة للعديد من دول العالم.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية "وأم" إن الهدف من المعرض الذي تنظمه هيئة الهلال الأحمر الإماراتي بالتعاون والتنسيق مع المجلس الوطني الاتحادي (البرلمان)، تحت عنوان "من المساعدات الإنسانية الإنسانية للاستقرار" هو "إطلاع الجانب الأوروبي على الجهود التي تبذلها دولة الإمارات لتعزيز الأمن والاستقرار لمختلف الشعوب من خلال تقديم المساعدات الإنسانية والإغاثية والإنمائية للتنمية التي تعاني الحروب والصراعات والكوارث والأزمات".

ويسلط المعرض الضوء، بحسب الوكالة "على المناطق التي تتواجد فيها المؤسسات الإنسانية والإغاثية الإماراتية بشكل مكثف".

ويتضمن عرض صور وفيديوهات ومجسمات تفصيلية وإحصائيات عن حجم المساعدات الإنسانية والتنمية في ما يتعلق بالجهود الإنسانية سيشتم عرض المواد الطبية والمواد الغذائية والوسائل والأدوات الإيوائية والمواد التي تستخدم لدعم التعليم، مرفقة بإحصائيات توضح حجم المساعدات في كل مجال وعدد المستفيدين في مختلف القارات.

أما في ما يتعلق بالجهود الإنسانية والتنمية، فيتضمن المعرض صوراً وثائقية تعكس جهود الهلال الأحمر الإماراتي الإنسانية والتنمية حول العالم، حيث سيتم عرض الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية، بالإضافة إلى خدمات الطوارئ



أهالي سامراء يطالبون باستعادة مدينتهم



«حراك تونس الإرادة قدم شكايته قضائية ضد رئاسة الجمهورية ممثلة في شخص الناطقة الرسمية باسمها سعيدة قرأش على خلفية تصريحاتها الأخيرة».

درة إسماعيل
الأمينة العامة لحزب حراك تونس الإرادة التونسي

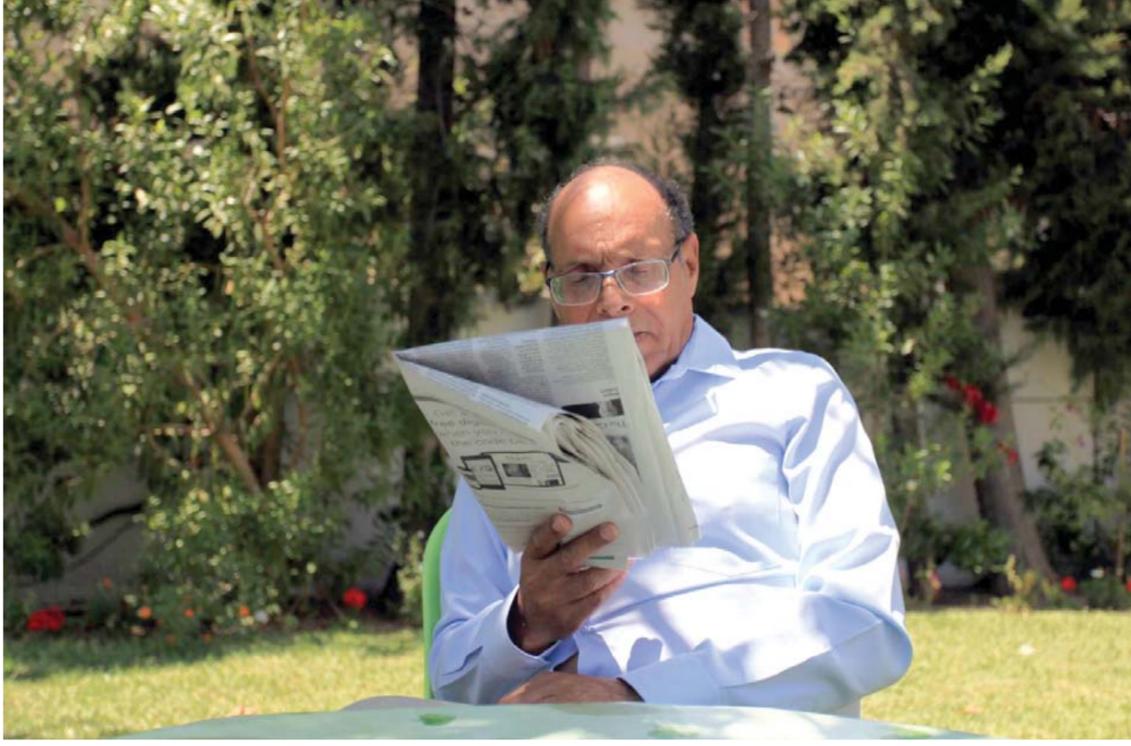


«لن نسمح لبعض الأصوات التي تحاول رهن استقرار القطاع وتمدرس التلاميذ -في إشارة إلى بعض النقابات المستقلة- بشن إضراب وطني».

نورية بن غبريت
وزيرة التربية الجزائرية

جدل يرافق اتهام المرزوقي بمدّ الأرشيف التونسي لجهة أجنبية

● عام انتخابي ساخن يبدأ بمناكفات وبتبادل الاتهامات بين الأحزاب



حسابات المرزوقي تجلب له المزيد من الصداق

باسم الجمهورية الذي نشرته على صفحاتها الشخصية بفيديو. واعتبرت أن «التشويه الذي صدر عن قرأش لا يشمل المرزوقي فقط بل (يشمل أيضا) رئاسة الجمهورية وكل الذين انتخبوه».

ويأتي تجدد المناكفات السياسية بالتزامن مع انطلاق سنة سياسية جديدة ستكون حاسمة ومفصلية في رسم ملامح السياسة التونسية المستقبلية في عام سيشهد إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية في موفى عام 2019.

وانطلقت جل الأحزاب السياسية منذ مطلع عام 2019 بحملات انتخابية مبكرة عبر تكتيف أنشطتها في الجهات في محاولة لبداية استقطاب الناخبين قبل حلول الموعد الانتخابي.

وتعيش تونس منذ مطلع عام 2018 على وقع أزمة سياسية بسبب الصراعات الدائرة بين رأسي السلطة التنفيذية؛ أي بين الرئيس الباجي قائد السبسي ورئيس الحكومة يوسف الشاهد، علاوة على فشل أحزاب المعارضة في تقديم بدائل وحلول لحلحلة الوضع الاقتصادي المتنازم الذي أشعل احتجاجات شعبية شملت مختلف مناطق البلاد.

إذاعتين محليتين على تهم تشويههما له ولسجله السياسي، وفق تدوينة نشرها على صفحته الرسمية.

وأكدت الأمينة العامة لحزب حراك تونس درة إسماعيل، الإثنين في تصريحات صحافية أن الحزب قدم شكايته قضائية ضد رئاسة الجمهورية بالمحكمة الابتدائية في تونس العاصمة ممثلة في شخص الناطقة الرسمية باسمها سعيدة قرأش على خلفية تصريحاتها الأخيرة التي قالت فيها إنه تم التفويت في جزء من أرشيف الرئاسة إلى جهات أجنبية في عهد المنصف المرزوقي.

وأضافت إسماعيل أن «الحزب سيفاضى أيضا كلا من إذاعتي شمس أف.أم' وكاب أف.أم' لامتناعهما عن تمكين الحزب من حق الرد المكفول حسب القانون»، مشيرة إلى أن حراك تونس الإرادة وبتكليف من المرزوقي وجهه شكايته يوم السبت 5 يناير الجاري للهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري بخصوص نفس القضية».

واعتبرت أن تصريحات الناطقة الرسمية باسم رئاسة الجمهورية خاطئة، وأنه من غير المقبول أن يرتكز خطاب ممثل للدولة على الإشاعات والأكاذيب، بحسب قولها، لافتة إلى أن الحزب رفض اعتذار الناطقة

أكد مستشار المرزوقي السابق لإذاعة محلية في نهاية العام الجاري».

بدوره دخل عزيز كريشان المستشار السابق في القصر الرئاسي للمنصف المرزوقي بتأكيده أن موقعا إعلانيا نسب له نصريحا وجه فيه اتهامات للمرزوقي بالتفريط في جزء من الأرشيف الرئاسي لجهة أجنبية، مشيرا إلى أنه لم يدل بأي تصريح من هذا النوع لأي إذاعة محلية.

ويعتبر العديد من المتابعين للشأن السياسي أن الناطقة الرسمية للرئيس الباجي قائد السبسي أهدت المرزوقي فرصة ثمينة للعودة إلى المشهد السياسي بقوة بعدما تخلى عنه أهم كوارس حزبه حراك تونس الإرادة ومن أبرزهم عضده الأيمن عدنان منصر وكذلك طارق الكلاوي وغيرهما.

وكان عدنان منصر قد اتهم المرزوقي غداة استقالته من حزب حراك تونس الإرادة في موفى العام الماضي بالولاء التام لقطر وهو ما أجبره رفقة قيادات أخرى على الانسحاب من الحزب.

من جهته، أعلن المنصف المرزوقي عزمه على مقاضاة سعيدة قرأش بصفقتها ناظقا رسميا للرئيس التونسي وكذلك مقاضاة

تتواصل سلسلة الاتهامات الموجهة إلى الرئيس التونسي السابق المنصف المرزوقي في مستهل سنة سياسية جديدة ستكون حاسمة حيث ستشهد إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية في موفى العام الجاري. ويعد أن أطلق قياديون مستقيلون من حزب حراك تونس الإرادة الذي يتزعمه المرزوقي حملة اتهامات له بالولاء إلى قطر، فجرت سعيدة قرأش مستشارة الرئيس التونسي الحالي الباجي قائد السبسي قنبلة جديدة من خلال تأكيدها أن الرئيس السابق سلم جزءا من الأرشيف الرئاسي إلى دولة أجنبية، ما أثار جدلا واسعا في الساحة السياسية التونسية.

تونس - تتواصل المعركة السياسية بين الرئيس السابق المنصف المرزوقي وخصومه السياسيين وتحديدا الرئيس التونسي الحالي الباجي قائد السبسي الذي فاز في انتخابات 2014 على حساب المرزوقي ليعتزل البلاد إلى حدود عام 2019.

واتهمت سعيدة قرأش الناطقة الرسمية باسم رئاسة الجمهورية نهاية الأسبوع المنقضي في ردّها على اتهامات وجهتها رئيسة هيئة الحقيقة والكرامة سهام بن سدرين لرئاسة الجمهورية مفادها الامتناع عن تسليم الأرشيف الرئاسي للبت في ملفات العدالة الانتقالية، الرئيس السابق المنصف المرزوقي بأنه سلم جزءا هاما من الأرشيف الرئاسي إلى دولة أجنبية.

وأكدت قرأش في تصريح إذاعي محلي أنها بنت اتهاماتها على ما صرح به عزيز كريشان المستشار السابق للمرزوقي عندما كان رئيسا بقوله «إن الرئيس السابق سلم دولة أجنبية جزءا لا يستهان به من الأرشيف الرئاسي».

سعيدة قرأش:

المنصف المرزوقي سلم جزءا من الأرشيف الرئاسي إلى دولة أجنبية



وعلى ضوء هذه الاتهامات تفاعلت العديد من الأحزاب والشخصيات السياسية مع ما قالته سعيدة قرأش طالبة منها المزيد من التوضيحات لما تكتسبه الاتهامات من خطورة على الأمن القومي واستقلالية البلاد. وردت قرأش على صفحتها الرسمية بموقع فيسبوك قائلة «اعتذر إن كان الخبر غير صحيح لأنني بنيت كل المعطيات على ما

غليان الاحتجاجات الاجتماعية في الجزائر يخلط أوراق الأجندة السياسية

● النقابات تلوح بالتصعيد عشية إعلان بوتفليقة عن موعد الانتخابات

الشعبية لدعم جمع سيفيتال، بـ«تصفية حسابات سياسية مع مالك المجمع، وحرمان الآلاف من الشباب من فرص شغل، نتيجة شل المصنع المذكور».

وكان بيان للنقابة المستقلة لعمال التربية والتكوين، قد حمل وزيرة التربية نورية بن غبريت مسؤولية أوضاع التمثل في القطاع، بسبب ما وصفه بـ«سياسة التضيق على العمل النقابي، والوعود الكاذبة والتصريف الانفرادي في اتخاذ قرارات مصيرية، دون إشراك ممثلي النقابات».

وأضاف «النقابة ستدرج ملفات عالقة تتصل بمراجعة الأجور المجمدة وتحرير الحركات النقابية ومراجعة قانون التقاعد، في جلسات التشاور مع أطراف التمثل النقابي المستقل».

ولفت إلى أن «موظفي القطاع يعيشون وضعاً اجتماعياً مأساوياً، نتيجة انهيار القدرة الشرائية، وجمود الزيادات في الأجور منذ سنوات، وما يوازنها قرارات ارتجالية ولا مسؤولة من طرف الوصاية، فضلا عن التضيق الممنهج على الحريات النقابية».

وكانت وزارة العمل والضمان الاجتماعي، قد سحبت رخص الاعتراف من عدد من النقابات، بسبب ما وصفته بـ«عدم التوافق مع مواصفات وشروط العمل النقابي»، وهو ما أثار استياء فاعلين نقابيين وسياسيين وحتى منظمة العمل الدولية.

حد الآن بن غبريت في التفاعل مع الحراك النقابي.

وجاء تصعيد التمثل النقابي في قطاع التعليم، بالتوازي مع تصاعد وتيرة الغليان الاجتماعي، في ظل الانهيار غير المسبوق للقدرة الشرائية لمختلف الفئات الاجتماعية المتضررة من سياسة طبع النقود دون مقابل اقتصادي، والذي فاق 40 مليار دولار، رغم تحذيرات الخبراء والهيئات الاقتصادية الدولية.

وتعيش المنطقة الصناعية بالروبية شرقي العاصمة، التي تتضمن عددا من المصانع والورشات الحكومية، على صفيح ساخن خلال الأسابيع الأخيرة، ولم يستبعد الفرع النقابي المحلي انفجار الأوضاع في المنطقة، بسبب ماطلة الحكومة في الوفاء بالتزاماتها، وتدهور الوضع المعيشي للطبقة العاملة.

وتعتبر المنطقة الصناعية بالروبية بؤرة اجتماعية كبيرة قياسا على تأثيرها في استقرار الجبهة الاجتماعية ووسط البلاد، وتخوف الحكومة من الحراك النقابي الذي كان شرارة أولى لاحتجاجات اجتماعية كبيرة خلال السنوات الأخيرة.

ولم يسلم القطاع الخاص من موجة الغضب الاجتماعي، حيث فجرت الإجراءات الإدارية والجمركية التي تطبقها الحكومة على مجمع «سيفيتال» الخاص، المملوك لرجل الأعمال يسعد ربراب، بمنع نزول تجهيزات لمصنع السحق الزيتي للذبور منذ عدة أشهر، حملة تضامن واسعة لدى الشارع في مدينة بجاية، وتنظيم مسيرتين شعبيتين في المدينة، تنديدا بما أسمته اللجان

المفتوحة بين أعضاء التمثل، جاءت لإنذار وزيرة التربية نورية بن غبريت، من مغبة الاستمرار في سياسة الإصرار على التصادي في أساليب الهروب إلى الأمام، وتجاهل مطالب الطبقة العمالية في قطاع التربية».

وأفاد المتحدث بأن «الوزيرة لم تبد إلى حد الساعة أي مبادرة للتهنئة أو نية للحوار مع الشريك الاجتماعي»، وهو مؤشر على بوادر قبضة حديدية بين الطرفين، لا سيما في ظل تجاهل الذي أبدته إلى



غضب قطاع التعليم من سياسة المماطلة

لمنتسبي القطاع، وتراجع القدرة الشرائية، أبرز القضايا التي تناولها قادة التمثل النقابي المستقل، خلال لقاءاتهم التشاورية، فضلا عن بحث الأليات المناسبة لإطلاق المسلسل الاحتجاجي قريبا، بسبب ما أسموه بـ«تجاهل وزارة التربية لنتائج الاتفاق المتوصل إليه خلال الموسم الدراسي الماضي». وأكد الناطق الرسمي باسم نقابة المجلس الوطني المستقل لمستخدمي التدريس للقطاع ثلاثي الأوطار للتربية مسعود بوديبة، أن «المشاورات

صابر بلبيدي

الجزائر - انتهت الهدنة الاجتماعية بين الحكومة وعدد من النقابات العمالية، بعودة التهديدات بالدخول في مسلسل احتجاجي جديد في قطاع التربية والتعليم، ويأتي ذلك عشية تركيز الأنظار على الاستحقاق الرئاسي المنتظر في أقل من أربعة أشهر، مما سيخلط أوراق السلطة، الساعية للحفاظ على استقرار الجبهة الاجتماعية، لتمير أجندتها السياسية في هدوء.

قرر التمثل النقابي المستقل الدخول في مشاورات من أجل تحضير أرضية احتجاجات اجتماعية في القطاع، بداية من الأسبوع الداخل، للتنديد بمماطلة الحكومة في الوفاء بالالتزامات التي قطعها خلال العام الماضي، لتلبية المطالب المهنية والاجتماعية التي رفعت آنذاك.

وجاء التلويح بورقة الاحتجاجات عشية الاستعدادات الجارية لتنظيم الانتخابات الرئاسية، المنتظر الإعلان عن موعدها خلال الأسبوعين القادمين، بقرار من الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة.

وتفاقت الأوضاع الاجتماعية في البلاد، خلال السنتين الأخيرتين، بسبب ارتفاع الأسعار وتراجع القدرة الشرائية، وارتفاع مؤشرات التضخم، بسبب خيار التمويل غير التقليدي الذي لجأت إليه الحكومة لتغطية العجز المالي في البلاد، رغم تحذيرات الخبراء والمختصين من تبعات القرار على استقرار الجبهة الاجتماعية.

وشكلت ملفات التضيق على الحريات النقابية، ومراجعة القانون الأساسي



«اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الموجود حاليا على الطاولة هو أفضل اتفاق ممكن ولن يعاد التفاوض عليه».

ماغاريتس شيناس
متحدثة باسم المفوضية الأوروبية



«حركة السترات الصفراء في فرنسا ستتحول إلى حزب سياسي للمطالبة بإصلاحات ضريبية وتجديد السياسات الاجتماعية».

جاكلين مورو
متحدثة باسم حركة السترات الصفراء

بريكست يدخل أسبوع الحسم وسط تنامي شعبية الانفصال دون اتفاق

● تيريزا ماي متمسكة بخطة بريكست ● 6 خطوات لكيفية تصويت البرلمان البريطاني على الاتفاق



تدرب على الفوضى

وبمجرد انتهاء النقاش، سيطلب رئيس المجلس، كما جرت العادة، من الموافقين على كل تعديل أن يرفعوا صوتهم بكلمة "أجل" وأن يقول الرفضون "لا"، وإذا علت بعض الأصوات بكلمة "لا"، يدعو رئيس المجلس إلى تصويت رسمي.

ووفقا للقانون، إذا رفض الاتفاق، يكون أمام الوزراء 21 يوما لتحديد الخطوات التالية، فيما قالت الحكومة في وقت سابق إن بريطانيا ستغادر الاتحاد الأوروبي دون اتفاق يوم 29 مارس إذا تم رفض الاتفاق.

وأفادت بعض وسائل الإعلام بأن ماي ستطلب من البرلمان التصويت مجددا على الاتفاق، وبعد تصويت 117 نائبا من ضمن نواب حزبها وعددهم 317 ضدها في اقتراع على الثقة في ديسمبر الماضي، فمن المرجح أيضا أن تتعرض لضغوط لتسقيط.

وفي حالة الموافقة على تعديل يتم إدخاله في نص الاقتراح النهائي، ورغم أن التعديلات التي تتم الموافقة عليها ليست ملزمة للحكومة إلا أنه سيكون من الصعب تجاهلها من الناحية السياسية وقد تملئ على ماي خطواتها المقبلة.

وعبر وزراء عن مخاوفهم من أن موافقة البرلمان على أي من التعديلات قد تمنع المصادقة على الاتفاق لأن التصويت النهائي لن يوفر حينها الموافقة الواضحة القاطعة المطلوبة من الناحية القانونية على اتفاق ماي.

وسيجرى التصويت على التعديلات قبل التصويت الحاسم على الاقتراح الكلي، وهو ما يعني أن على ماي الفوز في سلسلة من عمليات التصويت، وليس تصويتا واحدا، ينطوي كل منها على إمكانية إفشال خطتها.

وتحتاج ماي إلى 318 صوتا لتمرير الاتفاق في البرلمان حيث لا يحضر سبعة نواب من حزب شين فبين الجلسات ولا يصوت رئيس البرلمان ونوابه الثلاثة ولا يحسب أربعة نواب إذ يقومون بإحصاء عدد الأصوات.

وستدور المناقشات بشأن ما إذا كان النواب يقبلون اقتراحا يشير إلى أن البرلمان وافق على اتفاق الانسحاب، وهي وثيقة قانونية تحدد شروط الخروج، وإعلانا سياسيا منفصلا يحدد إطار العلاقة طويلة الأمد بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي.

ويفقدور النواب تقديم تعديلات على الاقتراح، حيث يختار جون بيركو رئيس مجلس العموم ما لا يزيد عن ستة من هذه التعديلات، وسيجرى التصويت عليها إلا إذا اختار مقترحها سحبها.

انطلقت الاثنين جولة جديدة من مناظرة رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي مع البرلمان بشأن بريكست حيث يناقش النواب، مع عودتهم من عطلة عيد الميلاد، اتفاق انسحاب بلادهم من الاتحاد الأوروبي قبل التصويت عليه منتصف يناير الجاري، بينما ترجح التوقعات رفضهم إياه، ما يعني الانفصال من دون اتفاق وهو سيناريو سيديف بالبلاد نحو المجهول.

خامس أكبر قوة اقتصادية في العالم عن شريكها التجاري الرئيسي في مارس. ونجت ماي من تحرك قام به حزبها لسحب الثقة منها لكنها أجبرت على إرجاء جلسة تصويت كانت مرتقبة في مجلس العموم في ديسمبر بعدما أقرت بأن الأغلبية كانت سترفض مسودة الاتفاق، لكن وحتى الآن هناك مؤشرات قليلة على حصول تغيير يذكر. ويتعين أن تفوز ماي في تصويت بالبرلمان لتحظى بالموافقة على اتفاقها للخروج من الاتحاد الأوروبي وإلا ستخاطر برؤية عملية الخروج وهي تغرق في الفوضى.

وتلقت رئيسة الوزراء رسالة الأحد من 209 نواب دعوها "للتوصل إلى آلية تضمن عدم تنفيذ بريكست دون اتفاق".

ومن بين الخيارات التي اقترحتها المستشارون لإجبار النواب على تمرير اتفاق ماي، إعادة تقديم النسخة ذاتها من المسودة مرة تلو الأخرى. وأطلقت الحكومة حملة جديدة تهدف إلى تحضير البريطانيين للدعائيات الكاملة لسيناريو الانسحاب من التكتل دون اتفاق. وفي اختبار جرى الاثنين، تجمعت العشرات من الشاحنات في مطار غير مستخدم قبل أن تتوجه عبر طريق سريع إلى ميناء دوفر لتقييم كيفية تعامل البنية التحتية مع بريكست مفاجئ.

ويتولى ميناء دوفر الجزء الأكبر من التجارة بين بريطانيا وأوروبا ويتوقع أن يتعرض سريعا لاختناقات ما لم يتم وضع ترتيبات جمركية.

وحتى تفوز، سيكون على ماي ووزرائها التغلب على معارضة من مختلف ألوان الطيف السياسي ومحاولات تغيير أو تأجيل عملية الخروج أو إفسادها كليا. ويجرى التصويت في مجلس العموم، حيث لا تتمتع ماي بأغلبية مطلقة بين نواب المجلس وعددهم 650، كما أن الحزب الديمقراطي الوحدوي يعارض الاتفاق، وهو حزب صغير في أيرلندا الشمالية كان يدعم حكومتها عادة.

دعوات إلى إنشاء شرطة إلكترونية في ألمانيا

إلكترونية"، محذرا "عندما يحدث سطو، لا بد أيضا من إلقاء القبض على الجناة، وإذا لم يحدث شيء حاليا، سيكون ذلك بمثابة تشجيع للآخرين على مواصلة السطو على بياناتنا، ولا بد من رفع قدرة الشرطة على إلقاء القبض على مثل هؤلاء الأشخاص".

وأعلنت الحكومة الألمانية الجمعة أن المثات من السياسيين الألمان، بمن فيهم المستشار أنجيلا ميركل، وقعوا ضحية عملية تسريب واسعة للمعلومات خاصة، فيما يعتقد أن المجموعة التي تستهدف وزارات خارجية وسفارات حول العالم، وتعرف باسمي "تورلا"

التحقيقات في الواقعة الحالية، وتدشين "مركز دفاع سيبراني إضافي" خلال الأشهر القادمة.

ويشار إلى أن مركز التصدي للهجمات السيبرانية، بعد جزءا من الاستراتيجية الأمنية السيبرانية للحكومة الاتحادية، ومن شأنه تحسين التعاون العملي بين الهيئات، وكذلك تنسيق إجراءات الحماية من الهجمات والتصدي لها.

ودعا رئيس حزب الخضر الألماني إلى تحسين عملية إعداد الشرطة، وتدريبها على التعامل مع جرائم سرقة البيانات. وقال روبرت هابك إن هناك حاجة لـ "شرطة

إلكترونية" أعلنت وزارة الداخلية الألمانية عن إدخال تحسينات في إجراءات التصدي للهجمات الإلكترونية مستقبلا، بعد عملية سرقة بيانات لمئات الساسة والمشاهير والشخصيات البارزة في ألمانيا مؤخرا، فيما دعا رئيس حزب الخضر الألماني روبرت هابك إلى تأسيس وحدة شرطة إلكترونية.

وقال شتفان ماير، وكيل وزارة الداخلية للشؤون البرلمانية، الاثنين 7 يناير الجاري على هامش اجتماع اتحاد نقابات الخدمات العامة في مدينة كولونيا غربي ألمانيا إنه سوف يتم تحسين عمل مركز التصدي للهجمات السيبرانية، الذي يقوم بإجراء

انقلاب عسكري فاشل في الغابون

ليبرفيل - فشلت محاولة انقلاب في الغابون الاثنين، نفذتها مجموعة من العسكريين بينما لا يزال الرئيس علي بونغو خارج البلاد منذ شهرين ونصف الشهر بسبب مرضه، فيما تقتصر مهام الحكومة فقط على تصريف الأعمال.

وللمرة الأولى في تاريخ البلاد، دعا عسكريون في الغابون إلى "انتفاضة" شعبية معلنين تشكيل "مجلس وطني للإصلاح" من أجل "استعادة" الديمقراطية، في رسالة تليت عبر الإذاعة الرسمية.

وبعد ساعات من الإعلان، عاد الهدوء إلى البلاد، وتمت السيطرة على الوضع، وفق ما أعلنه وزير الإعلام والمتحدث باسم الحكومة برتران مابانغو.

وأكد مابانغو أنه من أصل خمسة عسكريين استولوا على مبنى الإذاعة والتلفزيون الوطني ليل الأحد الاثنين، "تم توقيف أربعة ولاذ واحد بالفرار".

وأضاف أن قوات الأمن نشرت في العاصمة وستبقى في الأيام المقبلة لضمان النظام، فيما ستبقى حدود البلاد مفتوحة.

وأدان الاقتصاد الأفريقي "بنسبة" محاولة الانقلاب وفق ما أكده رئيس مفوضية الاتحاد موسى فكي رافضا بشكل تام "أي تغيير غير دستوري للسلطة" في الغابون، كما نددت فرنسا بمحاولة الانقلاب ودعت إلى "الاحترام التام" للدستور.

وتلا رسالة إعلان الانتفاضة عسكري قدم نفسه على أنه الملازم أونودو أوبانغ كيلي مساعد قائد الحرس الجمهوري ورئيس "الحركة الوطنية لشبيبة قوات الدفاع والأمن في الغابون"، غير المعروفة حتى الآن.

وقال العسكري إن الحركة تطلب "من جميع شبان قوى الدفاع والأمن ومن كل شبيبة الغابون الانضمام إلينا" معلنا تشكيل "المجلس الوطني للإصلاح" من أجل "ضمان انتقال ديمقراطي للسلطة".

وكان الرئيس علي بونغو في السعودية في 24 أكتوبر عندما أصيب بجلطة ونقل إلى المستشفى في الرياض حيث خضع للعلاج لأكثر من شهر قبل نقله إلى الرباط حيث يمضي فترة نقاهة.

الفرنسية كغيرها من الحكومات تسعى إلى تمثيل مصالح النخبة، أولئك الذين يتمتعون بامتيازات أكثر من تمثيل مصالح الشعب".

وختم دي مايو الذي بدأ حملته للانتخابات الأوروبية المقررة في مايو "هناك أوروبا جديدة في طور الولادة هي أوروبا السترات الصفراء، والحركات القومية والديمقراطية المباشرة. إنها معركة قاسية يمكننا أن نخوضها معا"، داعيا السترات الصفراء إلى "عدم الضعف".

واستعادت حركة السترات الصفراء في فرنسا زخمها، خلال حراكها الثامن بارتفاع عدد المشاركين في المظاهرات بنحو 20 ألفا مقارنة بالحراك السابع الذي رافق احتفالات عيد الميلاد.

وتظاهر حوالي 50 ألف شخص السبت في جميع أنحاء فرنسا في يوم التعبئة الثامن لحركة السترات الصفراء منذ نوفمبر الماضي، وقد شابت المظاهرة أحيانا أعمال عنف.

وانطلقت حركة السترات الصفراء في السابع عشر من نوفمبر الماضي، وقد ضمت فرنسيين من الطبقتين الفقيرة والوسطى ينددون بالسياسات المالية والاجتماعية للحكومة التي يعتبرونها ظالمة، ويطالبون بتحسين القدرة الشرائية في البلاد.

الديمقراطية المباشرة المعادي للديمقراطية التمثيلية.

وكتب دي مايو "إنه نظام يلائم تحركا أفقيا وعقويا مثل تحرككم وإذا أردتم استخدامه سيكون ذلك من دواعي سرورنا".

وتابع زعيم حركة الخمس نجوم أن "الحكومة



استثمار في الفوضى

روما - أعلنت الحكومة الشعبية الإيطالية الاثنين دعمها لحركة السترات الصفراء الاحتجاجية في فرنسا، في حين دعا أحد الوزراء الرئيسيين فيها المتظاهرين إلى عدم التراجع.

وكتب نائب رئيس الوزراء لويجي دي مايو زعيم حركة الخمس نجوم على مدونة الحزب "السترات الصفراء، لا تضعفوا".

وقال النائب الأخر لرئيس الوزراء ماتيو سالفيني رئيس حزب الرابطة اليميني المتطرف "أدعم المواطنين الشرفاء الذين يحتجون ضد رئيس يحكم ضد شعبه" ثم أضاف أنه يدين "بحزم كامل" العنف الذي تخلل التظاهرات الأخيرة.

ولكن دي مايو كان الأكثر حماسا، فبعد إدانته أعمال العنف عرض تقديم حركته المساعدة خصوصا عبر منصتها الإلكترونية "روسو" من أجل "تنظيم أنشطة على الأرض" و"انتقاء مرشحين" و"تحديد البرنامج الانتخابي" عبر نظام تصويت.

و"روسو" هي منصة تفاعلية على الإنترنت تتيح للمتشحين إلى حركة الخمس نجوم المشاركة في إعداد البرامج وصياغة التشريعات وانتقاء المرشحين للانتخابات المحلية والوطنية.

وهي المنصة التي تم بواسطتها انتقاء المرشحة للانتخابات البلدية فيرجينا راغي



«الإصلاحات تسير بخطى ثابتة نحو تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 الرامية إلى تنويع الاقتصاد وتحقيق الاستقرار والعمل على تحسين مستويات المعيشة للمواطنين».

الأمير محمد بن سلمان
ولي العهد السعودي

«طهران نجحت سياسيا وعسكريا في العراق، لكننا أخفقت اقتصاديا. نتيجة لهذا الأداء الإيراني الضعيف، فقد كسبت السعودية وتركيا الأسواق العراقية».

حشمت الله فلاحت بيشه
رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني

السعودية تتبنى سياسة وطنية جديدة

● تراجع المنافع الاستراتيجية الناتجة عن سياسة المحافظة والتشدد ● تحول يفتح المجال للابتكار وتبني الأفكار الجديدة



رؤية تحقق التوازن بين الماضي والحاضر

العربية) بدلا من كونها دولة مسلمة فقط. ستكون بمثابة عودة إلى شكلها الطبيعي، حيث قبل مجيء الإسلام إلى الجزيرة العربية في القرن السابع، كانت المجتمعات المسيحية تنتشر في مقاطعة الحجاز الغربية، وكذلك الأديرة على طول الساحل الشرقي للجزيرة العربية. وأغلقت الحكومة السعودية موقعا أثريا مسيحيا واحدا تم اكتشافه عام 1986 خارج الجبل لعقود. وإذا استمرت السعودية في تقليص القيود المفروضة على المسيحية، فقد تعترف بهذا الشكل بهذا التاريخ بشكل أكثر علنية، وبالتالي تنشئ جذورا أعمق لهويتها الوطنية.

لا ينكر خبراء ستراتفور أن مطالبة الشعب السعودي بإبداء الولاء للمصالح الوطنية تدعو إلى إثارة تساؤلات المواطنين حول ماهية هذه المصالح الوطنية وأن الرأي العام السعودي سيصبح أقل تحفيزا تجاه الأدوات القديمة. ولا شك في أن التغييرات تحتاج وقتا وستكون محل جدل داخلي، مثلما هي محل أخذ ورد خارجي، إلا أن الخبراء يؤكدون أن إصرار السعودية على التغيير وقدرتها على تأكيد ذلك سيكون خير ترياق ضد مختلف محاولات إبطاء أو عرقلة هذا التغيير، مع التأكيد على أن الأمر لن يمس من مكانة السعودية الدينية ورمزيتها، بل إنه وفق الخبراء يدعمها باعتبارها منارة الإسلام المتسامح.

من الشعب السعودي، بل إنها ستشجع على رفض التدخلات الأجنبية غير المرحب بها في الشؤون الداخلية.

علاوة على ذلك، فإن تحويل العقلية السعودية بعيدا عن التشدد، يفتح أيضا إمكانية الابتكار واستقبال الأفكار الجديدة، وهي المكونات الأساسية لتحقيق رؤية 2030 الإصلاحية التي تمضي السعودية قدما نحو تحقيق أهدافها مراعية في نفس الوقت خصوصية المجتمع وما تربت عليه أجيال على مدى عقود.

وبالنسبة لأهداف السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية، ترى الدراسة أن السياسة الجديدة تعد أداة مفيدة، خاصة عندما يتعلق الأمر برغبة الرياض في إعادة تشكيل الشرق الأوسط بشكل أفضل يأتي في صالحها.

وبدلا من الاعتماد على الولاء القبلي أو الإعانات المالية، أو الدعم الخارجي المتقلب، يمكن للسعودية أن تستخدم الفخر الوطني لتحفيز المواطنين على اتباع سياساتها. كما أن الدعايات القادمة من الدول المنافسة، مثل تلك التي ترسلها مصادر في تركيا أو إيران التي تحث السعوديين على رفض سياسات حكاهم أو تقويضها، يمكن رفضها بسهولة باعتبارها تالعا أجنبيا.

من منظور تاريخي، فإن الرواية التي تؤكد على الهوية الجغرافية للسعودية (الهوية

ومنع السعودية من إقامة العلاقات الرسمية مع الكنائس المسيحية.

وفي حين أن التباين بين النزعة الإسلامية السعودية والديانة المسيحية في الولايات المتحدة كان منذ فترة طويلة عنصرا معقدا في العلاقات بين الولايات المتحدة والسعودية، إلا أن اجتماع الأمير محمد بن سلمان مع رجال الدين المسيحيين يوضح مدى تخفيف الموقف بين الطرفين وإلى أي مدى السعودية مقبلة على ثقافة الإنفتاح والتسامح. كما أن الإعلان عن السماح لأصحاب الديانات الأخرى بممارسة شعائر دينهم في المملكة، حتى لو كان ذلك للأجانب فقط، قد يضعف صورة ثقافة سعودية يحددها المتشددون ويشجع الفكر الوطني على التوسع في المدارس والإعلام والفن.

تغيير غير مؤثر

يرى خبراء ستراتفور أن سياسة الوطنية تجلب في هذه المرحلة من تاريخ السعودية، فوائد للدولة أقوى من الفوائد الناتجة عن السياسة الدينية المحافظة، والغارقة في التشدد أحيانا.

على سبيل المثال، عند تطبيق هذه السياسة الجديدة لن تشجع الهجمات اللفظية التي يشنها رجال الدين الإسلاميين الأتراك والإيرانيين على إثارة الانتقادات

يشيد خبراء ومحللون بالتغييرات والإصلاحات التي تسير على دربها المملكة العربية السعودية، معتبرين أنها أفضل ترياق ضد كل ما تعرض له المملكة من هجمات خارجية خصوصا من دول منافسة مثل إيران وتركيا. وصنف خبراء في مركز ستراتفور للأبحاث الأمنية والاستراتيجية هذا التوجه ضمن سياق تبني سياسة وطنية جديدة تحتاجها السعودية في المرحلة الراهنة وهي بديلة عن سياسة المحافظة الدينية التي تبنتها السعودية في مراحل ماضية لكن أضرارها أصبحت أكثر من منافعتها ووجبت مراجعتها.

قومية مع منافستها مصر، وأخذت مساحة من القومية العربية التي تبناها الرئيس المصري السابق جمال عبدالناصر، والتي استهدفت الأنظمة الملكية في ذلك الوقت.

وبعد اندلاع الثورة الإسلامية في إيران عام 1979 وحادثة الحرم المكي في العام نفسه، ازداد قلق السعودية من تأثير المتغيرات المحيطة إقليميا. لذا، وتجنبنا لأي تحد يأتي من الخارج، فقد منحت السعودية امتيازات خاصة لرجال الدين الإسلاميين المحافظين الذين كانوا يتمتعون بتأثير قوي على الشعب السعودي.

لكن بحلول القرن الحادي والعشرين، بدأت المنافع الاستراتيجية الناتجة عن سياسة الإسلام المتشدد في التراجع، خاصة بعد هجمات 11 سبتمبر.

وفي عهد العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز، عملت الرياض على بناء سياسات تهدف إلى إقامة نوع جديد من الوطنية السعودية مع التأكيد على التاريخ والرموز والطقوس الخاصة بالسعودية. كما

تم تصميم هذا النوع من الوطنية السعودية بطريقة جديدة لتوحيد القبائل والمذاهب المتباينة في المملكة، ومحو الاختلافات السابقة التي رسخها الدين في وقت سابق.

والآن، تتبنى المملكة سياسة أكثر تسامحا من حيث ممارسات المجتمع الداخلية، فقد تم السماح للمرأة بقيادة السيارة، وتخفيف عمل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وجرى إرساء صناعة ترفيهية تحقق نجاحات، كما اشتهرت الرياض تسامحا أكبر تجاه ممارسي الديانات الأخرى، وتعمل على توسيع قوميتها إلى أبعد من ذلك.

وتستحضر دراسة مركز ستراتفور في هذا السياق لقاء القادة السعوديين مع رجال الدين من الإنجلييين الأميركيين والروم الكاثوليك والأرثوذكس طوال عام 2018.

وفي مايو الماضي، وقعت الرياض اتفاقية للسماح للكنيسة الكاثوليكية الرومانية ببناء الكنائس في المملكة العربية السعودية.

وفي نوفمبر، عقد ولي عهد السعودية الأمير محمد بن سلمان اجتماعا رفيع المستوى مع الإنجلييين الأميركيين في الرياض.

وفي شهر ديسمبر، للمرة الأولى، سمحت الرياض بإنشاء خدمة أرثوذكسية مصرية داخل المملكة. كل هذه التطورات تشير إلى انخسار قوة الإسلاميين المتشددون الذين كانوا قادرين في السابق على قمع الممارسات المسيحية في المملكة العربية السعودية

الرياض - بدأت المملكة العربية السعودية، المعروفة بثقافة مجتمعية غارقة في المحافظة، بإدخال سياسة وطنية جديدة تمنح حرية التعبير لبعض الديانات الأخرى. وتامل السعودية من خلال تشجيع الوطنية في أن تخلق مساحة للإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية التي تركز على الحداثة، والتي تعد عنصرا أساسيا في خطة رؤية 2030.

وتعتبر دراسة صدرت عن مركز ستراتفور للأبحاث الأمنية والاستراتيجية أن تقوية هذه "الوطنية" ستكون خير داعم للسياسة السعودية الداخلية، كما السياسة الخارجية. ونوهت الدراسة بأن تقليص دور الإسلام المتشدد في السعودية ستكون له فوائد، لكن ذلك يخاطر أيضا بإثارة بعض المقاومة الداخلية لسياسات الحكومة، وهو أمر يمكن أن تقلص من حدته النجاحات التي يمكن أن يحققها رؤية 2030 الإصلاحية التي تبناها ولي العهد الشاب الأمير محمد بن سلمان وتدعمه فيها قاعدة عريضة من الشباب السعودي.

حدود وحدة الإسلام المتشدد

منذ تأسيس المملكة العربية السعودية في عام 1932، شكلت مجموعة من الروابط القبلية والقرابية والأيدولوجية الدينية الأساس للعلاقة بين الحكام والمواطنين، مما ساعد على مواجهة التحديات التي كان من الممكن أن تواجهها السعودية من المناطق الأخرى.

في هذه المرحلة من تاريخ السعودية،

تجلب سياسة الوطنية فوائد للدولة

السعودية أقوى من الفوائد الناتجة عن السياسة الدينية المحافظة، والغارقة

في التشدد أحيانا

وعلى مدى القرن العشرين، رأت السعودية أن فلسفة القومية، التي تعطي الأولوية للولاء للدولة القومية بدلا من الدين، تشكل تهديدا. وفي الخمسينات والستينات من القرن الماضي، خشيت السعودية من إنشاء علاقات

رائحة تحلل النظام الإيراني!



هل يكون مستقبل الابن مختلفا عن حاضر والديه

الأخرى تنبئ بزوالها. إن نشر الكراهية والتفاق وإجبار الناس على أن يكون لهم وجهان وعدم التحلي بالصدق، كلها عوامل تنذر بسوء الحظ الذي قد يلحق بالأنظمة».

وتشدد حفيد الخميني على أهمية إحياء الأمل من جديد في تغيير النظام السلمي. وقال "إن أحد الشروط الأساسية المسبقة لإحياء هذا الأمل هو إعطاء القدرة للناس من أجل تغيير المجتمع. جهد منع التغيير ومعارضته لا طائل من ورائه". وعند قراءة ما بين السطور، كان حفيد الخميني يحذر بوضوح من خطر حرمان الشعب من الأمل في التغيير والإصلاح السلمي.

وتعد عائلة الرئيس السابق أكبر هاشمي رفسنجاني، الذي توفي في يناير 2017 في ظروف غامضة، من أوجه الدعم الأخرى للجمهورية الإسلامية. وبداية عام 2019، تحدثت فاطمة هاشمي عن وفاة والدها. وفي مقابلة أجريت معها في 1 يناير 2019، قالت "في نوفمبر 2016، حضر إلى مكتبي اثنان من السادة الذين زعموا أنهم من قدامى المحاربين، وقالوا "هم يريدون اغتيال والدك.

يبدو أن أفراد الأسرة رفسنجاني، الذين

كانوا في يوم من الأيام من أعمدة

دعم الجمهورية الإسلامية يديرون

ظهورهم الآن للنظام بشكل متزايد

علي ألفونه
كاتب في العرب ويكلي

عقد مسؤولون إيرانيون اجتماعات طارئة في الثاني من يناير الماضي، بطهران، بعد أن تدمر الآلاف من الإيرانيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي بسبب انتشار رائحة كريهة وتشبيهه برائحة الكبريت في العاصمة. لم تتم كتابة التقارير عن هذه الرائحة الغامضة في وسائل الإعلام الإيرانية، في محاولة للتقليل من أهمية الموضوع، فيما لجأ بعض مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي إلى السخرية لدى التعليق على المصدر المحتمل لتلك الرائحة، حيث قال أحدهم مشيرا إلى الثورة الإسلامية التي حدثت عام 1979 "هذه الرائحة موجودة هنا منذ 40 عاما والآن فقط تم اكتشافها".

ومن اللافت للنظر، أن من تقدموا بهذه الفكرة ليسوا فقط من المدونين ممن ينتقدون النظام، ولكن أيضا أولئك الذين يمكن وصفهم بأعمدة دعم الجمهورية الإسلامية. وفي غضون ذلك، يشير الجمهور علانية قضايا تعتبر عموما من المحرمات.

ويعتبر السيد حسن الخميني، أحد أعمدة دعم الجمهورية الإسلامية، حيث كان الخميني، وهو حفيد مؤسس الجمهورية الإسلامية، شرح في الأونة الأخيرة سياسة "دعم وانهايار" الأنظمة.

وفي خطاب له في 31 ديسمبر الماضي، الذكرى الأربعين للثورة، حذر حسن الخميني قائلا "لا يوجد ضمان باننا (الجمهورية الإسلامية) يجب أن نعيش بينما الأنظمة



«الانتخابات الرئاسية المقبلة ستجري في موعدا المقرر في ربيع 2019، لن نؤجلها ورئيس البلاد عبدالعزيز بوتفليقة، لن يقرر حل البرلمان على خلفية الأزمة النيابية الأخيرة».

أحمد أويحيى
رئيس الحكومة الجزائرية



«الانتخابات الرئاسية والتشريعية في تونس ستجري في وقتها المحدد في شهر أكتوبر القادم ولا مجال للحديث عن تأجيلها».

يوسف الشاهد
رئيس الحكومة التونسية

الأزمات تترك الأجدات الانتخابية في دول مغربية

● الاشتباكات المسلحة والصراعات تعطل إجراء الانتخابات الليبية ● شبح بوتفليقة يأسر الجزائر والأجواء المشحونة تخنق تونس



احتقان جزائري قد لا يمر بسلام هذه المرة

ورغم أن العديد من التقارير الصحافية الجزائرية أكدت في أواخر شهر ديسمبر أن اجتماعا على أعلى مستوى حضر فيه الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة شدّد على وجوب عقد ندوة الإجماع الوطني وتأجيل الانتخابات إلى موعد لاحق لتحديد الخارطة السياسية لفترة ما بعد رئاسة بوتفليقة، إلا أن الحديث عن هذه المبادرة تلاشى شيئا فشيئا لتمسك بوتفليقة بالترشح لولاية خامسة.

ورغم أن الجزائر لم تشهدها رياح التغيير منذ اندلاع ما سمي بثورات الربيع العربي إلا أن ذلك لا يمنع وجود أزمات اقتصادية صعبة متتالية بالأساس من أزمات سياسية كان على رأسها الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة المتشبهت بكرسي الحكم رغم مرضه وعجزه عن إدارة دولته.

وتعاني الجزائر من انسداد كبير بفعل مرض الرئيس بوتفليقة الذي لا يقوى على أداء مهامه الطبيعيّة، علاوة على قيامه بإلغاء عدّة لقاءات مع زعماء وقادة نول، كان أبرزها ما حدث خلال زيارة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى الجزائر، حيث تحدّث بيان للرئاسة الجزائرية عن "زكام حاد" أصيب به الرئيس بوتفليقة حال بين لقاءهما.

بالزيادة في الأجور. يزداد الغموض حول مصير الانتخابات في تونس خاصة بعدما طالبت الهيئة العليا للانتخابات مؤخرا بوجوب تخصيص جلسة عامة بالبرلمان لانتخاب أعضائها لأن الوقت يدهمها خاصة أنه لم يبق سوى عشرة أشهر على إجراء المحطات الانتخابية الحاسمة.

معضلة بوتفليقة ترهق الجزائر

بنفس الغموض في الأفق السياسي تقريبا الذي تعيشه تونس وليبيا، لا يزال موعد إجراء الانتخابات في الجزائر غير واضح، حيث لم يتم إلى الآن تحديد تاريخ نهائي لإجرائها في انتظار تنظيم حوار سياسي يجمع كل الأطراف في البلاد لبلورة سياسات البلاد ما بعد عبدالعزيز بوتفليقة.

ورغم اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية التي لم يبق على موعدا إلا ثلاثة شهور، فإنّ الجوّ العام في الساحة الجزائرية لا يوحي بأي مظهر على اقترابها، إذ تغيب الحملات الانتخابية والترشيحات القوية من الأحزاب الكبرى، وسط انشغال الطبقة السياسية بالتفاعل مع الأخبار التي تشير إلى تأجيلها.

السياسية المتلاحقة في البلاد وتحديدا صلب مكونات الائتلاف الحاكم بين رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة أضفت نوعا من الغموض حول مصير الانتخابات مع تأكيد بعض المراجع السياسية في الفترة الأخيرة أن بعض الأطراف الحاكمة تدفع لتأجيل الانتخابات.

ورغم أن تونس تعتبر وفق العديد من المراقبين الدوليين استثناء في المنطقة في ما يتعلق بالانتقال الديمقراطي عبر إجراءات كل المحطات الانتخابية بانتظام منذ ثورة يناير 2011، إلا أن تآزم الوضع الاقتصادي والاجتماعي بالبلاد دفع التونسيين إلى التفكير بهجر الانتخابات لعدم ثقتهم في الطبقة السياسية التي يعتبرونها فاشلة. وتعيش تونس منذ أواخر عام 2018 وبداية عام 2019، على وقع احتجاجات شعبية تطالب بتحسين الأوضاع الاجتماعية وبالتنمية في المناطق المهمشة.

وتقود هذه الاحتجاجات أطراف سياسية معارضة علاوة على مشاركة الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية) في تاطير إضرابات عامة وتحركات للأساندة والمعلمين وموظفي القطاع العام للمطالبة

تتأهب دول المغرب العربي، تونس وليبيا والجزائر، لإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية ستكون حاسمة في عام 2019 لتحديد الخارطة السياسية لكل بلد خاصة أن الدول الثلاث تعاني من أزمات متعددة الأبعاد منذ اندلاع ما يسمّى بثورات الربيع العربي في عام 2011. فالشعب الليبي يأمل في إنهاء مسلسل الفوضى الذي أغرق البلاد في مستنقع دماء منذ سقوط نظام معمر القذافي، أما تونس فتعيش على وقع أزمات اقتصادية واجتماعية بالجملة وتسعى إلى استكمال الانتقال الديمقراطي وسط أجواء سياسية مشحونة تماما مثل الجزائر التي تعاني بدورها من صعوبات اقتصادية مرفوعة بعدة تساؤلات حول مستقبل البلاد في ظل عجز الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة عن تسيير

دواليب الدولة.

تونس - سيكون عام 2019، عاما حافلا بالمحطات السياسية الهامة والحاسمة في بعض دول المغرب العربي وتحديدا في تونس والجزائر وليبيا التي تأمل شعوبها، رغم الإحباط من الطبقة السياسية، في تغيير أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والأمنية المتفاقمة منذ ثماني سنوات بسبب تراكم المطبات السياسية في كل بلد.

ورغم خصوصية ظروف كل بلد، فإن شعوب هذه الدول المغاربية اللبائسة من القادة السياسيين تتطلع لتحقيق العديد من الرهانات التي تنهض ببلدانها الغارقة في بحر من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، كما أن من أبرز التحديات للاستحقاقات الانتخابية التشريعية والرئاسية في كل بلد هي فرض المزيد من الأمن خاصة مع تواصل الاشتباكات المسلحة بين الأطراف المتنازعة في ليبيا أو بسبب استمرار وجود مخاوف من عمليات إرهابية في تونس والجزائر.

عام 2019 سيكون عاما حافلا بالمحطات السياسية الحاسمة في تونس والجزائر وليبيا التي تأمل شعوبها في تغيير أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والأمنية

ولا تبدو وفق العديد من الملاحظين مواعيد الانتخابات بتونس والجزائر وليبيا محسومة في ظل ترجيح العديد من المصادر السياسية في كل بلد إمكانية أن يتم تأجيل المحطات الانتخابية بكل دولة تحت العديد من المسوّقات والمبررات، أولها عدم الاستقرار الأمني في ليبيا أو بسبب عدم وضوح الأجدات السياسية في تونس والجزائر خاصة مع عدم إعلان الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي نيته الترشح لولاية ثانية أو الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة المثقل بأزمات صحية لولاية خامسة كرئيس للجزائر.

فتل الطبقة السياسية في تونس

تتأهب الطبقة السياسية في تونس لخوض انتخابات تشريعية ورئاسية جديدة في غضون شهر أكتوبر 2019، إلا أن الأزمات

قبائل التبو في جنوب ليبيا تدعم الجيش عسكريا وسياسيا

● رئيس الكونغرس التباوي: مخطط فصل الكفرة مزاعم غايتها إنكاء الفوضى في الجنوب

التواصل الاجتماعي، نشرت محتواه. وذكر التقرير أن عبدالمجيد، بصفته زعيم جبهة تحرير التبو، أحد القائمين على إدارة الاتصال بشأن فصل الكفرة عن باقي ليبيا، إلا أن عبدالمجيد يوضح ردا على هذه النقطة بقوله إن "هذه المزاعم غير صحيحة.. إنهم يعملون على تشويها".

وأكد أن جبهة تحرير التبو التي كان يتزعمه، وتعارض نظام معمر القذافي، قام بحلها بعد سقوط النظام السابق.

وشغل عبدالمجيد لبعض الوقت موقع مستشار رئيس مجلس النواب الليبي للشؤون الأفريقية، وقام بزيارات إلى عدة دول لها حدود مع ليبيا في الجنوب من أجل خفض التوتر، ومنع انتقال المهاجرين غير الشرعيين، والتصدي لانتشار المتطرفين في المنطقة.

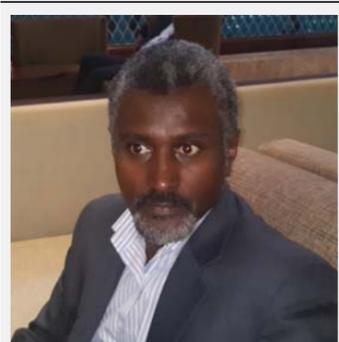
وأشار إلى أنه أسس "الكونغرس التباوي" العام الماضي، من أجل التعاون مع البرلمان الليبي ومع السلطات المختصة، "لما فيه الخير والاستقرار لأبناء التبو، ونحن نشترك مع الجيش من خلال ضباط وجنود، في الحرب على الإرهاب، وشاركنا في الحرب على المذاهب المتطرفة في بنغازي، وشاركنا في الحرب على الإرهابيين في درنة".

ودعا عبدالمجيد الليبيين إلى الاتحاد والتضامن والتسامح، وأن "يبدؤوا مرحلة جديدة وبحسن نية من الجميع، ويترفعوا عن المصالح الشخصية والقبلية والجهوية والحزبية، ويضعوا مصلحة ليبيا العليا فوق كل اعتبار، لأنه لا خيار لليبيا إلا بإنهاء أي صراع مسلح والاتجاه إلى السلام وسيادة القانون وتحقيق المساواة للجميع وبين الجميع".

والجماعة الليبية المقاتلة، بينهم عبدالحكيم بلحاج الذي يقيم في تركيا.

ونقلت مواقع إخبارية على الإنترنت عن أحد المستشارين (إبراهيم صهد) في جماعة الإخوان الليبية، تحذيره على صفحته على فيسبوك من أنه توجد مؤامرة لتقسيم ليبيا والسيطرة على جنوبها، من خلال "فصل مدينة الكفرة، باستخدام عناصر تتواجد فعليا في المنطقة".

وأوضح عيسى عبدالمجيد أنه فوجئ بقيام أحد المراكز البحثية العربية بنشر تقرير مطول عن هذه القضية، ثم قام إثر ذلك بحذفه، لكن مواقع إلكترونية وصفحات على مواقع



عيسى عبدالمجيد

الجماعات المتطرفة تغذي الفوضى في الجنوب الليبي والحروب بين القبائل لاستمرار القلاقل في البلاد

الأمازيغ والطوارق والتبو بالانضمام إلى تحالف الحكم الجديد، والمشاركة في الحرب على خصوم هذه الجماعات المتطرفة.

من بين الإجراءات التي جرى تقديمها، العمل على حل مشكلة الجنسية للألاف من الوافدين الأفارقة الذين ينتمون لقبائل تعيش في الجنوب الليبي، وإدراج اللغات المحلية لتلك القبائل معترف بها في الدستور الليبي، وغيرها. وأوضح عبدالمجيد لـ"العرب"، أنه "رغم مقاطعة المكونات الثقافية للجنة الدستور، إلا أننا لم نستجب لتلك الإجراءات والوعود التي قدمتها الجماعات المتطرفة. وقررنا مؤازرة الجيش لبناء دولة مدنية، والمشاركة في المؤسسة العسكرية لتطهير البلاد من الإخوان وأعدائهم".

وأضاف أن "الحملة الجديدة ضد قبيلتنا، وزعم أطراف بوقوف قيادات من التبو وراء مخطط لفصل الكفرة، جاء نتيجة لاشترك ضباط وجنود من القبائل في الحرب ضد المتطرفين التي يقودها قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر، وتحقيقه انتصارات في بنغازي ودرنة في الشرق، وتوغله في مناطق في الجنوب، حيث يتركز وجود القبائل الليبية، بما في ذلك وصوله إلى مفاصل مهمة في مدينة الكفرة".

تقسيم ليبيا

جاء الهجوم ضد التبو بالتزامن مع حملة لافقة للنظر أصبحت تقودها عدة أجهزة أمنية في العاصمة الليبية، ضد الجماعات المتطرفة، وقيام الجهات القضائية الليبية بطلب التحقيق مع زعماء من جماعة الإخوان

مصدره تيار أيديولوجي معين، هو تيار الإخوان وأعدائه. ونحن نرفض هذا الهراء وهذه الاتهامات الباطلة التي لا تمت للحقيقة بصلة، ولا تنم إلا عن جهل بحقائق الأمور. إنها ممارسة لسياسة التضييل وتزييف الحقائق لأهداف سياسية مكتسوفة".

المكونات الثقافية

يستخدم الليبيون مصطلح "المكونات الثقافية" للإشارة إلى الأقليات، التي تضم قبائل الطوارق والأمازيغ، إضافة إلى التبو. ويتركز تواجد التبو في الجنوب الليبي، بما فيها مدينة الكفرة، بينما تنتشر قبائل الطوارق والأمازيغ في الغرب والجنوب الغربي. ولدى كل "مكون ثقافي" امتداد قبلي في دول الجوار الليبي من الجنوب والغرب. وتتعاون القبائل عبر الحدود مع مجالس موحدة، في شمال ووسط أفريقيا، مثل الكونغرس الأمازيغي والمجلس الأعلى للطوارق.

وتعود علاقة الأقليات بسواء داخل ليبيا، أو في امتداداتها القبلية في دول الجوار، مع حكام ليبيا، إلى المئات من السنين، حين استعانت الحركة السنوسية بقبائل في تشاد ووسط أفريقيا، لمواجهة المستعمرين الفرنسيين من الجنوب والإيطاليين من الشمال، وقد استعان أيضا العقيد الليبي معمر القذافي بعسكريين من "الأقليات" في مواقع عليا، خاصة من قبيلة الطوارق.

وبعد سقوط نظام القذافي، وهيمنة جماعة الإخوان والجماعة الليبية المقاتلة (المرتبطة بتنظيم القاعدة) على حكم ليبيا، قبل 2014، بذلت قيادات من الجماعتين جهودا لإجراء

عبد الستار حتيّنة

شهد الجنوب الليبي حروبا قبلية راح ضحيتها العشرات من القتلى والمئات من الجرحى، طوال الأعوام الثلاثة الماضية، كان أشهرها بين مسلحين من قبائل التبو والطوارق، والتبو وأولاد سليمان، وكل من المقارحة والقذافة، وغيرها من القبائل، التي تلعب، في صمت، دورا وازنا في ما يجري في ليبيا، ولها تأثيراتها المجتمعية التي تجعلها محل استقطاب من قوى داخلية وخارجية.

وأكد ذلك عيسى عبدالمجيد، رئيس الكونغرس التباوي، الذي يمثل قبائل التبو في ليبيا، مشيرا في حوار مع "العرب"، إلى أن تيارات مختلفة، وبشكل كبير الجماعات المتطرفة، تغذي الفوضى في الجنوب الليبي، والحروب بين القبائل، لاستمرار القلاقل في البلاد، ومنع الجيش من فرض نفوذه في الجنوب، لكن هذه المحاولات باءت بالفشل.

ومؤخرا، تردد كثيرا اسم قبائل التبو، حين شنت مواقع وصفحات للتواصل الاجتماعي على الإنترنت حملة ضد قبيلة التبو، وزعمت أن قيادات من القبيلة تشارك في مخطط لفصل مدينة الكفرة عن ليبيا، بالتعاون مع تشاد وإسرائيل، التي تقع في الجنوب الشرقي من ليبيا، ولها حدود مع كل من تشاد والسودان ومصر.

وأكد عبدالمجيد، الموجود في مصر حاليا، أن هذا الأمر "غير صحيح على الإطلاق، وهي حملة تشويه، ليس للتبو فقط، لكن لكل المكونات الثقافية الليبية في الجنوب". وقال إن "ما حدث من بث لأخبار غير صحيحة يأتي في إطار خطة لفصل الكفرة عن ليبيا، وكان



«ندعو إلى موقف حازم من المجتمع الدولي للضغط على الميليشيا الحوثية لوقف اعتداءاتها على المدنيين وخروجها من الحديدة بناء على ما تم الاتفاق عليه في ستوكهولم».

عبدربه منصور هادي
الرئيس اليمني

«حزب الله أفضل ولادة الحكومة مخترعا ما يسمى سنة المعارضة، ما يقوم به الحزب هو مناورة سياسية لأنه لا يريد حكومة كي يبقى وضع البلد رهينة بيد إيران».

عاصم عراجي
عضو كتلة تيار المستقبل اللبناني



حزب الله عدو إسرائيل وحليفها الموضوعي في أمنها وخراب المنطقة



النتيجة الطبيعية هي المزيد من الربط إلى حد الحلف الموضوعي والجذلي بين استقرار حدود إسرائيل في لبنان من جهة، وضمان بقاء حزب الله منهمكا في العبث في لبنان والساحات العربية من جهة أخرى.

لا يمكن لإيران أن تقاوت عدوين؛ واحد في الدول العربية وآخر هو إسرائيل، وطالما أن العداء الذي تورطت به عريبا، بات من الصعب طيه في مدى قريب، فإن الحرب مع إسرائيل باسم فلسطين أو القدس وما إلى ذلك من شعارات استخدمتها وتستخدمها اليوم بنسب متدنية، باتت غير ممكنة، بل غير واردة.

الخلاصة أن الدمار الذي طال العديد من الدول العربية، وادى إلى تشقق المجتمعات في تلك الدول، كان لإيران دور محوري في الوصول إلى حصيلته، ولا يعني ذلك أن إيران وذراعيها حزب الله في أحسن الأحوال، بل يجب الانتباه إلى أن حزب الله فقد كل علاقة مع أي مشروع يقوم على نهضة عربية ووطنية لبنانية، ومن يدقق ويتعمق في خطابه وفي بنيتة الأيديولوجية سيكتشف الهزال الذي وصل إليه، بكونه حزبا قصارى ما يسعى إليه النطق باسم الشيعة، وما ينحّيه ويجعله يبدو متماسكا وقويا ليس إلا كونه لم يزل حاجة لاستمرار الاستقرار على حدود إسرائيل الشمالية.

لبنان سيبقى أقل أهمية من استقرار حدود إسرائيل، والعاصفة نورما التي ينهك اللبنانيون في تتبع بعض أضرارها والتهمك من خلالها على المشهد السياسي الباس في ساحتهم، لن تجعلهم أكثر من مجرد شهود على مدى استعداد الغرب والعرب على جعلهم رهينة لحسابات إيرانية وإسرائيلية حوّلت لبنان إلى نموذج للدولة التي تيراد للعالم العربي أن تكون مثاله، من العراق إلى اليمن فسوريا.. والبقية تأتي إن لم تعتبر.

ما يجعل هذه المعادلة قوية وصامدة رغم الكوارث الاقتصادية والمالية التي تسببها للمؤسسات والشعب، هو الحماية الإقليمية والدولية لها، لا بل الرعاية الإسرائيلية غير المباشرة لنموذج الدولة الفاشلة القائم على حدودها. ما تريده إسرائيل بالدرجة الأولى في لبنان أمكن لها تحقيقه من خلال جعل معيار الموقف من لبنان، هو من يحول دون تحول حدودها معه إلى منطقة مشتتة بالحرب أو منطلقا لعمليات عسكرية ضد احتلالها لفلسطين، ومن يستطيع أن يوفر هذه الوظيفة يصبح موضوعا ضروريا إسرائيلية طالما أن البدائل الأخرى غير متوفرة.

هذه الوضعية القائمة اليوم والمستندة إلى معادلة «حماية أمن الجليل»، ذلك الشعار الذي كان عنوان أول اجتياح إسرائيلي للبنان في العام 1978 في مواجهة العمليات الفدائية، أمكن لإسرائيل تحقيقها اليوم، بحيث تحقق الاستقرار على هذه الحدود، ولو كان في ظل خطب ناروية ممانعة، ستبقى ضرورة طالما أن وظيفتها الفعلية منع قيام أي عملية عسكرية ضد الاحتلال الإسرائيلي انطلاقا من جنوب لبنان.

يوفر ما تقدم وضمن استمرار الاستقرار على الحدود، تعزيز المعادلة التي تحمي هذا الاستقرار، وهذه المعادلة تتطلب إطلاق يد حزب الله في الداخل، وتنفيس الاحتقان إن وجد في اتجاهات معاكسة، أي أن هذه القوة التي يمثلها حزب الله عسكريا، يجب أن تعبر عن قوتها وقائض حضورها وانهمائها في المقلب اللبناني والمقلب العربي، وهذه أكبر هدية يمكن أن تقدم لإسرائيل، فهي إن كان لديها قلق من الذراع الإيرانية في لبنان في زمن ما، فمع إيغال هذه الذراع بالدماء العربية، وفي تهميش الدولة اللبنانية وفي استثمارها المذهبي والطائفي في لبنان، فإن

المجال كما شئت وكيفما تشتهي، واغضب ضد المختلف طائفيا ولكن إياك أن تقترب من السلطة الفعلية، ومن يدير هذه اللعبة الخبيثة ويشرف على تفاصيلها.

على رئيس الجمهورية وهو يقوم بدوره الدستوري كرئيس للدولة والشعب، أن لا يمارس صلاحياته التي تتصل بالدستور باعتباره حامي هذا الدستور والقائم على تطبيقه، وما يجب أن يتناوله في ممارسة دوره، هو عدم الاقتراب من القضايا السياسية التي تتصل بأولويات قيام الدولة، ولا يحق على القارئ أن الرئيس لا يصل منصبه، إن لم يكن يدرك هذه الحقائق التي عليه الالتزام بعدم الاقتراب منها كسيادة الدولة وحق احتكار العنف المشروع بيد الدولة. والمفارقة أن ما لا يحاسب عليه هو أن يخرج، صباح - مساء، ليطالب بتحسين شروط طائفته في السلطة، هذا متاح بل يجري التحفيز على الغرق فيه، طالما أن الموضوع الفعلي والأساسي، أي الدولة، لا يقاربه ولا يمسه من خلفه أو أمامه.

وليس رئيس الحكومة أفضل حالا، فليقاتل كما يشاء من أجل منصب إضافي لطائفته في هذا الموقع أو ذاك، وليتصريح من يشاء من أهل السنة في سبيل خبيثة وزارية أو بناء مسجد أو حماية مفسد أو غير مفسد في الإدارة باسم طائفته، ولكن إياك أن تتحدث باسم اللبنانيين، أو أن تمارس صلاحياتك الدستورية باعتبارك رئيس حكومة لبنان، فذلك أمر فيه خروج على شروط اللعبة السياسية التي رسمت لك. وهكذا دواليك في مواقع السلطة الشكلية المتمثلة في الدولة اللبنانية ومؤسساتها، إنه مسرح هامشي ومحكوم بأن يبقى في حيز التنازع الطائفي، وأن لا ينتقل إلى خطاب الدولة كصاحبة الشرعية في مواجهة كل نقيض لها وغير شرعي.

العاصفة نورما التي تضرب لبنان، نقلت اهتمامات اللبنانيين نحو متابعة تفاصيل مرور العاصفة وسيرها بين المناطق اللبنانية وعلى طول الساحل اللبناني الغربي، وتفتقت العقول عن عشرات النكات التي تعكس أريحية اللبنانيين، الذين راحوا يتسقطون أحوال المناخ على أحوال السياسة في طرائف تتناول المشهد السياسي البائس من باب العاصفة. ليس الطقس استثنائيا، ولا الأمطار غير مسبوبة، ولا العاصفة هي الأولى التي يشهدها لبنان، لكن ما يفسر تعامل اللبنانيين الملفت على وسائل التواصل الاجتماعي مع مجريات المشهد المناخي، هو الملل من تكرار الشيء نفسه في دوائر الحياة السياسية التي صارت مأسورة لسلطة سلاح من خارج الدولة من جهة، وألعاب سياسية مملّة تمثلها مواقف استعراضية فارغة لقوى سياسية ومسؤولي أحزاب من جهة أخرى، وهي تبدو تعويضا عن الغياب الفعلي عن مركز القرار المصادر أصلا، فيما يتحول الزجل السياسي الذي يقع على هامش الفعل السياسي الذي تكمن مقاليدته خارج المسرح السياسي، إلى محاولة بائسة وخبيثة في أن، لتظهير أن المشكلة في لبنان تقبع في القعر الطائفي أو في ما يسمى المحاصصة السياسية، وهي عناوين تكتسب حضورها الشكلي، باعتبارها المساحة أو الملعب المسجح إقليميا ودوليا، الذي يجب أن يتقيد اللاعبون بحدوده من دون تخطي حدوده المرسومة.

يقع اللبنانيين أن يتنافسوا على حصص ومكاسب تسمى حصص الطوائف أو المسيطرين عليها. منابر السياسة والإعلام مسخرة للتناطح حول هذه الحصص وعلى المواقع في الدولة، ومن يريد أن يدخل النادي السياسي في لبنان، يجب أن يبدأ من أنه يدخل إلى الملعب من باب الدفاع عن حقوق طائفته وكرامتها، وأن يبحث قدراته على أنه يستنفر غرائز مذهبية وطائفية أفضل من قريته سواء في طائفته أو في المقلب الآخر، وربما في المقلب الأخرى. هذا متاح للجميع ومن دون عوائق، بل بحفريات يمكن مشاهدتها عبر كل المنابر الإعلامية التي باتت مستسلمة لمشهد الزجل السياسي الذي يرسخ دور السياسة كما هو في لبنان اليوم على الهامش، فيما تأتي الاقتراب من مركز السلطة القابع فوق الدولة وخارج المؤسسات.

هكذا يعاد إنتاج المزيد من الشيء نفسه في لبنان، ولكن بمهزلة غياب الدولة أو هزلها تتحول الثقافة السياسية إلى مجرد عناوين هامشية في مقاصد الدولة، إلى عصبية طائفية ومذهبية تجري حمايتها، ويحصر تعبيراتها في بناء ثقافة الخوف من الآخر. هذا الخوف تجري عملية تغذيته كي يتحول إلى متنفس لجمهور يشعر بانتهاك كرامته، بل ومصادرة أدنى حقوقه. جمهور يدفع من قوته ودمه أثمانا عالية لغياب الدولة أو تغيبها، وبالتالي فإن الغضب الذي يعتمل في داخل المواطن الفرد أو المجتمع، لا يترجم إلى فعل سياسي وطني، بل يجري تطويقه بإثارة النعرات الطائفية وبالترهيب والتخويف، ليترك للمواطنين منفذا واحدا لن يحاسبهم أحد على الخروج منه، هو منفذ رمي المسؤولية على الآخر أي الطائفة الأخرى والمذهب الآخر. عبّر في هذا

اليمن.. مارتن غريفيث يختنق

بنود إجراءات بناء الثقة. فالأطراف اليمنية المتنازعة لم تصل بعد إلى مرحلة التفاوض السياسي وليست مستعدة بعد لتقديم تنازلات يتحقق منها السلام أو حتى التهدئة، بل ما زالت نوازع الحرب ومحفزاتها هي الأكثر حضورا، وهي ما يترجم في شكل تموضع القوى السياسية كما فعل حزب التجمع اليمني للإصلاح بتسليمه لمديرية صرواح في محافظة مأرب بعد ساعات من اتفاق السويد.

يبود غريفيث في دائرة ضيقة ومع ذلك ما زال يمتلك الأدوات الدولية التي تمنحه فرصة المناورة السياسية، فهو يعول على جولة وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في دول الخليج العربية ومصر والأردن. الأميركيون وإن كانوا لا يمتلكون رؤية واضحة لإنهاء الأزمة اليمنية إلا أنهم يمتلكون عصاهم الغليظة التي أجبرت الشرعية والحوثيين على أن يتصافحوا في السويد وهم قادرين على مساعدة مارتن غريفيث للقفز إلى المرحلة السياسية حتى وإن لم يتم إنجاز أي بند من بنود اتفاق السويد، فالانتقاء بغض اشتباك ألوية العمالة الجنوبية وميليشيات الحوثي في الحديدة يكفي بالنسبة للأمم المتحدة التي ستدين الصراع دون أن تمنح أحدا حلا في اليمن.

يستحق الاحتفاء به، ومن الطبيعي أن تروح الشرعية لاتفاق هش على أنه انتصار لها في ظل سنوات من الفشل السياسي والاقتصادي وفساد يضرب المؤسسة الشرعية من رأسها حتى أصغر موظفيها.

لم يلزم الحوثيون ببندو الاتفاق وانحسر الاتفاق والقرار الأممي في زاوية ميناء الحديدة، وتناسى الجميع أن القرار الدولي 2451 ينص على بنود أخرى منها ملف المعتقلين والأسرى وفتح الممرات الآمنة لمرور المساعدات الإنسانية والإغاثية وفك الحصار عن مدينة تعز، وهذا ما نجح فيه الحوثيون بشكل مباشر. فهم لم ينجحوا في تجزئة الحل بل نجحوا في حشر الأزمة اليمنية كلها في التفاصيل الصغيرة والتي تتعلق بميناء الحديدة، وتناسى الجميع أن هناك أزمة انقلاب سياسي هي السبب المباشر في تجويع وتشريد الملايين البشر في شمال اليمن.

مارتن غريفيث بات في وضعية الاختناق ليس لأنه يواجه الشرعية، بل لأنه يريد المرور من القرار 2451 وكل الضغط الذي كان في السويد ليذهب إلى المرحلة الثانية التي تتضمن الإطار التفاوضي على الحل السياسي، وهذه هي النقطة الأساسية التي ففز عليها الجميع أو تجاهلها تحت

جاء نتيجة صراحة أميركية مفاجئة نحو الأزمة في اليمن، دعت من خلالها الإدارة الأميركية إلى وقف الحرب من دون إدراك للوقائع التي أنتجت سنوات الحرب الأربع، ودون النظر إلى أن دعوة وقف الحرب بالتوازنات القائمة على الأرض لن تؤدي إلى حلول سياسية بقدر ما أنها ستضيف تعقيدات أكثر للأزمة اليمنية المعقدة أصلا والمركبة بشكل يجعل من الصعوبة أن يتم تفكيكها بحلول مجتزأة. ومع ذلك فلقد حاولت بريطانيا التناطح الصراحة الأميركية وتحقيق مكسب سياسي للدبلوماسية البريطانية ونجاح ممكن مارتن غريفيث الذي دعى الأطراف اليمنية إلى عقد جولة مشاورات لبناء إجراءات الثقة التي تتعلق بالملف الإنساني.

مارست القوى الدولية ضغوطا هائلة لتحقيق اتفاق السويد، وتم توثيق ما توصلت إليه الشرعية من جهة والحوثيين من جهة ثانية، بقرار مجلس الأمن 2451، وبقرعة مضمون القرار فإن النزعة الهلامية السائدة في بنوده وكذلك المسافة الزمنية الضيقة في تنفيذه كانت مؤشرات واضحة على صعوبة تنفيذه على الواقع برغم أن الشرعية كانت قد روجت عبر وسائل الإعلام أن ما توصلت إليه في ستوكهولم يعد انتصارا كاسحا

مع ترشح اتفاق السويد نتيجة عدم التزام ميليشيات الحوثي ببندو الاتفاق واستمرارها في خروقات الهدنة المعلنة في الحديدة منذ 18 ديسمبر 2018 -وهو التاريخ المحدد لإعلان الاتفاق بموجب قرار مجلس الأمن الدولي -2451 تكون مهمة المبعوث الأممي، مارتن غريفيث، على المحك. ومع ذلك فإن حالة الاختناق التي وصل إليها مارتن غريفيث ليست الأولى في مهمته؛ فقد وصل إليها في سبتمبر عام 2018 عندما امتنع وفد الحوثي عن المشاركة في جولة المشاورات التي كانت مقررة بعد أن تحجج الوفد الحوثي بضرورة نقل الجرحى من صنعاء إلى العاصمة العمانية مسقط.

عاد الوفد الحوثي من ستوكهولم حاملا وثيقة دولية اعتمدهت كطرف يقابل الشرعية واستطاع تحقيق التفاه على قرار مجلس الأمن 2216. فلقد فسر الحوثيون اتفاق السويد كما يرونه من خلال سياسة فرض الأمر الواقع، وهو ما يتلاءم تماما مع نهجهم في كافة الاتفاقيات المبرمة معهم منذ الحروب الست مع نظام الرئيس السابق علي عبدالله صالح، ومرورا باتفاق السلم والشراكة في سبتمبر 2014، وصولا إلى اتفاق السويد. من المهم تدارك المعطيات الحالية للوصول إلى الاستنتاجات الصحيحة، فاتفاق السويد



علي الأمين
كاتب لبناني

القوة التي يمثلها حزب الله عسكريا، يجب أن تعبر عن قوتها وفائض حضورها وانهمائها في المقلب اللبناني والمقلب العربي، وهذه أكبر هدية يمكن أن تقدم لإسرائيل



هاني سالم مسهور
كاتب يمني

اتفاق السويد جاء نتيجة صراحة أميركية مفاجئة نحو الأزمة في اليمن، دعت من خلالها الإدارة الأميركية إلى وقف الحرب دون إدراك للوقائع التي أنتجت سنوات الحرب



ترامب ضد ترامب

فاروق يوسف
كاتب عراقي

من المضحك طبعاً أن تراهن دولة صغيرة جداً على سقوط الرئيس الأميركي دونالد ترامب من أجل أن تضمن خروجها سالمة من أزمتهما.

من المؤكد أن ترامب لا يزال يجهل كل شيء عن تلك الدولة، سوى ما كان يعرفه عن ثروته التي لم يكن يفكر فيها ما دامت حصة الأميركيين منها مضمونة. غير أن جهل ترامب لا يعني أن أيامه صارت معدودة في البيت الأبيض. فحدث من ذلك النوع هو أمر في غاية التعقيد والصعوبة. كل فضائح ترامب اللغوية لا تكفي سبباً لأن يقول الكونغرس كلمة سوء في حقه.

فالرجل، الذي يتسلى في تويتر، شهد الاقتصاد الأميركي في الفترة القصيرة من سنوات حكمه قفزات إيجابية لافتة. ذلك ما يُحسب له، على الرغم من أن ذلك الأمر قد لا يكون على صلة مباشرة بسياساته. غير أن من الخطأ الاكتفاء بكتابت التغريدات التي تبدو مجانية أحياناً، ونسيان سيد البيت الأبيض الذي يقود أكبر إمبراطورية عسكرية واقتصادية في عصرنا وهي الأكثر قدرة على تجسيد روح الشر في التاريخ.

على العموم فإن ترامب ليس أسوأ من رؤساء أميركان سابقين من نوع ليندون جونسون وجورج بوش الأب وابنه. كما أن أولئك الرؤساء لم يكونوا أقوى منه وهم الذين شنوا حرباً ماساوية وقذرة حول العالم.

بالتأكيد ترامب ليس الأسوأ وليس الأكثر وقاحة. إنه الأشد صراحة ووضوحاً في التعبير عن الرأسمالية المتوحشة. ولكن الحالمين بسقوط ترامب ليسوا أقل توحشاً في رأسماليتهم.

لم يخرج ترامب كثيراً عن الخط الأميركي الحقيقي، حين اعتبر إيران في ظل نظام الملالي شراً مطلقاً. محور الشر الذي يضم إيران كان قائماً قبل مجيء ترامب.

اليوم ينفذ دونالد ترامب عقوبات كانت، أصلاً، مفروضة على إيران. استطاعت طهران التخلص من تلك العقوبات عن طريق حيلة دبرها الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، سرعان ما افتضحت.

مع ذلك سيُقال إن ترامب يعيدنا إلى الوراء. ولكن ماذا يُسمى المشروع الإيراني في الشرق الأوسط الذي يعيد المنطقة كلها إلى زمن ما قبل الدولة الحديثة، بل وإلى زمن ما قبل اكتشاف فكرة الدولة في التاريخ؟

هناك الكثير من التحذير في الروايات الإيرانية، وفي روايات أتباع إيران. ما يقوم به ترامب أنه يعطل الساعة ويعود بها إلى الوراء من أجل أن يتنفس العالم العربي، وهو هدف النشر الإيراني، شيئاً مما حرم منه من الهواء عبر أربعين سنة من حжим جمهورية الخمينيين في إيران.

أما أن يسخر ترامب من نفسه حين يُظهر تفهمه لإيران التي تسحب رجالها من سوريا واليمن، فإنه يعمل بذكاء على رصد ردود أفعال الإيرانيين التي يتوقع أنها ستكون غبية.

وهو ما حدث فعلاً. ترامب ضد ترامب. ذلك ليس صحيحاً. الرئيس الأميركي يثق بما يفعل بالرغم من أن الكثيرين يتهمونه بالتهور والاستخفاف، وهو حكم يخفي جزعاً مزموجاً بالخوف.

لقد حقق ترامب اختراقاً واضحاً في المسألة الكورية الشمالية.

غير أن أعظم ما يمكن أن ينجزه في ولايته الرئاسية يتلخص في جر إيران، طاعة، إلى الخضوع للقانون الدولي من غير تكلفة مضافة. وهو هدف قد لا يمكن الوصول إليه من غير حرب مدمرة. ذلك ما دفع بترامب الذي يتمنى الصغار سقوطه إلى التعامل مع المسألة الإيرانية بحذر مشوب بالقلق. حذر لأن الإيرانيين يفكرون في الانتحار بالمنطقة عن طريق جيوش عملائهم، وقلق لأن الحرب يمكن أن تلحق ضرراً عظيماً بملايين الإيرانيين الذين يستعملهم نظام الملالي دروعاً بشرية.

ترامب رجل من غير عاطفة. غير أنه رجل حسابات. لذلك فإنه يحاول في ظل استمرار العقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران أن يجرب لغة، هي ليست لغته بالرغم من معرفته بأن كل اللغات لا تنفع مع نظام يعتقد أنه على حق بتفويض إلهي.

لغة القوة وحدها هي التي تنفع. وكما اعتقد أن ترامب يملك الوقت الكافي لاستعمال تلك اللغة.

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

الكذب على الناس في العراق وخصوصاً على الموالين للأحزاب الشيعية صفة تعتبرها تلك الأحزاب حالة طبيعية، فالكذب قد توضع له مبررات فقهية دينية ومذهبية تمرره كما في حالة عدم تحرير أخذ مال الدولة أو مبررات سياسية أخرى، لكن قد يتم تمرير كذبة ليوم أو يومين أو لشهر أو شهرين، لكن الكذب على شعب العراق طيلة خمسة عشر عاماً قصة لا تحدث حتى عند سكان غابات جنوب أفريقيا لكنها تحدث في مجمع العمام السوءاء والبيضاء. قد يكون التفسير الرئيس لذلك هو أن مفاجأة تسليم الأميركيين العراق لإيران لم يتم التبشير لها لا عند مراكز البحوث والدراسات الأميركية، ولا أجهزة استخباراتها العسكرية والأمنية، بل كانت المسألة تنحصر في معاونة طهران للأميركان باجتياح العراق عسكرياً وإسقاط نظامه وإقامة نظام موال لواشنطن ليصبح القاعدة المتقدمة لمشروع الشرق الأوسط الكبير.

وكانت إيران داخل صندوق الاحتواء إلى جانب كل من العراق وكوريا الشمالية، رغم أن جميع الوثائق والتقارير كانت تتحدث عن تحالف استراتيجي عميق تتجاوز الشعارات الاستهلاكية بين كل من أميركا وإيران وإسرائيل. وقد كشف الأكاديمي الأميركي من أصل إيراني تريسا بارسي الكثير من حقائق الاتصالات بين العواصم الثلاث في كتابه "التحالف الغادر" مؤكداً أن إيران وإسرائيل ليستا في صراع أيديولوجي كما يتخيل الكثيرون، بقدر ما هو نزاع استراتيجي قابل للحل، مستشهداً على ذلك بعدم لجوء الطرفين إلى استخدام أو تطبيق ما يعلنانه خلال تصريحاتهما النارية، فالخطابات في واد والتصرفات في واد أخرى. وقد أثار مسألة توافق إسرائيل وإيران على شعورهما بأنهما أعلن من العرب، حيث ينظر العديد من الإيرانيين إلى أن جيرانهم العرب في

30 مليون مصري خرجوا إلى الشوارع لرفض النظام الحاكم عام 2013، كان لابد من الاستجابة لإرادتهم، وضمن السلام بعد هذه الفترة تطلب بعض التدابير لاستعادة الأمن».

عبدالفتاح السيسي
الرئيس المصري

العراق.. كذبة معاداة أميركا

الغرب والجنوب أقل منهم شائناً من الناحية الثقافية والتاريخية، ويعتبرون أن الوجود الفارسي على تخومهم ساعد في تحضرهم وتمذنتهم ولولا ما كان لهم شأن يذكر. مثلما يرى الإسرائيليون أنهم متفوقون على العرب بدليل أنهم انتصروا عليهم في حروب كثيرة.

لقد صُدم الإيرانيون في أيام الاحتلال الأولى بعد وصول تقارير وكلائهم السياسيين ببغداد من أن الأميركيين لا يمتلكون مشروعاً للبقاء الطويل سياسياً وعسكرياً، وأن ما تحدث به أحمد الجلبي عن "عراق أميركي" ما بعد نظام صدام حسين وعن مشروع مارشال لإعادة البناء شبيه بألمانيا ما بعد هتلر ليس سوى خيال لمن لا يعرف ما هو المستقبل السياسي العراقي لأن عمله في لندن مضافات لأول أميركي لديهم، وهو ريتشارد دولي، وقدمت له صورة العراق الشيعي المقبل، بل إن هذا السفير لم يلتق أو يستمع إلى المعارضين العراقيين من غير التيار الإسلامي الشيعي كشخصيات التيار القومي أو اليساري والبعثيين الذين تمردوا على صدام ومن بينهم سفراء ودبلوماسيون ومتفقون لجؤوا إلى لندن منذ أوائل التسعينات.

فأي عداوة وخصومة يتحدثون عنهما، ألم يذهب الراحل عبدالعزيز الحكيم، وكان عادل عبدالمهدي أحد قادة مجلسه الإسلامي، إلى واشنطن مع وفد المعارضة عام 2002 والتقى أكبر موظفي البيت الأبيض والكونغرس والبنائغون لتنسيق الأوضاع لمرحلة ما بعد صدام، وكذلك تصريحات الحكيم في العام 2006 من واشنطن قبيل لقائه الرئيس جورج بوش الابن في السابع من ديسمبر 2006 ومعارضته سحب قوات الاحتلال الأميركي من العراق، ألم يهد زعيم حزب الدعوة إبراهيم الجعفري سيف على

بن أبي طالب إلى وزير الدفاع الأميركي الأسبق دونالد راسفيلد.

الحقائق تقول إن من خاصم الأميركيين داخل العراق هم البعثيون والصديريون والوطنيون أصحاب الأرض العراقية، وقد انتظموا في فصائل مسلحة لمقاومة المحتل الأميركي وقدموا التضحيات الجسيمة من الأرواح، قبل أن يتم اختراق الفصائل السنية من قبل إيران وتنظيم القاعدة، فيما كانت الحمايين والأحزاب والمليشيات المسلحة تتبادل المعلومات الاستخباراتية مع القيادات العسكرية الأميركية للانقضاض على تلك الفصائل. ولعل معركة الفلوجة الأولى مثال على ذلك. ثم بتحدث وكلاء إيران اليوم عن معاداة الولايات المتحدة، أي خصومة تلك والتنسيق كان مستمراً ما بين طهران وواشنطن لاختيار زعامات الحكم في بغداد منذ عام 2006 إلى حد اليوم.

وأخر تجلياته التنسيق العالي ما بين بريث ماكغورك وجميع الأطراف الشيعية الفاعلة ومن خلفهم قاسم سليمان لاختيار رئيس الحكومة الحالي عادل عبدالمهدي. ثم ألم يفتخر الحاكم الأميركي للعراق، بول بريمر، باتصالاته مع المرجع الشيعي علي السيستاني للمساعدة في ضبط الأوضاع الأمنية والسياسية، ولأن يريد التفاصيل فعلية إن يراجع كتابه "عام قضيتي في العراق".

الم تنسق القوات الأميركية مع قوات الحشد الشيعي في معارك تحرير الأراضي من تنظيم داعش. فما الذي جرى لتصبح هذه القوات في قواعدها هدفاً لبعض الفصائل المرتبطة بولاية الفقيه وتطلق ثلاثة صواريخ هوائية قرب السفارة الأميركية ببغداد للإزعاج، وقد يكون هذا واحداً من الأسباب التي جعلت السفارة الأميركية تعارض فتح المنطقة الخضراء لأنهم يعلمون أن لا أمن يدار مركزياً في العراق والعاصمة بغداد، وهو ذات الأمر الذي أعلن فيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب تأجيل زيارته لجنوده في قاعدة عين الأسد بالأنبار عدة مرات خلال أيام عيد الميلاد لاسباب أمنية، والتي أثارت ضجيجاً مفتعلاً لمسبب طهران لإشغال

نادي اليائسين في مصر يتفادي التفاؤل

مقايضة السلطة الماكرة دائماً تكون على الخبز بالتنازل عن الحرية، والآن يوضع الخبز والحرية، للمرة الأولى، في سلة واحدة في مقابل الأمن. ولا يكف الخطاب السياسي عن معايرة الشعب بمنحه الأمن، من دون ذكر الثمن الباهظ المدفوع في مقايضة غير آدمية بعد ثورة أرادت تحقيق العدالة الاجتماعية والعدالة السياسية، فخرسنا الآن.

ومن خلال أصابع القبضة البوليسية أفلت جرس إنذار، في 7 مارس 2017، دعا مواطنين في أكثر من محافظة إلى التظاهر، من غير اتفاق، اعتراضاً على تخفيض حصة الفرد من أرغفة الخبز. إشارة ذكية من شعب يعلن أن للصبر حدوداً.

الانتقام "النابليوني" من ثورة 25 يناير 2011 لا يخلو من مخاطرة. وفي التاريخ تجري نظرية معاوية بإرخاء الشعرة، فينعم الشعب بحريات وأخطاء تثبت جدارتهم بعضوية قافلة لا ترى في مصر شيئاً يدعو إلى التفاؤل. أما أبناء الجيل الأصغر، وهم شبان تزامنت مراهقتهم مع أحلام الثورة، فلا خوف عليهم ولا هم يتشائمون. ظاهرياً، فإن كل شيء تقريبا في المشهد المصري يدعو إلى اليأس، وما كان حلماً أريقت من أجله دماء وأعمار استحال كابوساً. توقف قطار الثورة، وأعطبت القاطرة، واقتلعت القضبان. وفوق ذلك كله تمت شيطنة الثورة قولا عبر الإعلام الحكومي، وفعلاً بإذلال عمومي عبر استهداف عنوان الثورة: الخبز والحرية؛ لكي لا يتهور الشعب مرة أخرى، فيجتري على الحلم بتغيير لن تكون نتيجته إلا الحرمان من الحسنيين: الحريات والأرزاق.

نحن شعب يقدس الخبز، ويتفنن في صنعه، وتضم "موسوعة الخبز" نحو ثلاثين نوعاً، باختلاف البيئة والمواد المضافة إلى الطحين. ولا يحظى منتج نباتي أو حيواني بمنزلة الخبز، فهو وحده يحمل صفة "نعمة" ومن يلتقط لقمة الخبز من الطرقات يقتلها، كما يقبل المصحف ووريقاته إذا عثر عليها في الطريق. وربما يكون المصريون الشعب الوحيد الذي يطلق صفة "العيش" على ثمرة نباتية اسمها الخبز، ويستلحق "العيش" من قائمة الأشياء، فيقسم به قسماً يلاحق من يخونه بصفات مخلة بالشرف. ويجعل المصريون "العيش" عنواناً لأفلام سينمائية، واسماً لجماعة "الخبز والحرية" التي أسسها في القاهرة متفقون وفنانون متطردون، في يوليو 1941.

إلى هدف، في استقامة لا تعرف الإعوجاج والإبطاء المرحلي، ولكنه صراع إرادات وحصاد تفاعلات في موازين القوى الداخلية والخارجية. قلت إن ظاهر المشهد الحالي يسوغ اليأس، ولكن في الاستسلام لليأس شيئاً من المازوشية. وبعض اليائسين تسزهم كوارث تودي بارواح مصريين وتقطع أرزاق الغلابة؛ شمانية لعبدالفتاح السيسي الذي تطيل عمره المصائب. ومن أراد أن ييأس فمن حقه أن ينعم باختباره، وأما الحماس لتصدير اليأس فهو مرض سادي يحتاج إلى علاج نفسي.

ولا يشفع لمحترفي تصدير اليأس من ضحايا أزمة منتصف العمر أن يطالعوا دجلاً يومياً مدفوع الأجر والمناصب والعطايا.

هذا الحصاد الدعائي وفير ولا يخدع الناس، ويسخرون منه انتظاراً للحظة نضح تسمح بأقل قدر من الخسائر، فهل يصدق مواطن، غير مطمئن إلى قوت يومه ودفء نومه، قول شيخ بلغ الرابعة والثمانين وشعب أياماً ومناصب، "من حق الرئيس عبدالفتاح السيسي أن ييأهي العالم أجمع بهذا القدر الهائل غير المسبوق من الإنجازات التي تحققت على مدى السنوات الأربع الماضية، ومن حق المصريين أن يفتخروا بهذا العمل المدهش الذي يكاد يكون معجزة تراها وتتابعها كل يوم على أرض الواقع، من حقهم أن يفاخروا بهذا الإنجاز المهول لأنه جاء نتيجة كدكم وعرقهم ليؤكد لكل العالم أن المصريين قادرون على صنع المعجزات في ظل قيادة وطنية شجاعة مضممة على إعادة بناء مصر من جديد مهما يكن واقعها الراهن. أنجز المصريون خلال 4 سنوات 8 آلاف مشروع بقيمة تريليون و600 بليون جنيه".

هذا ما صدر به مكرم محمد أحمد مقاله في الأهرام، 18 ديسمبر 2018، بعنوان "إنجاز يستحق الفخار". ولا أتصور قارئاً سبكم قراءة مقال بدأ بهذه الطريقة من دون أن يتوقع صرخة طفل يسأل: أين ثياب الملك؟ التغيير قادم، وسفاجئ اليائسين قبل المرعوبين من آثار 25 يناير 2011 في تطوير وعي الشباب الحالم بالحرية. ومن فتح قوساً لبدء جملة، يعلم أن عليه وضع القوس الثانية بعد اكتمال المعنى. ولم تكتمل جملة الثورة، وكل عوامل اليأس والتبئيس تقرب الوصول إلى النهاية. من يلقي نظرة على الخارطة سيتعجب إحصاء

«تواجد قوات أميركية في بغداد يمثل تحدياً للإرادة الوطنية وخرقاً للسيادة العراقية وتصرفاً يكشف الوجه القبيح للإدارة الأميركية التي تنتهك كل القوانين والأعراف الدولية».

حمدالله الركابي
المحدث الرسمي باسم كتلة "سائرون" النيابية في العراق



لماذا تتحول الجماعات المسلحة في العراق إلى حطب لنيران الآخرين إلا إذا كانت هذه وظيفتها، وهي بكل بساطة عقيدة ومذهب

الشارع العراقي الذي يعرف كل الحقائق، ويعرف قوة الطرفين، الأميركي والإيراني، العسكرية. وهم يفعلون ذلك أيضاً لكي يوهمون الناس بأن قرار الانسحاب الأميركي من سوريا يجب أن يتبعه انسحاب من العراق ضمن لعبة الرسائل المزوجة لأن حكام طهران اطلعوا ووافقوا على المعاهدة الأمنية والعسكرية التي شرعت بقاء القوات الأميركية في العراق ولكنهم يريدون إشعار الرئيس ترامب بأن الشارع المسلح في العراق ينفذ تعليماتهم، والأكثر إثارة ما قاله رئيس نظام ولاية الفقيه روحاني بأن "مسؤول إيرانيا كبيرا قد طالب بسحق إسرائيل أو رميها بالبحر".

ملالي إيران يعلمون بأن كذبة معاداة الولايات المتحدة لم بعد لها سوق في المنطقة سوى لتغطية مشروع خصومة المملكة العربية السعودية، وإشعارها بأن طهران لا تحتاج إلى المال لتدعيمه لواشنطن فبواسطة وكلائها ومليشياتها في العراق الأميركية لصالحها. إذن هي لعبة فلماذا تتحول الجماعات المسلحة في العراق إلى حطب لنيران الآخرين إلا إذا كانت هذه وظيفتها، وهي بكل بساطة وظيفية ارتزاق وليست دفاعاً عن عقيدة ومذهب، ألم ثبتت الأمركان بأنهم حريصون على هذا المذهب أكثر من البعض، وكما اعترف أحد القيادات الشيعية قبل أيام بأن دونالد ترامب أكثر صدقا من تلك الأحزاب والمليشيات.

الشارع العراقي الذي يعرف كل الحقائق، ويعرف قوة الطرفين، الأميركي والإيراني، العسكرية. وهم يفعلون ذلك أيضاً لكي يوهمون الناس بأن قرار الانسحاب الأميركي من سوريا يجب أن يتبعه انسحاب من العراق ضمن لعبة الرسائل المزوجة لأن حكام طهران اطلعوا ووافقوا على المعاهدة الأمنية والعسكرية التي شرعت بقاء القوات الأميركية في العراق ولكنهم يريدون إشعار الرئيس ترامب بأن الشارع المسلح في العراق ينفذ تعليماتهم، والأكثر إثارة ما قاله رئيس نظام ولاية الفقيه روحاني بأن "مسؤول إيرانيا كبيرا قد طالب بسحق إسرائيل أو رميها بالبحر".

ما تعرضت له مدينة مثل بغداد طوال تاريخها، وكيف تنهض من رمد المعارك. كما شهدت مصر أطول احتلال متصل في التاريخ، وستأكد لمصري اليأس أن السيسي نفسه فاصلة بين جملتين، في سطر يزدهج بالتفاصيل.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«ليبيا تستهدف زيادة إنتاجها إلى 2.1 مليون برميل يوميا من نحو 953 ألف برميل يوميا حاليا وتحقيق ذلك الهدف يعتمد على تحسين الأوضاع الأمنية في البلاد».

مصطفى صنع الله
رئيس المؤسسة الوطنية للنقط في ليبيا

«أب ستور حقق أكبر مبيعات أسبوعية في تاريخ أبل خلال أسبوع أعياد الميلاد والسنة الجديدة بلغت أكثر من 1.22 مليار دولار من مبيعات التطبيقات والألعاب».

فيل شيلر
نائب رئيس أبل للتسويق الدولي



اقتصاد

لندن فقدت تريليون دولار من الأصول المصرفية بسبب البريكست

● الرقم يمثل الأصول التي نقلتها 20 مؤسسة مالية فقط ● الانفصال دون اتفاق يمثل كابوسا مخيفا للعاصمة البريطانية



حي المال مهدد بالتحويل إلى مدينة أشباح



عمر علي:
وتيرة انتقال الأصول لأوروبا
ستتسارع كلما اقتربنا من
موعد الانفصال

مؤسسات مالية في الفترة بين سبتمبر ونوفمبر الماضيين عن خطط لتعديل منتجاتها وخدماتها بسبب البريكست، وتراوح ذلك بين نقل وثائق تأمين العملاء إلى شركات في أوروبا وإنشاء وحدات بديلة في أوروبا. وخصص مصرفان لخدمات التجزئة موازنات مالية لمساعدة العملاء وتمويل التحديات الطارئة التي ستفرزها ورطة البريكست.

وأكدت 30 بالمئة من المؤسسات والشركات أنها حددت وجهة الانتقال التي ستنتقل موظفيها إليها وتزيد العمليات فيها استجابة لتحديات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وأظهرت أروها أن دبلن ولوكسمبورغ وفرانكفورت وباريس أكثر المواقع شعبية وأن حصة دبلن من نويا وخطط الشركات ارتفعت في الصدارة من 21 إلى 27 بالمئة خلال الربع الرابع من العام الماضي. وقال علي إن حي المال في لندن متقدم على بقية القطاعات البريطانية في الاستعداد لطوارئ البريكست، إذا ما تم الانفصال دون اتفاق. ومع ذلك فإن وتيرة انتقال الأصول المالية ستتسارع كلما اقتربنا من موعد الانفصال في 29 مارس المقبل. وأعلنت 9

ولكن كابوس البريكست قد يفوق جميع التوقعات إذا اتجهت بريطانيا للخروج دون اتفاق. ومن المستبعد أن تتمكن بريطانيا من استعادة ما تفقده من أصول مصرفية حتى لو اتجهت الخيارات إلى إجراء استفتاء ثان وأدى ذلك إلى التراجع عن الانفصال. وأكدت 36 بالمئة من الشركات التي شملتها الدراسة منذ نهاية نوفمبر الماضي عزمها نقل بعض العمليات إلى مراكز بديلة داخل الاتحاد الأوروبي. وذكرت إيرنست أند يونغ أن المصارف مثلت نسبة 55 بالمئة من المؤسسات التي شملتها الدراسة، في حين شكلت مكاتب السمسرة وإدارة الأصول والثروة نحو 44 بالمئة مقابل 42 بالمئة لشركات ووسطاء التأمين.

تنشغل الكثير من التقارير والدراسات بإحصاء الخسائر الكبيرة التي سيتكبدها الاقتصاد البريطاني من مخاض البريكست في جميع سيناريوهاته، حتى لو تم التراجع عن الانفصال عن الاتحاد الأوروبي. ويجمع الخبراء على أن الانفصال دون اتفاق سيمثل كابوسا مخيفا للعاصمة البريطانية بسبب تأثيره الأكبر على حي المال.

أكبر مقرات المصارف الأميركية والاسيوية بل وحتى الأوروبية. ويمكن لمغادرة المصارف أن تفجر تداعيات واسعة تصل إلى انهيار أسعار العقارات بعد خلو أعداد هائلة من المكاتب والوحدات السكنية. ويبدو رقم التريليون دولار لحجم الأصول المصرفية التي رحلت عن بريطانيا إلى الاتحاد الأوروبي مجرد القمة الطافية من جبل الجليد لأن تقرير إيرنست استند فقط إلى الإعلانات والإفصاحات العامة التي تقدمها المؤسسات المالية المدرجة في البورصة بموجب قواعد الشفافية.

ويتضح ذلك من خلال إشارة الدراسة إلى أن تلك الأصول تم نقلها من قبل 20 مؤسسة مالية فقط. ولا تضم تلك البيانات الخطط التي لا تزال قيد الدراسة، إضافة إلى أن الكثير من المصارف والمؤسسات المالية لم تعلن على الملأ قيمة أصولها المحولة أو خططها لما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وذكرت الدراسة أن هذا الرقم لا يزال متواضعا بالنظر إلى الحجم الهائل لإجمالي أصول القطاع المصرفي في المملكة المتحدة. ورجحت أن يرتفع حجم الأصول المغادرة بشكل كبير عندما تتحرك بريطانيا بشكل حاسم نحو الخروج من الاتحاد الأوروبي. وأشارت الدراسة إلى أن الشركات نقلت ما يقرب من 2000 وظيفة جديدة من بريطانيا إلى مقرات بديلة في أوروبا حيث تتسابق مدن مثل فرانكفورت ودبلن ولوكسمبورغ وباريس وبروكسل وميريد على إغراء المؤسسات المالية بالرحيل إليها.

ورجحت الدراسة أن يرتفع عدد الوظائف التي يجري نقلها من بريطانيا إلى مقرات أوروبية بديلة إلى 7000 في وقت قريب، مع احتدام التصعيد والجدل بشأن مصير البريكست.

لكن الخبراء يقولون إن الدراسات دائما ما تكون متحفظة وتستند إلى الآلة المعلنة

سلام سرحان
كاتب عراقي

لندن - يكاد قطاع الخدمات المالية يختزل حجم الورطة البريطانية، باعتباره أكبر مساهم في الناتج المحلي الإجمالي وأكبر الخاسرين المحتملين من فقدان بريطانيا لجواز المرور إلى أسواق المال الأوروبية العملاقة.

أخطر تلك التقارير ما صدر هذا الأسبوع عن مؤسسة إيرنست أند يونغ للاستشارات والدراسات، والتي قالت إن شركات الخدمات المالية نقلت ما يقرب من 800 مليار جنيه إسترليني (1.02 تريليون دولار) من الموظفين والعمليات وغيرها من الأصول إلى أوروبا منذ استفتاء البريكست.

وتوصلت المؤسسة التي مقرها لندن إلى تلك النتائج من خلال متابعة بيانات وإعلانات 222 من أكبر شركات الخدمات المالية في بريطانيا، المتعلقة بجهودها للحد من آثار البريكست المحتملة على عملياتها والتداعيات التجارية الواسعة للطلاق البريطاني الأوروبي.

ويبرى عمر علي، رئيس قسم الخدمات المالية البريطانية في إيرنست أند يونغ أن استمرار الغموض بشأن المسار النهائي للبريكست يفرض على شركات الخدمات المالية مواصلة الاستعداد لأسوأ الاحتمالات وهو خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون التوصل إلى اتفاق.

ويمثل الانفصال دون اتفاق كابوسا مرعبا للعاصمة البريطانية، التي تضم حي المال وهو أكبر مركز مالي في العالم ويضم

إيرنست أند يونغ:

حصة دبلن من الأصول التي غادرت لندن ارتفعت إلى 27 بالمئة



أوروبا على خطى الصين في استرضاء ترامب تجاريا



سيسيليا مالمستروم:
الأميركيون ليسوا حريصين
تماما على بدء عملية ما يعرف
بتحديد النطاق

ومع ذلك، لم يتحقق سوى تقدم ضئيل في العلاقة التجارية منذ ذلك الحين. وقال المتحدث باسم المفوضية دانييل روزاريو إن "الفكرة تتمثل في تنفيذ المزيد من أجنحة التجارة الإيجابية التي اتفق عليها" ترامب ويونكر.

واتفق ترامب ويونكر في ذلك الوقت على استهداف إلغاء الجمارك تماما على السلع الصناعية، فيما عدا السيارات، وتقليل الحواجز في ما يتعلق بالخدمات والكيمويات والأدوية والمنتجات الطبية.

ولكن لم يتضح بعد ما الذي سوف تشمله المفاوضات، وفقا لما قالته مالمستروم لوكالة الأنباء الألمانية الشهر الماضي.

وقالت مالمستروم إن "الأميركيين ليسوا حريصين تماما على بدء العملية لتحديد النطاق"، مشيرة إلى أنها تأمل في أن يكون لديها فكرة أوضح بعد محادثات هذا الأسبوع.

وعقب المحادثات الثنائية سيناقش الجانبان غدا الأربعاء مسألة الممارسات التجارية غير الزهيدة مع نظيريهما الياباني، مع تسليط الضوء على الصين.

وتم تعزيز مبيعات فول الصويا كمثال على التعاون التجاري الناجح بين بروكسل وواشنطن رغم أن الزيادة في الواردات الأميركية تعزى إلى انخفاض الأسعار.

وتتوقع المفوضية الأوروبية التوقيع خلال الأسابيع المقبلة على اقتراح بالترخيص باستخدام فول الصويا الأميركي في إنتاج الوقود الحيوي، وهي خطوة من شأنها أن تعزز الصادرات الأميركية إلى الاتحاد بشكل أكبر، حسبما قالت المفوضية في بيان.

ويستورد الاتحاد الأوروبي نحو 14 مليون طن من فول الصويا سنويا لعلف الماشية وإنتاج الحليب. وكانت معظم وارداته تأتي قبل ذلك من البرازيل.

بروكسل - بدأ الاتحاد الأوروبي في اتخاذ خطوات مماثلة للخطوات التي اتخذتها الصين من أجل استرضاء الرئيس الأميركي دونالد ترامب من أجل تخفيف التوترات التجارية.

وأشارت بيانات أعلنتها المفوضية الأوروبية أمس أن واردات الاتحاد الأوروبي من فول الصويا الأميركي ارتفعت في النصف الثاني من العام الماضي بنسبة 112 بالمئة مقارنة بالمستويات التي كانت عليها قبل عام.

وقالت المفوضية إن ذلك الارتفاع يأتي كجزء من اتفاقيات التنسيق التجاري التي توصل إليها جان كلود يونكر رئيس المفوضية خلال اجتماعه العام الماضي مع ترامب.

ويأتي الإعلان عن النتائج قبل يوم واحد من جولة المحادثات الجديدة التي ستجريها سيسيليا مالمستروم، مفوضة الاتحاد الأوروبي لشؤون التجارة، مع نظيرها الأميركي روبرت لاتيهازر في واشنطن.

وكانت المفوضية قد أعلنت أن الولايات المتحدة تسهم حاليا بنسبة نحو 75 بالمئة من واردات الاتحاد الأوروبي من فول الصويا، ما يظهر استعدادها لمعالجة المشكلات التجارية.

وتوترت العلاقات التجارية بين بروكسل وواشنطن منذ أن أعلن ترامب زيادة الرسوم الجمركية على واردات الصلب والألومنيوم العام الماضي، مع التهديد بإجراء مماثل ضد قطاع السيارات في الاتحاد الأوروبي.

والتقى ترامب مع يونكر في يوليو الماضي بهدف تهدئة الخلاف التجاري وتهددا حينها من بين أمور أخرى بالعمل على الحد من الحواجز وزيادة التجارة في سلع من بينها فول الصويا.

◀ واردات الاتحاد الأوروبي من فول الصويا الأميركي ارتفعت في النصف الثاني من 2018 بنسبة 112 بالمئة بمقارنة سنوية

ترجيح استمرار تراجع عقارات دبي هذا العام

العقارية إلى جانب مناطق أخرى من الشرق الأوسط، لأسباب على رأسها فائض المعروض، لكن قوة الدولار وانخفاض أسعار النفط ساهما في تعميق ذلك التراجع.

ويؤدى ارتفاع الدولار إلى ارتفاع غير مباشر في أسعار العقارات بالنسبة لحائزي العملات الأخرى، بسبب ربط الدرهم الإماراتي بالدولار، في حين تقود أسعار النفط بشكل رئيسي مستويات الثروة في المنطقة.

وتوقع مورغن أن تتجه سوق دبي العقارية صوب قاع الاتجاه النزولي هذا العام، رغم أنه كان يعتقد أنها لامست القاع بالفعل في 2018.

وكان محلول أس.اند.بي غلوبال للتصنيف قد حذروا العام الماضي من أن السوق قد تنخفض بما يتراوح بين 10 إلى 15 بالمئة في العامين 2018 و2019 قبل أن تستقر في 2020.

وقوة الدولار وانخفاض أسعار النفط. وسجل سوق العقارات السكنية، الذي يشهد فائضا في المعروض، تراجعا على نحو مطرد، منذ الذروة التي سجلها في منتصف 2014، الأمر الذي يؤثر سلبا على شركات التطوير العقاري في الإمارة ويجبرها على خفض الوظائف وتعليق خطط التوسع.

وأكد مورغن أن أسعار العقارات السكنية انخفضت في العام الماضي بنسب تتراوح بين 6 إلى 10 بالمئة. وأن ذلك قد يتكرر خلال العام الحالي.

لكن تلك الانخفاضات لم تقترب من حجم الهبوط الذي تعرضت له في عامي 2009 و2010 والذي بلغ نحو 50 بالمئة، والذي دفع حكومة دبي حينها إلى التخلف عن سداد ديون. وتشهد الإمارات حركة تصحيح في السوق

دبي - رجح خبراء استمرار تراجع أسعار العقارات في دبي خلال العام الحالي وينسب مقاربة للتراجع الذي سجلته في العام الماضي لعدة أسباب أبرزها وفرة المعروض. وقال ستيف مورغن مدير فرع الشرق الأوسط في وكالة سافيلس العقارية أمس إن "أسعار العقارات السكنية في دبي قد تنخفض بنسبة تتراوح بين 5 إلى 10 بالمئة في العام الحالي بسبب المعروض الجديد

ستيف مورغن:

سوق دبي العقارية تتجه صوب قاع الاتجاه النزولي خلال العام الحالي



انحسار مؤقت لزخم سوق العقارات



«صناعة الفضاء تحتل مكانة بارزة في الاقتصاد العالمي حيث تمثل الأنشطة التجارية نسبة 79 بالمائة من حجم نشاطها الذي بلغ 348 مليار دولار في عام 2017»،
أحمد بن عبدالله حميد بالهول الفلاسي
وزير دولة لشؤون التعليم العالي والمهارات المتقدمة

«خطة الاستثمار الفضائي ستساهم في دعم وتنويع الاقتصاد وجعل الإمارات مركزا رئيسيا للعمل والاستثمار الفضائي لارتقاء القطاع واستدامة نموه المستقبلي».
محمد ناصر الأحبابي
مدير عام وكالة الإمارات للفضاء



اقتصاد

بطاقة أتمان محلية لإنقاذ مشروع القاهرة للدفع الإلكتروني

● البنك المركزي يخطط لإصدار 20 مليون بطاقة خلال 3 سنوات ● إصرار حكومي على ضم السوق الموازية إلى الاقتصاد الرسمي



الدفع نقدا ممنوع

وقد تم تأسيس المجلس القومي للمدفوعات برئاسة رئيس البلاد لتعميم نظام المدفوعات الإلكترونية بهدف تطبيق مبدأ الشمول المالي على جميع المعاملات، وتكون حركة الأموال عبر القنوات الرسمية، الأمر الذي يساهم في كشف عمليات غسل الأموال، والتضييق على الاقتصاد الموازي.

ويعمل في مصر 38 مصرفا ويصل عدد الفروع لنحو 4155 فرعا، وهو ما يرفع الكثافة المصرفية إلى 23.4 ألف مواطن لكل فرع، وهي معدلات عالية جدا تؤدي إلى زيادة معدلات تأخير إتمام المعاملات.

ووفق البيانات الرسمية، فإن عدد الحسابات المصرفية بالبلاد يبلغ 17 مليون حساب، تشمل حسابات الأفراد والشركات، وهو رقم لا يتناسب مع عدد سكان البلاد.

المصالح الإيرادية التابعة لوزارة المالية، وهي الضرائب والجمارك والضرائب العقارية». وأوضح أنه تم تفعيل 284 ماكينة تحصيل في ست جامعات مصرية وجاري استكمال نشر 512 صراف تحصيل بالتنسيق مع وزارة التخطيط في وحدات نيابات المرور والشهر العقاري والسجل التجاري والسجل العيني وبعض الوحدات المحلية.

وأكد أن الحكومة تعمل حاليا على نشر وتفعيل 2235 صراف تحصيل في الجهات الرسمية التي تقدم خدمات للمستهلكين. ولا تتناسب هذه الاستعدادات مع بلد يتجاوز حجم سكانه 96 مليون نسمة، وسط معدلات أمية تبلغ نحو 25 بالمائة، الأمر الذي يعكس صعوبة التعامل مع المنظومة الجديدة.



محمد الأتربي:
تسهيلات في جميع فروع
المصارف لإصدار
البطاقة
الجديدة للمواطنين

من وسائل الدفع الإلكتروني ويجوز سداد ما دون ذلك بأي من وسائل السداد، سواء كانت إلكترونية أو نقدية.

وفسّلت القاهرة في بدء خطتها في الموعد المحدد بسبب عدم جاهزية المؤسسات للتعامل مع النظام الجديد والافتقار إلى بنية تعزز من نشر هذا النظام.

وقال محمد معيط وزير المالية لـ «العرب» إنه «تم نشر 476 صراف نقاط تحصيل في

جددت الحكومة المصرية إصرارها على تسريع تنفيذ خطط تعميم نظام المدفوعات الإلكترونية، من خلال حلول جديدة بدأت تطبيقها مع بداية العام بهدف إحكام الرقابة على حركة الأموال وإدماج الاقتصاد الموازي في المنظومة الرسمية.

بطاقات الدفع المصرفية عند استخدامها على قنوات القبول بالجهات الحكومية. وقال مصرفيون لـ «العرب» إنه من المخطط استخدام بطاقة «مينة» في صرف الدعم، ما يؤدي إلى توجيه الاستثمارات الخاصة به إلى منظومة واحدة.

وأوضح محمد الأتربي رئيس بنك مصر في تصريحات لـ «العرب» أنه أصدر تعليماته لجميع فروع المصارف على مستوى البلاد بالتيسير على المواطنين في إصدار تلك البطاقة.

وتساهم تلك النقطة في زيادة انتشار الخدمة بشكل أسرع، والتيسير على مستحقي الدعم، حيث يمتلك المواطن بطاقة واحدة تحتوي على جميع التطبيقات الخاصة بالدعم، بما يساهم في إحكام الرقابة والسيطرة عليه، والتحول من الدعم العيني إلى النقدي، أو استخدام كليهما بشكل متزامن.

ووفق تقديرات اللجنة الاقتصادية بمجلس النواب، يصل حجم الاقتصاد الموازي إلى نحو 50 بالمائة من حجم الاقتصاد الرسمي.

وأشار علاء فاروق الرئيس التنفيذي للترجمة المصرفية بالبنك الأهلي المصري إلى أن البنك يعتزم إصدار نحو مليون بطاقة خلال العام الجاري.

وأضاف لـ «العرب» أن القاهرة تتوسع أيضا في نشر نقاط البيع الإلكتروني بشكل كبير لتسهيل تلك المهمة، كي يتمكن المواطن من إنهاء كافة معاملاته من خلال البطاقة الجديدة. وتشير التقديرات إلى أن حجم النقد المتداول خارج النظام المصرفي يبلغ 23 مليار دولار، أي ما يعادل نحو 54 بالمائة من المعروض النقدي في البلاد، وحوالي 12.5 بالمائة من حجم السيولة في السوق.

وقرر مجلس الوزراء تأجيل تحصيل المستحقات الحكومية والضريبية والجمركية عبر هذه المنظومة التي أعلنت عنها وزارة المالية إلى مايو المقبل.

ويتضمن القرار تحصيل المستحقات التي تتجاوز 500 جنيهه (28 دولارا) بأي وسيلة



محمد حماد
صحافي مصري

القاهرة - أعلن البنك المركزي المصري عن إصدار أول بطاقة مدفوعات مصرية إلكترونية موحدة تحمل اسم «مينة» على أن يتم إصدار نحو 20 مليون بطاقة خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وتستعد المصارف المحلية لطرح البطاقة الجديدة مع حلول منتصف يناير الحالي، لإنقاذ خطة القاهرة لتعميم نظام المدفوعات الإلكترونية والقضاء على التعاملات النقدية، في مجتمع لا يعرف إلا التعامل نقدا.

وطلبت 9 مصارف من المركزي الحصول على نحو مليوني بطاقة لإصدارها خلال الفترة المقبلة، حيث تنافس البطاقة الجديدة بطاقات «فيزا» و«ماستر كارد» من خلال طرح خدماتها بأسعار مخفضة جدا للشرائح الأقل دخلا.

ويمكن الفرق بين البطاقة الجديدة والبطاقات الائتمانية الأخرى، أن «مينة» يمكن أن تصدر لأي مواطن ليس لديه تاريخ ائتماني لدى المصارف، مقابل دفع مبالغ محددة وفق قدرته المادية، وبالتالي فهي أقرب إلى البطاقات المدفوعة مقدما.

وتعتبر بطاقة «مينة» أحد الموارد الهامة التي يعتمد عليها المركزي، لتطبيق استراتيجية التحول لمجتمع أقل اعتمادا على الأوراق النقدية، بجانب تحويل الأموال عبر التليفون المحمول.

وتقوم شركة بنوك مصر الحكومية بالانتهاء من أعمال الربط الفني لقبول بطاقات الدفع الوطنية «مينة» على ماكينات الصراف الآلي ونقاط البيع، والتصديق على كافة أنواع



علاء فاروق:
البنك الأهلي يعتزم إصدار
مليون بطاقة والتوسع في
نشر نقاط التحصيل

رهان جزائري على التمويل الإسلامي لمواجهة شح السيولة

● المركزي يفتح أخيرا نافذة التعامل بالمنتجات المالية الإسلامية ● محاولات شاقة لامتناس 31 مليار دولار من السوق السوداء



يزيد بن موهوب:
سنقدم مشروع قانون يقترح
تمكين البورصة من إصدار
الصكوك الإسلامية

البورصة من إصدار الصكوك التشاركية. ويرى مصرفيون أن الخدمات المالية الإسلامية يجب ألا تقتصر على التعاملات المصرفية، وإنما يجب أن تمتد للتأمين التكافلي وصناديق الاستثمار.

ونسبت الصحافة المحلية لمدير مصرف السلام ناصر حيدر قوله إن «تطبيق التمويل الإسلامي في سوق الجزائر للأوراق المالية ستكون له انعكاسات إيجابية في مجال استقطاب رؤوس الأموال محليا وخارجيا».

ويُرجح أن تستحوذ المصارف الإسلامية، على 2 بالمائة من رأسمال القطاع المصرفي، وهي نسبة ضعيفة مقارنة مع دول الجوار.

واقترضت الصيرفة الإسلامية طيلة السنوات الماضية على مصارف خليجية، على غرار مجموعة البركة البحرينية وبنك الخليج الجزائري الكويتي وبنك السلام الإماراتي.

وكانت السلطات قد لجأت إلى التمويل غير التقليدي في العام الماضي، عبر طباعة حوالي 36 مليار دولار بهدف سد عجز الخزينة العامة وتسديد الدين الداخلي.

ويحذر مراقبون من الإفراط في طباعة النقود، وأثارها السلبية على معدلات التضخم والأسعار والقدرة الشرائية، رغم تطمينات الحكومة.

وتعكس التوقعات حول تسارع تبخر احتياطات العملة الصعبة حجم التحديات أمام الحكومة وخاصة مع محاولاتها البائسة لتنفيذ خطتها في ميزانية 2019، والتي لن تعالج أزمات البلاد المزمنة على الأرجح، في ظل التعويل المفرط على عوائد الطاقة.

وتوقع وزير المالية عبدالرحمن راوية في وقت سابق هبوط حادا في احتياطات النقد الأجنبي، لتبلغ 62 مليار دولار بعد أن كانت عند 161 مليار دولار قبل أربع سنوات.

فضل إصدار قواعد منفصلة ولم يعط تبريرا لخطوته.

ولكنه قال بعد إصداره قواعد التمويل الإسلامي إن «منتجات الصيرفة التشاركية تخضع رغم هذه الاستقلالية لجميع الأحكام القانونية والتنظيمية المتعلقة بالمصارف والمؤسسات المالية التي تعمل في البلاد».

وأوضح أن المنتجات التي يمكن للمصارف تقديمها للزبائن هي المريحة والمشاركة والمضاربة والإجارة والاستصناع والسلم والودائع في حسابات الاستثمار.

وسيتم تقديم المنتجات التشاركية في المصارف ضمن نافذة تكون مستقلة ماليا ومن حيث الموارد البشرية عن باقي الدوائر وفروع المؤسسة المالية المعنية.

وكان وزير الاستثمار السابق، بشير مصيطفي، قد أكد في وقت سابق أن الهدف من توجه السلطات نحو الصيرفة الإسلامية، هو تصحيح السياسة النقدية وتوحيدها.

وقدر قيمة السوق الموازية بنحو 40 مليار دولار، واعتبر أن هذا الرقم يناهز حجم الأموال المتداولة عبر القنوات الرسمية، التي تصل إلى حوالي 66 مليار دولار.

ويلجأ متعاملون وتجار للسوق السوداء لأسباب من أهمها تقديم أسعار صرف أفضل من السوق الرسمية وعدم تعاملها بنظام الفوائد.

وقال مصيطفي إن «دخول تلك الأموال الهائلة إلى المصارف والقنوات الرسمية يمكن أن يعزز الاستثمارات ويحافظ على تماسك النظام المالي في ظل الأوضاع الراهنة».

وحتى يتم تطويع السوق أكثر، كشف المدير العام لبورصة الجزائر يزيد بن موهوب، عن مشروع قانون سيقدّم للجنة تنظيم عمليات البورصة من أجل تمكين

بنك الجزائر:
أدوات التمويل الإسلامي ستتيح
جذب الأموال من خارج النظام المصرفي

ووفق البيانات الرسمية، تعمل بالبلاد 29 مؤسسة مصرفية، منها 7 مصارف حكومية، وأكثر من 20 مصرفا أجنبيا من دول الخليج وأخرى فرنسية وواحد بريطاني.

وحاول النظام المصرفي استعادة السيطرة الكاملة على النقد الأجنبي وتعزيز السيولة بعيدا عن السوق السوداء، والتي تشير التقديرات الرسمية إلى أنها تستحوذ على 31 مليار دولار، لكن خبراء يقولون إن حجم الأموال فيها أكثر من ذلك.

ورغم أن المجلس الإسلامي الأعلى كان قد طالب قبل أشهر بتعديل قانون النقد والقرض لتقنين هذا النوع من التمويل، فإن المركزي





«التعبير مكفول كحق، لكن أي عمل يدخل في إطار التخريب وحمل الناس على أفكار معينة مرفوض. العنف ونشر الكراهية سبيل غير أخلاقي».

معتز موسى
رئيس الوزراء السوداني

السودان تحت المجهر

السودان: ظل غوردون الثقيل



محاولات البشير لن تفلح في إعادة المارد السوداني إلى القمم

أن السودان سلّة الغذاء العربي وأن من طموحاته أن يكون بوابة أفريقيا على العالم. كان الصينيون يزرعون الخرطوم أبنية شاهقة وورشهم تبني سدودا جديدة تشرب من مياه النيل. كان أهل الحكم يتحدثون عن جبل من اليورانيوم يلعب في دارفور ومناجم من ذهب والماس تشتهي من يقطف ثمارها. وكان للزائر أن يشاهد مجسمات لبناء مدينة عالمية حديثة على ملتقى النيلين الأزرق والأبيض تضاهي مدينة دبي كما كانوا يطمحون. يخرج السودانيون مطالبين بالخبز ويخرج أهل الحكم لتبشير الناس بخفض أسعار الخبز. الأمر يجري في القرن الحادي والعشرين. سقط الحديث عن "سلّة الغذاء العربي" وعن بوابة أفريقيا الأولى وعن ثروات المعادن والمياه وعبقريّة الجغرافيا. الناس يبحثون عن الخبز بعد 138 عاما على مقتل الجنرال غوردون.

كشف الرئيس السوداني خصومه. إنها إسرائيل التي تتامر وتحرك أهل السودان ضد حكمه كما حركت أهل الجنوب ودارفور ومناطق أخرى قبل ذلك. هي تفعل ما أخبرنا بشار الأسد ومعمر القذافي أنها تفعله في بلديهما. تحدث البشير عن المندسين، وهم طائفة فضائية عابرة للقارات تحترق المعارضين وتفخخ مرادهم، وهم إذ ما حطوا الرحال في السودان فهم وراء "تخريب" يستهدف الأمة برمتها. تقادم حكم البشير. لم يعد باستطاعة الرجل أن يخرج الأراب من أكمامه. بات مطلوبا أن تحكم البلاد بمنظومة أخرى. تساقط حلفاء الرجل الذين رافقوه منذ اليوم الأول للانقلاب واحدا بعد آخر. حتى مستشاريه المقربين سبق أن حُيدوا أو حُيدوا أنفسهم عنه وعن بطانة حكمه. حين كنت أזור البلد، كنت أشاهد عمارا يجري لم تشهده البلاد قبل ذلك. تكرر أمامي

قصفت الطائرات الأميركية ثم الإسرائيلية قلب السودان. بيد أن البشير الذي أظهر تصلبا في مواجهة أعدائه في الجنوب كما دارفور، أظهر بالمقابل براغماتية ورشاقة، فطرد بن لادن وسلم كارلوس دون أن يرف له جفن. يثور الشارع السوداني ضد البشير نفسه. عندما بدأ موسم "الربيع العربي" خرجت في السودان ولأسباب محلية بعض المظاهرات المطالبة الموضعية. وحين طاب لبعض المتظاهرين أن يرددوا لازمة "الشعب يريد إسقاط النظام"، أسكت المتظاهرون الآخرون تلك الحناجر، فلا أحد في السودان يريد سقوط النظام. اختلف الوضع هذه المرة، بات الشارع يتردد بصراحة ويدعو، كما في فرنسا، إلى رحيل الرئيس. بيد أن البشير أخرج إلى الواجهة للرد على معارضيه بضاعة عربية لا تفتنى لا يملكها ماكرون ونظامه.

حياة الجنرال البريطاني الذي كان قد وصل الخرطوم قبل ذلك بأقل من عام. شكل الحدث صدمة في لندن التي لطالما اعتبرته أسطورة، ذلك أن الرجل، الذي لم يعرف في حياته كجنرال سوى الانتصارات القتالية، يقتل بيد ثوار لا يمتلكون من العدة والعدد ما كانت تمتلكه بريطانيا العظمى من قوة رهيبية لا تقهر.

قد لا يغيب عن خاطر البشير هذه الأيام تلك الذكرى التي يفخر بها، كما كل السودانيين، في وقت تزحف الحشود صوب قصره. ولئن لظروف مواجهة الحاكم المستعمر ما يختلف عن ظروف معارضة الحاكم السوداني هذه الأيام، لكن السلطة، أي سلطة، التي لطالما استطاعت بسهولة مواجهة أعمال التمرد المسلحة، تجد صعوبة في التعامل مع حراك شعبي لا رأس له يخرج عن كل السياقات التقليدية المعروفة. الأمر نفسه يجري في فرنسا هذه الأيام. يزداد الشارع راديكالية. تتطور أعمال العنف على نحو غير مسبوق.

ترتبت الطبقة السياسية برمتها. تسعى أحزاب اليسار واليمين المتطرف إلى أن تنهل مما يزرعه ذلك الشارع الثائر دون أن تجرؤ مع ذلك على أن تركب موجة لم تتفخخها، فيما يبدو واضحا أن أحزاب اليمين واليسار التقليدي تأخذ مسافة واضحة من ذلك العبث على الرغم من حقدتها على إيمانويل ماكرون الذي ظهر فجأة وأبعدهم جميعا عن الإليزيه والبرلمان والحكومة في البلاد.

لا يبدو أن حراك الناس في السودان ينتمي إلى أي سياقات سياسية تقليدية في معارضتها للبشير وحكمه. بدأ أن الرئيس السوداني يتمنى أن تستعيد تلك المعارضة، حتى تلك المنتمية إلى عائلات الميرغني والمهدي السياسية، موقعها داخل المشهد السياسي، فهي ملف خبر التعامل معه استيعابا أو مواجهة أو قمعا أو إبعادا. يرمي البشير في الخرطوم، كما ماكرون في باريس، الجزيرة تلو الجزيرة عليها تخفف من غضب الغاضبين، فيما تبدو عصاه غليظة تقتل متظاهرين، بينما ما زالت عصا ماكرون فرنسية الهوى لم تسفك دماء حتى الآن.

استطاع البشير منذ انقلابه عام 1989 حكم البلاد دون أي منازع. وسع من دائرة نفوذه فاطاح بأحزاب تقليدية كبرى لطالما شغلت الفضاء السياسي السوداني. تقدم بإسلاموية مفرطة لاذ تحت سقفا كارلوس وأسامة بن لادن الشهيران. لاح أن الرجل القوي في الخرطوم أحاط نفسه بمشاهير من يناسب العداء للولايات المتحدة. في عهده



محمد قواص صحافي وكاتب سياسي لبناني

لا قد يكون من الحكمة تأمل الحدث السوداني بتأن وروية وتحاشي الوقوع في التحليلات المتسرعة. فالبلد شديد التعقيد في عجينته الداخلية على نحو لا يمكن تبسيطه إلى صراع تقليدي بين حكم ومعارضة أو بين حراك شعبي وسلطة نظام سياسي. وإذا ما كانت مطالب الناس بسيطة مرتبطة بما يطالب الناس به في فرنسا هذه الأيام، إلا أن في تاريخ السودان، كما في طابع السودانيين، ما يمكن أن يخرج عملاقا كامنا لا تستسيغه دول المنطقة ولا تود ظهوره دول كبرى.

زرت السودان عدة مرات. ولا يمكن للمراقب أن يتناول شؤون البلد دون أن يكتشف في تفاصيل العيش وثقافة وتقاليد البلد ما يمكن أن يكون جديرا بالرؤية والرأي. يختلط داخل السودان عقب عربي عروبي مع آخر أفريقي يتنفس روح القارة السوداء. لكن الغز الأكبر يكمن في طبيعة السودانيين أنفسهم، الذين يخبثون داخل قماشهم أعرافا وقبائل وطوائف ومذاهب، وفق نسق فسيفسائي، يدركه أهل البلد، وقلما أدركه غريبوا.

في إحدى الزيارات التقيت بالرئيس عمر حسن البشير. بدا حينها أن الرجل قد تخلص من ثوبه الإسلاموي بعد أن أنهى شراكته مع حسن الترابي، ويسعى للتخلص من إرث عدائه للولايات المتحدة، ويظهر انفتاحا على هذا الخارج، سواء ذلك الذي يُعد باستثمارات أو ذلك الذي يزين للخرطوم خروجاً من لوائح الدول المارقة.

في أحد جوانب القصر الرئاسي الخارجية كنت وبعض الزملاء نتأمل نصبا لإحياء مقتل الجنرال غوردون البريطاني الذي قضى في ذلك المكان على يد ثوار سودانيين حاصروا العاصمة ثم اقتحموا قصر من كانت بريطانيا تحكم به السودان وقتلوه. رأى البشير مجعنا فعلق ساخرا مومنا إلى أصدقائنا السودانيين أن يقصوا علينا تلك الحكاية.

قتل الجنرال تشارلز جورج غوردون في 26 يناير 1885. كان يشغل منصب الحاكم العام البريطاني، وقد اختير من قبل بلاده بسبب كفاءته وخبرته وتاريخه وانتصاراته التي لا تنتهي. جاء مقتل الرجل عقب حصار طويل للخرطوم استغرق 317 يوما. نجح أنصار محمد أحمد المهدي الثائرون ضد الخديوي المدعوم من الحكومة البريطانية، في إنهاء

السياسي السوداني مبارك الفاضل: هيمنة الإسلاميين على السلطة انتهت

● الشعب عازم على إسقاط نظام البشير ● من سيدعم نظاما مدرجا على قائمة الدول الراحية للإرهاب ورئيسه ملاحق دوليا

للتنحي كونه يحتمي بمنصبه، إلا أنه ألمح لإمكانية قبول القوى والأحزاب السياسية لفكرة الخروج الآمن للبشير إذا سارع بتفهم الوضع الراهن وتعامل وفقا لمقتضياته. وأوضح أن "السياسة علم التفاوض ونحن لا نبحت عن تشف أو انتقام من أي شخص. دول عديدة طبقت تجربة العدالة الانتقالية جنوب أفريقيا. لكن بالنهاية القرار سيكون للشعب".

محرزا البشير من "تكرار تجارب حكام عرب واجهوا مصيرا صعبا بسبب عنادهم". وأعرب الفاضل عن تفهمه لحساسية وضع السودان وكيف أن أي اضطرابات فيه قد تؤثر على استقرار دول الجوار، إلا أنه شدد على أن قرار الإبقاء على نظام البشير من عدمه هو قرار سوداني صرف.

وقال "نتفهم أن السودان دولة كبيرة ولها حدود ومحيط شديد الحساسية مليء بالتحديات والمخاطر، ولكن إذا انحازت القوات المسلحة السودانية إلى الشعب فإننا نتوقع أن تكون عاملا رئيسيا بمجلس الحكم الانتقالي، بما يضمن استقرار البلاد وعدم سقوطها في الفوضى كما يتخوف كثيرون". واستبعد أن يتمكن البشير من احتواء هذه الجولة من الاحتجاجات كسابقاتها، وقال "الشعب عازم هذه المرة على إسقاط الرئيس ونظامه بعد أن أوقع 40 قتيلا واعتقل المئات. الثورة على الأرض أكبر مما تنقله المحطات الفضائية".

واستدرك قائلا إن "الحل الوحيد لإنقاذ البشير هو أن يتم دعمه بالكثير والكثير من الأموال. ولكن ما هي الدولة التي يمكن أن تقدم دعما مفتوحا لنظام مدرج على قائمة الدول الراحية للإرهاب ورئيسه ملاحق دوليا بتهم جرائم حرب، فضلا عن أنه بالأساس مكبل وغارق بالديون منذ ثمانينات القرن الماضي؟"

تكن هناك أي احتجاجات لاستغلالها أو تركيها أو أي شيء". استنكر الفاضل دعوة البشير وحزبه، المعارضة للاستعداد للانتخابات القادمة، وقال إنهم "يدعوننا إلى التناقص في الانتخابات بعد أن ضمنوا، عبر ما يملكون من أغلبية في البرلمان، أن يمرروا قانون انتخابات أعد على مقاسهم بعدما رفضوا على مدار أشهر كل مقترحاتنا لتعديله".

ونفى صحة ما يتردد عن اتفاق قوى وأحزاب المعارضة في ما بينها على خسارة وتنوّل حكم السودان بعد البشير. وقال "توحدنا على مطلب التنحي وإقامة نظام جديد، ولكن هذا مرجعه فشل هذا النظام اقتصاديا واستبداده سياسيا ورفضه للإصلاح، وليس مرجعه أننا اتفقنا على شخص بعينه من بيننا لتولي الحكم". وكان تجمع المهنيين السودانيين، وهو كيان مدني مواز للقطاعات الرسمية، أطلق مؤخرا ما يعرف بإعلان "الحرية والتغيير" وحظي بدعم أغلب قوى المعارضة. ونضمن الإعلان ضرورة تنحي البشير ونظامه دون قيد أو شرط. واستبعد الفاضل أن تفلح محاولات البشير ونظامه في "إعادة المارد السوداني إلى القمم وإفشال التظاهرات".

ولم يخف السياسي البارز تطلعه إلى قيام القوات المسلحة السودانية بالانحياز إلى الشعب، وبالتالي إجبار البشير على القبول بمطالب المعارضة وفي مقدمتها تنحيه. وأوضح أن "القوات المسلحة جزء من الشعب وتعماني مثله ضيق العيش والأزمة الاقتصادية، وبيانها كان حكيما بالتأكيد على الالتفاف حول قياداتها دون ذكر أو إشارة للبشير".

واعتبر أن ملاحقة المحكمة الجنائية الدولية للبشير قد تكون حجر عثرة أمام قبوله

الماضي متحالفا مع حزب المؤتمر الوطني الحاكم، بأنه عمد مع أحزاب أخرى، لاستغلال الاحتجاجات الشعبية لأغراض سياسية ومن أجل حجز مقاعد لها في أي سلطة قد تكون قائمة.

لكن، مبارك الفاضل نفى ذلك مشددا على أنه ليس هناك أي مصالح أو صفقات وراء اتحاد حزبه مع أحزاب المعارضة، والتقاائم عند مطلب تنحي البشير وإسقاط النظام. وقال "نحن بالأساس أحزاب معارضة، وقد عارضنا البشير وحزبه منذ قيامه بالانقلاب عام 1989 بدعم من الجبهة الإسلامية. لكننا للأسف، بحسن نية، قبلنا بالحوار معه حين طرح قبل عامين تقريبا مبادرة للوافق الوطني تهدف إلى تحول السودان من دولة شمولية إلى دولة ديمقراطية".

وتابع "لقد كانت المبادرة مدعومة إقليميا ودوليا، وزادت ثقنتا بها عندما تعهد البشير لنا حينذاك بعدم الترشح لانتخابات عام 2020. وبالتالي اعتبرنا المبادرة مسعى ناعما وسلميا للتحول الديمقراطي المنشود، وقبلنا بالمشاركة مع حزبه في حكومة الفريق بكري صالح.

لكن الصراعات داخل أجنحة المؤتمر الوطني أعاقت عمل الرجل وعملنا وختت الحكومة، ثم جاءت نقطة الاختلاف الأبرز بيننا عندما أصروا قبل بضعة شهور على تمرير قانون انتخابات يكرس وجودهم ووجود البشير في السلطة مدى الحياة، فأعلننا بوضوح انسحابنا من البرلمان... وحينها لم

دعا نائب رئيس الوزراء السوداني السابق مبارك الفاضل الرئيس السوداني عمر حسن البشير إلى الاعتراف بالأمر الواقع، حيث الوضع في السودان معروف للجميع، داخل البلاد وخارجها، ولا يمكن إخفاء الأسباب الحقيقية التي أدت إلى انفجار غضب كامن في صدور السودانيين منذ سنوات، بالتستر وراء نظرية المؤامرة الواهية.

حقيقية، ومن ثم جاء انفجاره تلقائيا وغير مسيس".

واستبعد أن يقبل الشعب السوداني بـ"انقلاب قصر"، بمعنى استبدال البشير بشخص آخر من ذات الخلفيات ومن داخل نفس النظام ليتولى الحكم، وقال "مثل هذه الخطة لن تنطلي على أحد لأن من شأنها تعميق أزمات السودان السياسية والاقتصادية. الحل ليس إلا في استعادة الشعب الثقة في حكومة ونظام حكم جديد يعملان بجدية على تحسين الأوضاع المعيشية وتبني خطوات ملموسة لإنهاء النزاعات المسلحة وفتح المجال أمام الجميع للمشاركة السياسية".

وحول توقعه لمستقبل بقاء الإسلاميين بالسلطة، أوضح الفاضل أن الإسلاميين في السودان بوجه عام منقسمون في ما بينهم، ولكنه أكد على أنه "لن يكون هناك إقصاء لأحد ما دام سيقبل بالتحول الديمقراطي، بما في ذلك المؤتمر الوطني، ولكن الأمر المؤكد هو أن الإسلاميين قدوا هيمنتهم".

اتهم حزب الأمة/الإصلاح والتجديد، الذي كان حتى نهاية الشهر

دعا نائب رئيس الوزراء السوداني السابق مبارك الفاضل الرئيس السوداني عمر حسن البشير إلى الاعتراف بالأمر الواقع، حيث الوضع في السودان معروف للجميع، داخل البلاد وخارجها، ولا يمكن إخفاء الأسباب الحقيقية التي أدت إلى انفجار غضب كامن في صدور السودانيين منذ سنوات، بالتستر وراء نظرية المؤامرة الواهية.

جاكلين زاهر

لا توقع نائب رئيس الوزراء السوداني السابق مبارك الفاضل تصاعد وتيرة الاحتجاجات الشعبية التي تشهدها بلاده منذ أسابيع إلى أن يتم إسقاط نظام حكم الرئيس عمر حسن البشير، مؤكدا على أن هيمنة الإسلاميين على السلطة قد انتهت. ونصح الفاضل، في مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) البشير وأنصاره بالكف عن إنكار الواقع ومحاولة تصوير الاحتجاجات على أنها مؤامرة تحاك ضد السودان.

وقال الفاضل إن "الشعوب لا تتامر، ومن حقها أن تعبر عن رأيها في حكومتها وأن تثور ضد فشلهم. والشعب السوداني يعاني من ندرت الخبز والوقود ونقص السيولة والغلاء المتصاعد، أي أن

ماساته

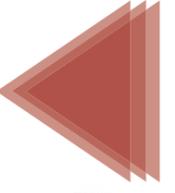
● الشعب عازم هذه المرة على إسقاط الرئيس ونظامه بعد أن أوقع 40 قتيلا واعتقل المئات... الثورة على الأرض أكبر مما تنقله المحطات الفضائية



سياسي مثير للجدل قد يدفع به البريطانيون لخلافة ماي

بوريس جونسون

حاملاً لواء القومية الجديدة في طريقه إلى رئاسة الوزراء



حلمي الهمامي



لا ينشغل الرأي العام في بريطانيا بالحلقة السياسية الحرجة التي تعيشها المملكة المتحدة حيال مسألة الخروج من الاتحاد الأوروبي، وسط تحولات سياسية داخلية لا تقل أهمية عن تلك القضية الحيوية. ويأتي إعلان رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، قبل ساعات، أنها ستجري تصويتاً برلمانياً "مؤجلاً"، منتصف الشهر الجاري، على اتفاق خروج لندن من الاتحاد الأوروبي ليزيد من اشتعال الجدل.

غوردون راينر محرر الشؤون السياسية في صحيفة ديلي تلغراف يقول إن بوريس جونسون، وزير الخارجية السابق، يرى أن "الخروج بلا اتفاق من الاتحاد الأوروبي هو التصور الأقرب لما يريده من صوتوا لصالح الانفصال عن أوروبا". مضيفاً أن "تفاؤل وثقة الشعب البريطاني" بسيناريو الخروج بلا اتفاق أصبح محتملاً بصورة كبيرة. ويوضح راينر أن ماي أمامها نحو أسبوع واحد فقط لإنقاذ خطتها للخروج من الاتحاد الأوروبي، ولكن مع إقرار مجلس الوزراء أن "لا أحد" يتوقع موافقة البرلمان عليها، أما جونسون فيرى أن الوقت حان لتقييم "واقعي ومنطقي" للخروج من الاتحاد.

”

فترة عمل جونسون على رأس

الدبلوماسية البريطانية توصف بأنها

اتسمت، طيلة الوقت، بانعدام الجدية

واتباع نهج متعمد مغرق في التفاصيل.

وقد لبس الرجل خلالها قناعاً هزلياً أمتع

من خلاله جمهوره المحلي، لكنه حيز

وأغضب بقية العالم

“

صحيح أنه حديث عن صفقة "بريكست"، لكنه جدل يشي بأن التغيير السياسي في بريطانيا بات، على ما يبدو، ضرورة ملحة، خصوصاً بعد تنامي الانتقادات الموجهة لماي التي بدت غير قادرة على مواصلة قيادة تلك الصفقة.

فهل بدأ العد التنازلي في مسيرة ماي بالفعل، بعدما فقدت دعم أبرز حلفاء قادة الاستفتاء على الانفصال في 2016، عمدة لندن السابق ووزير خارجيتها المستقبل جونسون، الذي لا يخفي طموحاته لخلافته وتقلد أعلى منصب سياسي في البلاد؟

الأكثر غرابة

لكن البريطانيين لا ينسون أن فترة عمل جونسون على رأس الدبلوماسية البريطانية، تميزت، كما يقال، بانعدام الجدية واتباع نهج متعمد للإغراق في التفاصيل. وصحيح أن

جونسون لبس قناعاً هزلياً أمتع من خلاله جمهوره المحلي، لكنه حيز وأغضب بقية العالم. شهرته كبيرة اكتسبها الرجل، ومعها الكثير من الانصاف، عندما كان عمدة لندن، ثم حين تزعم حملة الخروج من الاتحاد الأوروبي. ما جعل المراقبين يتوقعون توليه منصب رئيس الوزراء، وقيادة حزب المحافظين، بعد استقالة رئيس الوزراء السابق ديفيد كاميرون. لكن جونسون في المقابل، اكتسب خصوماً ومعارضين ينتقدون مواقفه وتصريحاته المثيرة، ويرون أنه غير جدير بقولي المناصب العليا في الدولة. فقد وصفه نائب رئيس الوزراء السابق في حكومة ديفيد كاميرون، نيك كليغ، بأنه "دونالد ترامب لكنه يحمل قاموساً لغويًا أكثر غرابة".

ترامب بريطانيا

كان جونسون أحد أبرز وجوه حملة الخروج من الاتحاد الأوروبي، وتمكن من أن يحقق هدفه بإقرار البريطانيين في الاستفتاء رغبتهم في الخروج، وتبع ذلك استقالة رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون وهو الأمر الذي فتح لجونسون الباب للمنافسة، إلا أنه انسحب في آخر لحظة، بعدما تخلى عنه زميله في مشروع بريكست، وزير العدل وقتها ووزير البيئة حالياً، مايكل غوف الذي رشح نفسه لمنصب زعيم الحزب، وخسر في نهاية المطاف المنافسة لصالح ماي.

خطابه المتعصب للقومية يجسد أحد أهم أسلحة جونسون للانتفاض على السلطة في 2019، حيث يشعر معظم البريطانيين، وشق كبير داخل الحزب المحافظ بضرورة تغيير سياسي ما عقب بريكست الذي أضحي مولوداً يكرهه الجميع. فقد جونسون الكثير من شعبيته داخل حزبه، بعد أن قاد معركة استفتاء الانفصال سنة 2016، لكن نجمه سطع مجدداً بعد استقالته من وزارة الخارجية على خلفية صفقة بريكست التي رأى فيها انتصاراً للاتحاد الأوروبي وتكبيلاً لاقتصاد المملكة ومصادرة لحرية اختيارات شعبها.

أبرز مهندسي خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي خرج ذات يوم، بكل ثقة، ليحدث الناس كرجل دولة يستند على شعبية ظهرت في الاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، في كلمة مقتضبة يعلن خلالها أن هناك يوماً جديداً مليئاً بالفخر في انتظارهم، دون أن يلتفت لأسئلة الصحافيين، رغم أنه كان واحداً منهم ذات يوم. فمن المعروف أنه قبل أن يضع قدمه على طريق السياسة ويصبح وزيراً للخارجية، كان صحافياً ناجحاً، عمل في العديد من الصحف البريطانية الكبرى، يتقاضى راتباً يفوق ما أخذه عندما أصبح عمدة مدينة لندن، ثم نائباً برلمانياً.

وفي خضم حملة الخروج من الاتحاد الأوروبي، وصف جونسون الاتحاد الأوروبي بأنه "مشروع زعيم النازية، أدولف هتلر"، الذي حاول، على حد تعبيره، "إنشاء دولة أوروبية واحدة".

ولطالما اشتهر جونسون بالإثارة والاستعراض في تدخلاته وعمله السياسي منذ

أن انتخب عمدة للعاصمة لندن عام 2008، وكان من بين أهم قراراته منع المشروبات الكحولية في وسائل النقل العام. علاوة على مظهره الملفت للانتباه، ودراجته الهوائية التي طرح من على صهوتها مشروعاً ضخماً لتشجيع استعمال الدراجات في لندن، ارتبط باسمه، وجلب نحو 90 ألف شخص يستعملون الدراجة في الذهاب إلى العمل، وقضاء مصالحهم، وكان كثيراً ما يذهب إلى مكتبه على الدراجة الهوائية، حتى أن دراجته سرقت مرات عدة، وكانت ظاهرة سرقة الدراجات من المواضيع التي أولاهها جونسون اهتماماً خاصاً خلال ولايته في لندن.

يحرص جونسون على استدعاء الخطاب القومي في كتاباته وخطابته، حتى ذهب الكثير إلى تسميته بـ"ترامب بريطانيا"، أسوة بالرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وبنفس الشعار الترامبي الشهير "أميركا أولاً"، يطرح جونسون نفسه أبرز المرشحين لقيادة البلاد في مرحلة ما بعد بريكست، لتأتي تصريحات السفير الأميركي بلندن وودي جونسون مؤخرًا حول أن بريطانيا بحاجة إلى قيادة جديدة في المرحلة القادمة، لترفع في أسهم رئيس الدبلوماسية البريطانية السابق الذي يرمز المهن الشائقة، لكنه يرى سنة 2019 حبلًا بالمغتربات.

داخل اللعبة وخارجها

يحرص جونسون، عادة، على تفادي الهجوم المباشر على منافسيه، وكثيراً ما يلجأ إلى كتابة أعمدة صحافية تحمل مواقفه المبطنة من المستجدات والسجال السياسي. يحتاج أعضاء حزب المحافظين إلى صياغة قصة جديدة تتمثل في التجديد القومي بعد الانفصال عن الاتحاد الأوروبي.

قد يتم انتخاب جونسون باعتباره مؤيداً لقضية بريكست، لكنه سيخطلو أولى خطواته بعد انتخابه نحو المركزية، محاولاً بذلك أن يصلح روابطه مع مؤيدي البقاء الليبراليين في حزبه، وهو ما طرحه على أمير رود، وزيرة الداخلية السابقة، وعرض عليها أن تصبح نائباً له في حال فوزه.

ورغم الإنشغافات والتجاذبات في صفوف المحافظين، إلا أن الفوز بالانتخابات القادمة يظل هدفاً مشتركاً لمختلف التيارات داخل الحزب، إذ يبدو زعيم العمال جيريمي كوربين وحده قادراً على التغيير في ظل غياب قيادة محافظة تعدل الأوتار.

سيسوت حزب المحافظين بناء على فكرتين أساسيتين: من هو الأكثر انسجاماً مع وجهات

الانشغافات والتجاذبات تعصف بصوف المحافظين، إلا أن الفوز بالانتخابات القادمة يظل هدفاً مشتركاً لمختلف التيارات داخل الحزب. لكن يبدو زعيم العمال جيريمي كوربين وحده قادراً على التغيير في ظل غياب قيادة محافظة تعدل الأوتار.

أقبل جونسون من صحيفة التايمز بسبب عدم الدقة في نقل التصريحات، كما فصل من منصب المتحدث باسم حزب المحافظين عام 2004، بسبب "كذبه" بشأن علاقته النسائية، لكن هذه المصاعب كلها لم تقض على مستقبله السياسي، مثلما فعلت مع غيره.

وهكذا استطاع أن يواجه العواصف التي اعترضت طريقه ويتغلب عليها بفضل بلاغته الكبيرة وقدرته على اللعب بالكلمات وتغيير المواقف الحرجة والصعبة لصالحه في كل مرة. من كتابته قصيدة قال فيها إن "الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يمارس الجنس مع عذرة"، إلى تشبيه المرشحة الديمقراطية للانتخابات الأميركية هيلاري كلينتون بـ"المرضة السادية"، صنع جونسون اسماً له حول العالم وداخل بريطانيا.

وفاز عمدة لندن السابق بجائزة قيمتها ألف جنيه إسترليني عن قصيدته التي شُهِت بـ"الوثة" عن الرئيس التركي. وجاءت قصيدة جونسون في مسابقة أعدتها مجلة بريطانيا حين كان محرراً سابقاً فيها، رداً على محاكمة أردوغان للشاعر الألماني الذي كتب قصيدة جنسية ضده كذلك.

”

حملة الخروج من الاتحاد الأوروبي، لا

يوفر فيها جونسون أي وسيلة لتشويه

صورة الاتحاد، واصفاً إياه بأنه «مشروع

زعيم النازية، أدولف هتلر»، الذي حاول،

على حد تعبيره، «إنشاء دولة أوروبية

واحدة»

“

تصريحاته المثيرة وميله إلى النكتة والانتقاد الحاد أمور جعلت الكثيرين يفاجأون بتوليته وزارة الخارجية. فكان من أبرز تلك التصريحات المرحجة التي أطلقها أن "أصول الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، الكينية، جعلته يكره تراث بريطانيا وتاريخها". ووجه جونسون انتقادات لاذعة لأوباما بعد دعوته البريطانيين للبقاء في الاتحاد الأوروبي، وقال إن الولايات المتحدة نفسها لا تقبل بالقيود التي يفرضها الاتحاد الأوروبي، فلماذا تريدنا أن نقبل بذلك؟

خلال حياته السياسية عرف عن جونسون أفكاره اليمينية المتطرفة وتصريحاته الغريبة المثيرة للسخرية، كظهوره وتسريحة شعره الغريبة. ففي إحدى الحملات الانتخابية لحزبه "المحافظين" لم يجد جونسون حرجاً في أن يخاطب جمعاً من مؤيدي حزبه بالقول "إذا اخترتم مرشحاً من حزب المحافظين، فإن زوجاتكم سيجرين عمليات تكبير لصدورهن وستزداد حظوظهن بامتلاك سيارة (بي.أم.دبليو، أم 3)، ثم فاجأ الجميع في عام 2012 عندما ظهر في شريط فيديو خلال دورة الألعاب الأولمبية في لندن عالقاً في عربة نقل بالكابلات فوق حشد من الناس.

لم يكن متوقفاً أن يصوت البريطانيون لصالح بركسيت في 2016، لكنهم فعلوا، فهل تفاجئ بريطانيا العالم برئيس وزراء نسخة من ترامب؟ خاصة وأن المرحلة المقبلة ستشهد المزيد من الإثارة وتتطلب زعيماً يحمل ملامحها، فالمصادر الحكومية البريطانية تؤكد أن ماي اضطرت إلى سحب التصويت على اتفاق بريكست، في ديسمبر الماضي؛ بعد أن خشيت رفضه بأغلبية كبيرة، ولكن لا أحد يعلم ما الذي سوف تقوله نتائج التصويت الأسبوع المقبل، نتائج سترسم معها مستقبل بوريس جونسون ذاته.



نظري؛ ومن سيحافظ على

مقعدي الانتخابي؟ وإذا اعتبر

الكثيرون أن جونسون هو الجواب، فإن فرصة فوزه بالانتخابات تبقى مرتفعة. لكن هذا لا يعني التنبؤ بأن جونسون سيصبح رئيساً للوزراء، ولكن من المتوقع أن يكون هذا العام عاماً حاسماً بالنسبة إليه، حيث استطاع من خلال قوة شخصيته أن يبقى نفسه داخل اللعبة.

كل سباق قيادة في حزب المحافظين، تميز تقريبا، بإسقاط أبرز المرشحين، ومن الغريب أن تلك المحاولات كانت تلقى نجاحاً. ويعتقد العديد من أعضاء البرلمان أنهم بحاجة إلى وجه جديد، لذلك دخل العديد من المرشحين المؤيدين للمغادرة إلى دائرة السباق المرهقة، التي قد يكون الفارق بين الإقصاء أو التقدم فيها هو هامش من 8 إلى 10 أصوات.

وفي ظل تصويت المحافظين بأغلبية ساحقة مؤيدة لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، من المتوقع أن يلاقي جونسون دعماً من ناخبيه، حيث أن أولئك الذين صوتوا لصالح المغادرة لا يريدون أن يقال لهم إنهم أخطأوا بل يريدون أن يثبتوا أنهم على حق، لذلك هم يجدون أن جونسون هو الرجل القادر على إبلاغ ذلك.

ويتنظر المحافظون من قائدهم الجديد تحريك العديد من الملفات العالقة على غرار قطاع الصحة الذي يعتبر أكثر المواضيع إثارة للجدل في المملكة، لكن إدارة ملف بريكست والخروج بأفضل صفقة يبقين أولوية في المرحلة الراهنة.

لقد التقط جونسون، المعروف بانتهازيته السياسية، الإشارات في خضم الجدل بشأن بريكست حينما عارض التفاوضات المالية "المشقة" التي ستدفعها بريطانيا لقاء الإطلاق، مشيراً إلى أنه من الأجدى ضخ هذه الأموال في القطاع الصحي الذي وصفه بالمتهاك، حيث الانتخابات القادمة ستكون الأصعب بالنسبة لحزب المحافظين في محاولة منهم للفوز بها، إنهم بحاجة إلى كسب مقاعد ليحكموا وحدهم في بلد يصرخ من أجل التغيير، من أجل سبب الاستثمار في الخدمات العامة، من أجل سبب يدعو إلى الاعتقاد بأن الأمور سوف تتحسن.

الأيام القادمة ومستقبل جونسون

حتى اليوم، فشلت محاولة ماي بتصوير وزيرها السابق على أنه معاد لتنوع المجتمع البريطاني بعد أن كادت تصريحاته بخصوص الحجاب تعصف بمستقبله السياسي وتدفع به نحو الزاوية، إلا أن السياسي تمكن من تحويل وجهة النقاش بشأن الحجاب والحريات إلى الكتابة حول برنامجها الصحي لبريطانيا الغد.

تجاهل جونسون بكل برودة أعصاب دعوات غريمته رئيسة الوزراء إلى توضيح موقفه بشأن الحجاب وواصل الكتابة على أعمدة صحيفة التايمز محاولاً الإجابة عن تساؤلات البريطانيين بشأن تداعيات بريكست على حياتهم ومستقبل أبنائهم، وهو أكثر العارفين بحساسية المرفق الصحي لدى عموم البريطانيين. ويتناوله للوضع الصحي في بريطانيا يعود جونسون إلى تبني خطابات مؤيدي بقاء البلاد ضمن الاتحاد الأوروبي داخل حزبه، في محاولة لاستقطابهم وضمهم إلى معسكره المتشدد.



● خطاب جونسون الذي يجسد النفس المتعصب للقومية يعتبر أحد أهم أسلحته للانتفاض على السلطة في العام 2019، حيث يشعر معظم البريطانيين، وشق كبير داخل الحزب المحافظ، بضرورة تغيير سياسي ما عقب "بريكست" الذي أضحي مولوداً يكرهه الجميع.



شاركت الشاعرة الإماراتية خلود المعلا في أمسية شعرية ضمن البرنامج الثقافي لمعرض نيودلهي للكتاب، الذي اختار الشارقة ضيفة شرف دورته الحالية.

تستضيف مكتبة القاهرة الكبرى السبت 12 يناير ندوة للكاتب خالد الخميسي لمناقشة روايته «الشمندر» بحضور عدد من الكتاب والنقاد والصحافيين.



سبع روايات في القائمة الطويلة للجائزة العالمية للرواية العربية

● ست عشرة رواية تحفن مواضيعها من أرض واقع يتشظى ● أجيال مختلفة ونصوص همها الأول الإنسان



النساء في مقدمة الأدب العربي اليوم (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)

الفائزة بالجائزة العالمية للرواية العربية في دورتها الثانية عشرة، في احتفال في فندق باب البحر، بابوظبي، عشية افتتاح الدورة الـ 29 من معرض أبوظبي الدولي للكتاب. وتعتبر الجائزة العالمية للرواية العربية أبرز الجوائز الأدبية في مجال الرواية في العالم العربي. يحصل كل من المرشحين الستة في القائمة القصيرة على 10 آلاف دولار أميركي، فيما يحصل الفائز بالجائزة على 50 ألف دولار أميركي إضافية. ويذكر أن رواية «حرب الكلب الثانية» للروائي الفلسطيني إبراهيم نصرالله قد حصلت على الجائزة العالمية للرواية العربية العام الماضي.

ويتشهد هذا العام صدور الترجمات الإنكليزية لعدد من الروايات التي وصلت إلى القائمتين الطويلة والقصيرة، نذكر منها «مديح لنساء العائلة» لمحمود شقير و«الفهرست» لسان أنطون و«حارس الموتى» لجورج يرق و«الخائفون» لديمية ونوس و«السبيلات» لإسماعيل فهد إسماعيل.

وصول روايات لسبع كاتبات إلى القائمة الطويلة يعتبر رقما قياسيا في تاريخ الجائزة، إلى جانب روايات لتسعة كتاب

تحفن مواضيعها من أرض واقع يتشظى، لترسم عوالم تحكي حكايات هي حكاياتنا، بكل همومها وواجبها. ومما يزيدنا احتفاء بهذه القائمة هو أنها أعطت لواء التأنيث ما تستحقه من الوجهة، وزاوجت بين الكتاب الذين شكلوا بعض معالم حياتنا الفنية على مر عقود طويلة، وثلة ممن سيخطون على خطاهم في مستقبل الأيام.

وستعلن الجائزة، يوم الثلاثاء 5 فبراير 2019، عناوين الروايات التي ستبلغ القائمة القصيرة من قبل لجنة التحكيم من بين الروايات المدرجة في القائمة الطويلة. بينما سيعلن يوم الثلاثاء 23 أبريل 2019 عن الرواية

شرف الدين ماجدولين، رئيس لجنة التحكيم «تنتمي الروايات التي اختيرت للقائمة الطويلة في هذه الدورة إلى تجارب واختبارات أسلوبية متباينة من التاريخية إلى الواقعية التاملية إلى السيرية والتسجيلية، ومن النصوص النظرية المكتفة إلى تلك المقتصدة في استعمال اللغة؛ ربما لأنها تنتمي إلى أجيال مختلفة وأيضا بالنظر إلى قدمها من جغرافيات عربية متباعدة، لكن في النهاية تعكس كلها هموما وتطلعات إنسانية متقاطعة وحيات وأوجاعا ومرامير متشابهة».

من جانبه، قال ياسر سليمان، رئيس مجلس أمناء الجائزة «كعادتها مع بداية كل عام جديد وخلال أكثر من عقد من الزمان، تطل علينا الجائزة العالمية للرواية العربية بالقائمة الطويلة لهذا العام، لتطرح أمام قراء الرواية العربية أعمالا متنوعة تنطق بقضايا هؤلاء القراء، وتتعدى عوالم لغتهم فتخاطب ما هو إنساني وكوني».

وأضاف سليمان «إن روايات القائمة الطويلة التي نحتفي بها في هذه الدورة

رسخت الجائزة العالمية للرواية العربية التي ترعاها «مؤسسة جائزة بوكر» في لندن، بينما تقوم «دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي» في دولة الإمارات بدعمها ماليا، مكانتها كأهم جائزة للإبداع الروائي عربيا ما جعلها محط أنظار الكتاب والقراء العرب على حد سواء، وإعلان الجائزة عن قائمتها الطويلة لهذا العام، تشتد المنافسة بين الروائيين وتنشأ منافسة أخرى بين القراء والمتابعين للتنبؤ بالرواية الفائزة.

في القضايا الاجتماعية والسياسية، وزليخة أبوريشة، شاعرة وكاتبة عمود وباحثة وناشطة في قضايا المرأة وحقوق الإنسان من الأردن، ولطيف زيتوني، أكاديمي وناقد لبناني مختص بالسرديات، وتشانغ هونغ يي، أكاديمية ومترجمة وباحثة صينية. ومن بين قائمة الروائيين الستة عشر الذين وصلت أعمالهم إلى القائمة الطويلة للجائزة هذا العام، ثمة العديد من الأسماء المألوفة، من بينها ستة سبق أن وصلت إلى المراحل الأخيرة للجائزة، هي أميمة الخميس، وهدي بركات وإنعام كج جي وواسيني الأعرج، ومي منسى، وشهلا العجيلي. وشهدت دورة العام 2019 من الجائزة وصول عشرة كتاب للمرة الأولى إلى القائمة الطويلة، وهم محمد أبي سمرا، وإيمان يحيى، وجمال برجس، وحجي جابر، ومبارك ربيع، وكفي الزعبي، والحبيب السائح، وعادل عصمت، ومحمد المعزوز، وميسلون هادي.

كتابات متنوعة

جاء في بيان الجائزة أن وصول روايات لسبع كاتبات إلى القائمة الطويلة هذا العام، يعتبر رقما قياسيا في تاريخ الجائزة، إلى جانب روايات لتسعة كتاب، تتراوح أعمارهم بين 43 و79 عاما، من تسع جنسيات، وتعالج الروايات قضايا تمس العالم العربي اليوم، كما تلقي الضوء على تاريخ المنطقة العربية وتراثها الثري، وتنتقل إلى قضايا إنسانية هامة، منها وصمة الفقر وضمة الموت والاضطهاد وأهمية حماية العائلة والوطن. تتميز عدد من الروايات في القائمة بالسرد على لسان النساء، منها رواية عن تاريخ العراق الحديث على لسان صحافية، وفصص نساء في بلدان مختلفة هاجرن إليها بعد الحرب الأهلية اللبنانية، إلى جانب صراع كاتبة تتنافس مع كتاب عصرها. وفي إطار تعليقه على القائمة الطويلة، قال

أبو ظبي - أعلنت الجائزة العالمية للرواية العربية عن القائمة الطويلة للروايات المرشحة لنيل الجائزة بدورها لعام 2019، والتي تتضمن 16 رواية صدرت خلال الفترة بين يوليو 2017 وحتى يونيو 2018، حيث جرى اختيارها من بين 134 رواية ترشحت للجائزة.

روايات وروائيون

بلغت القائمة الطويلة للجائزة هذا العام روايات «صيف مع العدو» لشهلا العجيلي من سوريا، و«مي» للجزائري واسيني الأعرج، و«بريد الليل» للبنانية هدي بركات، و«النبذة» لإنعام كج جي من العراق، و«مسرى الغرائيق في مدن العتيق» للسعودية أميمة خميس، و«قتلت أمي لأحيا» لمي منسى من لبنان.

كما بلغت القائمة روايات «نساء بلا أثر» للبناني إياد أبي سمرا، ورواية «سيدات الحواس الخمس» للأردني جمال برجس، و«رغبة سوداء» لحجي جابر من إيريتريا، و«غرب المتوسط» للروائي المغربي مبارك ربيع، و«الوصايا» لعادل عصمت من مصر، و«شمس بيضاء باردة» لكفي الزعبي من الأردن، و«أنا وحاييم» للحبيب السايح من الجزائر، و«باي» من المغرب، و«إخوة محمد» لميسلون هادي من العراق، و«الزوجة المكسيكية» لإيمان يحيى من مصر.

وقد تم اختيار القائمة الطويلة من قبل لجنة تحكيم تم الإعلان عنها الجائزة العالمية للرواية العربية بالتزامن مع الإعلان

عن القائمة، حيث تتكون اللجنة من خمسة أعضاء، برئاسة شرف الدين ماجدولين، الأكاديمي والناقد المغربي المختص في الجماليات والسرديات اللغوية والبصرية والدراسات المقارنة، وفوزية أبوخالد، شاعرة وكاتبة وأكاديمية وباحثة سعودية

الهند والإمارات تبدأن مرحلة تعاون ثقافي جديدة

«ملتقى الناشرين الإماراتي الهندي» يمد جسور التواصل والتعاون بين الإمارات والهند خدمة للثقافتين الثريتين العربية والهندية

تسهيل نشر المعرفة ووصول القراء إلى الكتب والمحتويات ذات الجودة العالية، إضافة إلى تخفيض النفقات والوقت والجهد اللازم لإدارة الشركات المتخصصة بقطاع النشر.

وقال تامر سعيد «تمر التجربة المحلية في النشر بمرحلة بالغة الأهمية تتطلب تعميق معرفتنا بالأسواق التي نستهدفها، ما يتطلب تعزيز علاقاتنا مع الشركاء المحليين في تلك الأسواق».

وقال الشعالي إنه لا بد من وجود رؤية واضحة وتطوير خطة مدروسة للاستفادة من الثروة المعرفية والتاريخ الثقافي الغني الذي تتمتع به الإمارات والهند، فهما أبرز السبل لتعزيز التعاون وتبادل الخبرات في طريق الارتقاء بصناعة الكتاب.

واقترح الشعالي بحث ثلاث مبادرات مشتركة بين حكومتي الدولتين تهدف إلى تسهيل تبادل المعارف والتجارب بين الناشرين والخبراء والمتخصصين الأدبيين، وتشمل هذه المبادرات استحداث منتدى عربي - هندي ويبحث سبل دعم حركة الترجمة لتعزيز الحوار والتبادل الثقافي وأخيرا تنظيم الأنشطة والفعاليات الأدبية والفنية التي تستهدف الأطفال في الدولتين. وناقشت الجلسة عددا من القضايا الأخرى شملت أنواع الكتب التي يرتفع عليها الطلب مقارنة بالأنواع التي يتم نشرها، ومدى تلبية الكتب لإحتياجات القراء وبشكل خاص الأطفال واليافعين.

واستعرض رافي ديدى الرئيس التنفيذي لشركة «دي.سي.بوكس» قصة نجاح الشركة والإنجازات التي حققتها من خلال مشاركتها في «معرض الشارقة الدولي للكتاب» ثالث أكبر معرض للكتاب في العالم.

ناشيونال بوك تراسست، وديليد شينوي أمين عام اتحاد غرف صناعة وتجارة الهند وفكرانت ماثور مدير شركة نيلسن الهندية. وانطلقت فعاليات المنتدى بكلمة رئيسة القاها أحمد العامري، أكد خلالها أهمية تعزيز ثقافة القراءة وتكريس دورها في تحقيق التنمية المستدامة للبلدان والمجتمعات، مشيرا إلى الدور الذي يلعبه الناشر بكلنا الدولتين في تسهيل تحقيق هذا الهدف.

من جانبه استعرض علي الشعالي واقع صناعة النشر في دولة الإمارات خلال عرض مفصل، تناول فيه نتائج عدد من الدراسات والإحصائيات المتعلقة بتجارة الكتب بين الإمارات والهند.

وشملت فعاليات المنتدى جلسة نقاشية شارك فيها علي الشعالي وتامر سعيد وسايوني باسو مديرة دار نشر «داكيل» ووطية زبدي مدير دار نشر «راتنا صاغار» ورافي ديدى الرئيس التنفيذي لدار نشر «دي.سي.بوكس» تناولوا خلالها تجاربهم وخبراتهم الشخصية في مجال النشر، وكيف أسهمت التكنولوجيا الرقمية الحديثة في

نيودلهي - احتفاء باختيار «معرض نيودلهي الدولي للكتاب» إمارة الشارقة ضيف شرف دورته لعام 2019 وفر «ملتقى الناشرين الإماراتي الهندي» المتخصصة بصناعة النشر في الهند لصناع الكتاب والناشرين من كلا الدولتين منصة مشتركة لبحث فرص التعاون والعمل المشترك ومناقشة التحديات المشتركة والتعرف على آليات مواجهتها.

وجمعت الدورة السابعة لـ«ملتقى الناشرين الإماراتي الهندي» الذي نظمه «ناشيونال بوك تراسست» و«اتحاد غرف صناعة وتجارة الهند»، مؤخرا، نخبة من الرؤساء التنفيذيين الإماراتيين والهنود لأبرز الشركات الاستثمارية الرائدة إلى جانب عدد من ممثلي صناعة النشر في كلا الدولتين.

وحضر الملتقى الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي الرئيس التنفيذي لدائرة العلاقات الحكومية وأحمد بن ركاض العامري رئيس هيئة الشارقة للكتاب وتامر سعيد مدير عام مجموعة كلمات وعلي الشعالي نائب رئيس جمعية الناشرين الإماراتيين، ومن الهند كان حضور كل من بالديف بهاي شارما، رئيس



الثقافة العربية تفتتح على قراء الهند

النظر من ثقب الإبرة

صورة للمهمشين، والمهملين، والبسطاء، والمجانين، ولكل أولئك الذين يصنعون «التاريخ السري» لمجتمعاتهم. وفي كتابه «تاريخ الجنون في العصر الوسيط»، درس ميشال فوكو مختلف جوانب الحياة في المجتمعات الأوروبية في القرون الوسطى، لا من خلال رجال الكنيسة، ولا من خلال الملوك والأمراء، بل من خلال المجانين الذين كانوا يُعتبرون لعنة على مجتمعاتهم، لذا كانوا يُحشرون في القلاع المظلمة، أو يرمون في مراكب تجوب بهم الأنهار الكبيرة فلا يعودون إلى الأرض أبدا.

حسونة المصباحي كاتب تونسي

«النظر من ثقب الإبرة» عبارة لها معنى سلبي في لغتنا العربية. وهي تعني قصر النظر حين يتعلق الأمر بإنسان لا يتمكن من حذس ما سيدت له أو لغبره في المستقبل القريب أو البعيد، وضبابية الرؤيا، وعدم القدرة على الإحاطة بالواقع، والعجز عن امتلاك نظرة ثاقبة، وتحليل عميق له للكشف عن ملبساته وتقدباته.

لكن يمكن أن تكون لعبارة «النظر من ثقب الإبرة»، معان أخرى. وهذا ما نعاينه في العديد من الأعمال الأدبية. ففي رواية «رجل بلا مواصفات» للنمساوي روبرت موزيل، تطلب راشال الأستقراطية الجميلة من الرنجي سليمان الذي جلبه أحد نبلاء فيينا من إثيوبيا أن ينظر من ثقب الباب ليعرف ما يدور في القاعة الكبيرة، حيث يجتمع بعض كبار الأعيان في الإمبراطورية النمساوية قبل انهيارها.

وعندما ينفذ سليمان طلبها، يقع نظره مرة على ورقة بيضاء، ومرة على أنف معقوف، ومرة على خاتم لمع، ومرة على بساط أخضر يمتد مثل حقل معشوشب، ومرة على يد بيضاء تستريح على شيء لا يرى. ومن خلف الأبواب المغلقة كانت الأصوات «تَهْرُجُ مثل كتلة من الصخر، وأحيانا تنزلق على أرضية القاعة الكبيرة كما لو أنها تنزلق على ألواح وضعت عليها قطع من الصابون».

عندئذ يشعر سليمان أن الحياة عندما يتم النظر إليها عبر الخيال، أو عبر ثقب الباب، تأخذ أبعادا عجيبة، ومحيرة، ومثيرة للقلق، وشاغلة للفكر. ولعل موزيل أراد من خلال هذا المقطع أن يؤكد لنا أن الروائي يختلف عن المؤرخ. فإذا ما كان هذا الأخير يهتم بالأحداث الكبيرة وبأسبابها، وبالفاعلين فيها من رجالات الاقتصاد والسياسة، والجيش، وغير ذلك، فإن الروائي يركز على التفاصيل، ويروق له أن يرسم

وفي روايته «الجحيم» الصادرة عام 1908، يرسم لنا هنري باربوس صورة لموظف في أحد بنوك باريس، يقضي جل أوقات فراغه في غرفة المظلمة، مراقبا من خلال ثقب في الحائط، حركات وسكنات أفراد عائلة بورجوازية. ومن خلال هذه الرواية، فضح هنري باربوس فئاق البورجوازية الفرنسية، و«كاذبها، ونزواتها القذرة، وجسعها، وخوعها الروحي والثقافي. ورفض الجاحظ وظليفة سامية في قصور بغداد، مفضلا البقاء في البصرة، مسقط رأسه ليهتم بجميع من أهملهم المؤرخون الكبار السابقون والمعاصرون له، ويكتب عن المجانين والمعتهين والعمور والعرجان والعميان والبغايا والبخلاء والحيوانات الأليفة والمتوحشة. فكانت أعماله من أفضل الأعمال الأدبية التي عكست حياة المجتمعات العربية في ظل خلافة بني العباس.



استضاف بيت عبدالله الزايد لتراث البحرين الصحافي (بيت الصحافة)، مساء الاثنين، الكاتبة السودانية ليلى أبو العلا في محاضرة بعنوان «القرءة وفن معرفة الآخر».

صدر حديثاً عن دار الأديب للنشر والتوزيع ديوان شعري بعنوان «أرواح عابرة» للأديبة والشاعرة الأردنية إيمان الصالح العمري.



سجال العربية

مفيد نجم
كاتب سوري



□ على غير العادة كان الاحتفال بيوم اللغة العربية نهاية العام المنقضي مناسبة لسجال واسع، بين المدافعين عن هذه اللغة، والمشككين بقدرتها على التطور ومواكبة العصر. وكان كل من الطرفين يجتهد في عرض الحجج، التي تدعم موقفه، وتؤكد رجاحة رأيه. والحقيقة أن هذا السجال لم يكن يختلف عن سجالاتنا حيال قضايا أخرى، حيث يصبح الدفاع عن الرأي أهم من الوصول إلى الحقيقة. يتلخص الموقف المدافع عن العربية بالحديث عن ثراء هذه اللغة، وقوتها كما تجلت في تأثيرها في لغات أجنبية عديدة، وقدرتها على التطور، في حين ينفي عنها الآخرون هذه الصفات، ويؤكدون أنها هزمت أمام اللغات المحكية. إن هذا التباين الكبير في المواقف هو وجه آخر لهذه الأزمة، التي يعيشها العقل العربي، والتي تجعل لغة السجال تحل محل لغة الحوار الموضوعي والهادف.

كانت العربية لغة حضارة وعلم ولذلك أثرت في لغات عالمية، واليوم لم تعد كذلك، ولذلك أصبح تأثير اللغات الأجنبية عليها تحدياً واضحاً لها. المشكلة باتت في كيفية استعادة هذه اللغة دورها السابق، في أن تكون لغة علم وحضارة، وهو ما يجب النقاش حوله.

لم تزل العلوم في جامعاتنا تدرس باللغات الأجنبية، وما يزال الجدل محتدماً بين النخب العلمية، حول قدرة العربية على استيعاب علوم العصر وتربيتها في جامعاتنا. كذلك لم تزل مجامع اللغة العربية أشبه ما تكون بالمتاحف، عاجزة عن تفعيل دورها والتنسيق في ما بينها، حول قضايا اللغة ومشاريع تطويرها لكي تصبح قادرة على مواكبة التطور العلمي والتقني في العالم.

ولا يختلف الحال بالنسبة لطرق تدريس العربية ومناهجها وإعداد كوادرها علمياً وتربوياً، في مواجهة التحديات التي تواجهها العربية من قبل اللغات العالمية، التي فرضت هيمنتها بوصفها لغة العلم والتكنولوجيا وحتى وسائل الاتصال المختلفة. كل هذا يجعلنا بحاجة كبيرة

إلى جعل الاحتفال بالعربية، مناسبة لإعادة التفكير والبحث في طرق تطويرها وتعزيز مكانتها في حياتنا العلمية والثقافية والاجتماعية، لكي ننقل من السجلات غير المجدية، إلى البحث عن إجابات علمية للأسئلة الكبيرة، التي تطرحها علينا العربية في هذا العصر.

إن تفعيل دور المجمع اللغوية العربية، وتوثيق علاقاتها مع مراكز البحث والإعلام والثقافة والتربية، والعمل المستمر على تطوير مناهج تعليم اللغة العربية، لكي تواكب التطور في طرق التدريس الحديثة، ووضع الخطط المرورية والعلمية الطموحة للنهوض بواقع هذه اللغة، في جميع مجالات الحياة، هو ما يجب أن تسعى إليه الجهات المعنية بها، دون أن ننظر هذه المناسبة السنوية للتغني بها، ونتجاهل ما هو مطلوب من أبنائنا لتجديد حياتها.

المسرحيون العرب سيقولون كلمتهم في مستقبل الأمة

● 8 عروض تتنافس في الدورة 11 من مهرجان المسرح العربي بالقاهرة



خشبات مصر تنتظر الحدث الكبير

الثاني المتنافسة نوات نقدية تطبيقية، تعقد كل ليلة بعد انتهاء العروض، ويقوم بتقديم القراءة النقدية لهذه العروض مجموعة من النقاد العرب، منهم علاء عبدالعزيز، فاضل الجاف، أنور محمد، محمد سمير الخطيب، محمد خير الرفاعي، محمد بهجت، محسن زروال، ولطفي العربي السنوسي.

◀ هذه الدورة يشارك فيها 400 مسرحي عربي، فضلاً عن 250 مسرحياً مصرياً، وتتضمن 27 عرضاً مسرحياً

ومن جهته قال المخرج خالد جلال، رئيس اللجنة العليا للمهرجان، إن المسارح التي ستقدم عليها عروض المهرجان، تم تجهيزها بأحدث المعدات لتتناسب هذا الحدث الكبير، مؤكداً أن مؤسسات وزارة الثقافة المصرية المعنية استعدت منذ عدة شهور لهذا الحدث ليخرج المهرجان بالصورة التي تليق بالمسرح العربي.

وأعلن المخرج غنم غنم مسؤول الإعلام بالهيئة العربية للمسرح، عن إصدار نشرة يومية في 24 صفحة لمتابعة فعاليات المهرجان، فضلاً إنشاء مركز صحافي لتوفير الصور والمواد الصحافية لوسائل الإعلام، وإقامة حوالي 27 مؤتمراً صحافياً لصناع العروض المشاركة في المهرجان، مشيراً إلى إصدار الهيئة 11 كتاباً عن المسرح المصري، فضلاً عن إقامة معرض لإصدارات الهيئة، وغيرها من الفعاليات التي سيشهدها المهرجان على مدى أيامه السبعة.

ملاحم" تأليف عبدالأمير شمخي وإخراج إباد شطناوي.

أما المسار الثالث فيضم عشرة عروض مسرحية ستقدم في عدد من محافظات مصر، منها القاهرة، الإسكندرية، الإسماعيلية، والفيوم، وهي عروض "محطة مصر" تأليف محمد زنتاني وإخراج رضا حسنين، "أخراش في الانتظار" تأليف سعيد حجاج وإخراج حمادة شوشة، "شباك مكسور" تأليف رشا عبدالمنعم وإخراج شادي الدالي، "بوكسولة" تأليف محمد الصواف وإخراج محمد مرسى، "جاري التحميل" تأليف سامح عثمان وإخراج سامح الحضري، "طائر" تأليف محمود جمال وإخراج عمر حسين، "عمل نفسك ميت" تأليف السيد فهم وإخراج أشرف عبدالجواد، "الوحوش الزجاجية" تأليف تنسي وليامز وإخراج مدحت معتز، و"السفير" تأليف سلافومير مروجيك وإخراج أحمد السلاموني.

وقال عبدالله إن الهيئة العربية للمسرح شكلت لجنة تحكيم للعروض المتنافسة تضم كلا من: عمر فطموش (الجزائر) رئيساً، جبار خمط (العراق)، عثمان بدوي (السودان)، عليّة الخالدي (لبنان)، وفهد ردة الحارثي (السعودية) أعضاء. ويتوج العرض الفائز بالجائزة في ختام المهرجان، ويفتح الدورة القادمة من مهرجان أيام الشارقة المسرحية في مارس 2019، حيث يتسلم التكريم من الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، وتبلغ المكافأة المالية للجائزة 100000 درهم إماراتي، كما يحظى العرض الفائز بدعم الهيئة من خلال إشراكه في مهرجانات عربية ودولية مهمة.

وذكر الأمين العام للهيئة العربية للمسرح أن المهرجان يخصص لمسرحيات المسارح

أرض الكنانة مصر، بتعاون حيوي وفعال مع وزارة الثقافة المصرية بقيادة الوزيرة الفنانة الدكتورة إيناس عبدالدايم، وكذلك أعضاء اللجنة العليا الذين توجهوا التحية لهم.

عروض وفعاليات

أوضح عبدالله أن العروض المشاركة في المهرجان هذا العام تنقسم إلى ثلاثة مسارات، الأول يضم ثلاثة عروض من مصر هي "الحادثة" إخراج عمرو حسان، و"المعجزة" تأليف سامح مهران وإخراج أحمد رجب، و"مسافر ليل"، ومن العراق عرض "تقاسيم على الحياة" إعداد وإخراج جواد الأسدي، ومن الأردن "جنونستان" تأليف وإخراج حكيم حرب، و"سلام يعقوب" تأليف وإخراج الحاكم مضعود، ومن المغرب عرض "صباح ومساء" تأليف غنم غنم وإخراج عبدالجبار خمران، ومن تونس "قمره 14" تأليف بوكثير دومة وإخراج دليلة مفتاحي، ومن الإمارات "إليك ضحى" تأليف وإخراج غنم غنم.

وفي المسار الثاني تشارك العروض التي تنافس على جائزة الشيخ القاسمي وهي: من تونس "ذاكرة قصيرة" تأليف وإخراج وحيد العجمي، من المغرب "شابكة" تأليف عبدالكريم برشيد وإخراج أمين ناسور، و"عبث" تأليف وإخراج إبراهيم ربيعة، من الكويت "الرحمة" تأليف عبدالأمير شمخي وإخراج فيصل العبيد، من مصر "الطوق والإسورة" تأليف بجي الطاهر عبدالله وإخراج ناصر عبدالمنعم، من الإمارات "المجنون" إعداد قاسم محمد وإخراج محمد العاصري، ومن الأردن "النافذة" تأليف مجد حميد وإخراج مجد القصص، و"نساء بلا

اختار مهرجان المسرح العربي مصر أرضاً لدورته الحادية عشرة بعد تنظيم دورته العاشرة في تونس في يناير الماضي، وتأتي هذه الدورة بعدد أكثر من المشاركين خاصة من الفاعلين المسرحيين من مخرجين ونقاد وكتاب، حيث تعد جمهورها بفعاليات متنوعة من عروض عربية ونسودات نقدية وورش تدريبية وغيرها.

عواد علي

□ تنطلق في العاشر من يناير الجاري، على المسرح الكبير بدار الأوبرا في القاهرة، فعاليات الدورة 11 من مهرجان المسرح العربي، الذي تنظمه الهيئة العربية للمسرح، تحت رعاية الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، وبتوجيه ودعم من الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، حاكم إمارة الشارقة، الرئيس الأعلى للهيئة، وبالتعاون مع وزارة الثقافة المصرية، ويستمر حتى 16 من الشهر نفسه.

مشاركات هامة

يشترك في الدورة 400 مسرحي من الدول العربية، و250 من مصر، إلى جانب حضور ممثلي مؤسسات ومهرجانات دولية من الصين وفرنسا وألمانيا واليابان، وأكاديميات ومعاهد الفنون المسرحية العربية في كل من مصر وتونس والمغرب والإمارات. كما تشهد الدورة طرح 11 إصداراً خاصاً عن المسرح المصري، وست ورش تدريبية يشرف عليها مدربون من مختلف أنحاء العالم.

وقالت وزيرة الثقافة المصرية الدكتورة إيناس عبدالدايم، خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد صباح الأحد 6 يناير الجاري بالمجلس الأعلى للثقافة، بحضور الكاتب المسرحي إسماعيل عبدالله، الأمين العام للهيئة العربية للمسرح، والمخرج خالد جلال، رئيس اللجنة العليا للمهرجان، إن مصر تتشرف بإقامة هذا الحدث المسرحي العربي الكبير على أرضها، وإن مؤسسات الوزارة كلها مجتدة لخدمة المهرجان وضيوفه، الذين سيضيفون القاهرة بإبداعاتهم.

ومن جانبه، قال إسماعيل عبدالله إن هذه الدورة يشارك فيها 400 مسرحي عربي، فضلاً عن 250 مسرحياً مصرياً، وتتضمن 27 عرضاً مسرحياً، بالإضافة إلى العديد من الندوات والورش والملتقيات الفكرية.

وأضاف عبدالله خلال المؤتمر أن هذه الدورة هي موعد للمسرحيين العرب ليقولوا كلمتهم في غدهم وغد أمتهم، مؤكداً أن الهيئة العربية للمسرح تعرب عن اعتزازها بتدشين العشرية الثانية من دورات مهرجان المسرح العربي بانعقاد الدورة الحادية عشرة على

◀ الهيئة العربية للمسرح تقدم في المهرجان 11 كتاباً عن المسرح المصري، فضلاً عن إقامة معرض لإصداراتها السابقة

فن «التجهيز في الفراغ» يخلق علاقة أخرى بين المبدع والجمهور

في تكوينات لونية"، من تأليف وتصميم وإخراج الفنانة التشكيلية والإكاديمية العمانية الدكتورة فخرية الجبائية، والذي رافق معرضها الفردي السابع، وفيه رسمت بدقة، ملاحم إحدى تجاربها الفنية التجريدية القائمة على تقنية التصوير الضوئي، والأقمشة الشرفية الملونة التي اختارتها بعناية.

وقد اعتمدت الجبائية في إنجاز أعمالها التي انضوت تحت عنوان "تكوينات لونية" على منظور متميز للإدراك الحسي، ومن خلالها البحث عن المنظومات الجمالية الموجودة في البيئة المحيطة بالفنانة، حيث كانت رحلة البحث مرتكزة على ألوان الأقمشة كمادة خام.

كما شاركت وحضرت كتاب "الفنون البصرية في سلطنة عُمان من التراث إلى المعاصرة"، الذي صدر حديثاً عن مختبر الفنون بمؤسسة بيت الزبير. وتعد الفنانة التشكيلية فخرية الجبائية من أبرز الفنانين والفنانات العمانيين الذين يبذلون جهوداً متلاحقة للتواصل للفن التشكيلي العماني والارتقاء به، هي وزوجها الدكتور محمد العامري. حيث ساهما في التظهير العلمي والتواصل للفن في عمان، بمؤلفهما الأبرز بعنوان "الفن التشكيلي في عمان" والذي يعطي لمحة تفصيلية على

الفصل الثالث والأخير قراءات تحليلية في بعض التجارب العالمية والعربية. وقد اعتمدت المؤلفة على عدد من التجارب على سبيل المثال لا الحصر، التي استطاعت الوصول إليها من المصادر المتوفرة لديها. ويسلط الكتاب الضوء على بعض التجارب العربية المتواضعة مثل تجربة الفنان محمد يوسف الحمادي، وجسن شريف، وابتسام عبدالعزيز من دولة الإمارات العربية المتحدة، ومن جمهورية مصر العربية الفنانة أمال قناوي، ومن سلطنة عُمان فخرية الجبائية، وبدور الريامية، والفنان عبدالناصر الغارم، وأحمد ماطر من المملكة العربية السعودية.

ونذكر أن الدكتورة فخرية الجبائية تعتبر واحدة من أبرز الأسماء في الحركة التشكيلية في سلطنة عمان، وهي عضو في العديد من الجمعيات والمؤسسات الثقافية، ولها مشاركات مستمرة في المعارض التشكيلية والمناسبات الوطنية والمؤتمرات العلمية في عمان وخارجها. وسبق أن صدرت للفنانة عدة كتب ودراسات فردية ومشاركة منها، "قراءة

الفلسفية والنقدية لفن التجهيز في الفراغ، مع الإشارة إلى الأسس الإنشائية والأدائية والتقنية لهذا المجال الفني. وقد جاء فن التجهيز في الفراغ كنتيجة حتمية لحالة المخاض التي مرّ بها الفن، والتي خلقت حالة من التشابك بين المرئي واللامرئي، وهذه العلاقة الملتبسة بين المرئي واللامرئي تحيلنا إلى العلاقة بين الشكل والمضمون، وبين الصورة والمدلول؛ أي حالة بين الشكل الذي يقدمه الفنان والأشياء التي يجهز ويؤسس بها عمله ليظهر على الشاشة التي هو عليها ساعة العرض، والمضمون الذي يسعق الفنان إلى ترميزه للمشاهد.

ويقدم الكتاب قراءات في بعض ممارسات فن التجهيز في الفراغ للقارئ ليجد منفذاً للدخول إلى حيثيات بناء العمل والفكر الضمني للمصاحب له من خلال استعراض لبعض تلك الممارسات، كما يعرف الكتاب بأهم فناني العالم في هذا المجال من خلال قراءة وتحليل 59 عملاً فنياً. وقد قُسمت المؤلفات كتابها إلى ثلاثة فصول، تناول أولها: مصطلح ما بعد الحداثة، ليُطرق الفصل الثاني إلى فن التجهيز في الفراغ، ويقدم

□ مسقط - يقدم كتاب "فنون ما بعد الحداثة: فن التجهيز في الفراغ، قراءة تحليلية في بعض نماذج" لمؤلفة الدكتورة فخرية الجبائية مدخلا عاما وشاملا إلى أحد أهم مجالات فنون ما بعد الحداثة؛ وهو فن "التجهيز في الفراغ" الذي ظهر في العقد الأخير من القرن العشرين كردة فعل لفكرة السوق التجاري للفن؛ وما زال يحتكفه الكثير من الغموض والإبهام؛ كونه اشتمل على حقول عديدة كالفنون والآداب والسينما والموسيقى وعلم الاجتماع وعلم الاتصال والتكنولوجيا والهندسة المعمارية والأزياء وغيرها.

والتجهيز في الفراغ هو أحد اتجاهات فنون ما بعد الحداثة التي اهتمت بمشاركة الجمهور وربط الفن بالمجتمع، وهو لغة جديدة ابتكرها عدد من الفنانين المعاصرين ساعين إلى تشكيل نوع من التواصل بينهم وبين الجمهور من خلال الاشتغال على مفهوم "العرض" وكيفية تنظيم وتنسيق عناصر العمل الفني في "فراغ حقيقي" سواء كان داخلياً أو خارجياً، وهو نوع من النشاط العقلي يقوم به الفنان لممارسة هذا الشكل الحديث من الفن.

ويهدف الكتاب، الصادر عن دائرة النشر والتواصل العلمي بجامعة السلطان قابوس، إلى التعرف على الخلفية التاريخية والمفاهيم

◀ الكتاب يهدف إلى التعرف على الخلفية التاريخية والمفاهيم الفلسفية والنقدية لفن التجهيز في الفراغ مع دراسة نماذج منه

الحركة التشكيلية العمانية. وسبق للفنانة أن قدمت وشاركت في العديد من المعارض الفنية داخل وخارج السلطنة، ففي عام 2007 قدمت تجربتها "ظل ونور" ثم تجربة "انعكاس" في 2009 كعنوانين لمعرضين شخصيين أقامتهما في سلطنة عمان.. وأتبعتهما بسلسلة من المشاركات والمعارض، ومنها معرضها الأبرز بالمركز العماني الفرنسي "أنت وأنا: عُمانيات" وهو بمثابة تجربة فنية تنقل التصوير المفاهيمي في مفهومه العام إلى الخصوصية في التجربة، من خلال 19 عملاً فنياً قدمت فيها الجبائية لتعكس للمتلقي العلاقات البصرية اللونية في إيقاعات جمالية بين الأنا الخاصة بالفنانة والأنا الأخرى، والمعرض هو مشروع فني تربط فيه الفنانة التراث والهوية العمانية في قالب معاصر من خلال تسجيل لحظات تفاعلية حركية، وإيقاعات متباينة من حيث اللون والموضع.





حصل الممثل الأمريكي من أصل مصري رامى مالك على جائزة أفضل ممثل عن دوره في فيلم «الملحمة البوهيمية»، وهو فيلم حول قصة حياة فريدي ماركوري مغني فرقة «كوين» الموسيقية.

«الملحمة البوهيمية» يفوز بجائزتي أفضل فيلم درامي وأفضل ممثل

● «الكتاب الأخضر» يحصد ثلاث جوائز غولدن غلوب ● «روما» المكسيكي.. أفضل فيلم أجنبي ومرشح للأوسكار



انطلق الأحد موسم الجوائز السينمائية في هوليوود بإعلان جوائز الغولدن غلوب الـ 76 في ظل احتفاء صناعة السينما الأشهر في العالم بالعديد من الإنجازات، والحفل تنظمه كل عام رابطة هوليوود للصحافة الأجنبية في منطقة بيفرلي هيلز من ولاية كاليفورنيا الأمريكية وقد نقلته على الهواء مباشرة قناة «أن.بي.سي» الأمريكية.

□ لوس أنجلس - حقق فيلم «الملحمة البوهيمية» (بوهيميان رايسودي) حول حياة فريدي ماركوري مغني فرقة «كوين»، مفاجأة كبيرة مساء الأحد بفوزه بجائزتي أفضل فيلم درامي وأفضل ممثل لرامى مالك في الحفل السادس والسبعين لجوائز غولدن غلوب. وقال مالك الذي يؤدي دور ماركوري «أنا أكثر من متأثر.. قلبي يكاد يخرج من صدري الآن»، شاكرًا الكثير من الناس من بينهم المغني الشهير الذي توفي عام 1991. وانطلق مالك، الممثل الأمريكي من أصل مصري، إلى عالم النجومية بعد تجسيده لشخصية إليوت الديرسون في المسلسل التلفزيوني «مستر روبوت» وحصل عن دوره في المسلسل على جائزة إيمي عام 2016. وتفوق مالك على برادلي كوبر، الذي رشح أيضا لنيل جائزة غولدن غلوب في نفس الفئة عن دوره في فيلم «مولد نجمة». والفيلمان الطويلان الأخران اللذان كوفئا في الحفل الذي ضم كوكبة من نجوم هوليوود، هما «روما» للمكسيكي الفونسو كوارون و«الكتاب الأخضر» (غرين بوك) لبيتر فارلي.

الخاسر الأكبر

أما فيلم «مولد نجمة» (أي ستار إن بورن) من إخراج برادلي كوبر وبطولته فكان الخاسر الأكبر بعدما كان فوزه مرجحا، وقد نال جائزة واحدة هي أفضل أغنية لليدي غاغا عن أغنياتها «شالو»، وخسرت نجمة البوب التي تؤدي دور البطولة، بشكل مفاجئ جائزة أفضل ممثلة في الفيلم الدرامي «الزوجة» (ذي وايف) أمام غلين كلوز. وكان الحفل فرصة للأوساط السينمائية لاستعراض التقدم الحاصل باتجاه إشراك أفضل لالقيات، مع منح العديد من الجوائز إلى أعمال تتناول التمييز بكل أشكاله ولا سيما العنصري منه.

و«حصد» «الكتاب الأخضر» أكبر عدد من المكافآت مع ثلاث جوائز غولدن غلوب لأفضل فيلم كوميدي وأفضل سيناريو وأفضل ممثل في دور ثانوي، وقد كانت هذه الجائزة من نصيب ماهرشالا علي.

ويجسد الممثل دور عازف البيانو الأسود دونالد شيرلي الذي تجرأ على القيام بجولة في جنوب الولايات المتحدة، الذي كان لا يزال في ظل الفصل العنصري عام 1962 بحماية حارس من أصل إيطالي يؤدي دوره فيغو مورتسن.

وماهرشالا علي ممثل أمريكي بدأ مسيرته الفنية عام 2001، ويعد أول ممثل مسلم يفوز بجائزة الأوسكار كأفضل ممثل مساعد عام 2017 عن فيلم «مون لايت»

السذي أدى فيه دور تاجر مخدرات. وفازت الممثلة الأمريكية السوداء ريجينا كينغ من جهتها بجائزة أفضل ممثلة في دور ثانوي عن دورها في فيلم «لو كان يوسع بيل ستريت الحديث» (إيف بيل ستري كود توك). والفيلم مقتبس من رواية لجيمس بالدوين ويروي قصة زوجين شابيين من هارلم في السبعينات والعقبات التي تعترضهما على خلفية العنصرية وتعرضهما لخطأ قضائي.

نحو الأوسكار

قال المكسيكي الفونسو كوارون الذي توج بجائزة أفضل مخرج عن فيلمه «روما»، «السينما الجيدة تمد الجسور بين الثقافات المختلفة».

وقد صور «روما» باللغة الإسبانية ولم يكن مؤهلا تالبا للمشاركة في فئة أفضل فيلم درامي، إلا أنه فاز بجائزة أفضل فيلم أجنبي، وأنجز كوارون (57 عاما) مع «روما» فيلما شخصيا مستوحى من طفولته في مكسيكو وعلاقته بامرأة كانت تعمل في منزل عائلته. وسبق أن فاز كوارون بجائزة غولدن غلوب لأفضل مخرج عن فيلم «غرافيتي» عام 2014، بالإضافة إلى جائزتي أوسكار كأفضل مخرج وأفضل مونتاج.

وفوز «روما»، وهو من إنتاج «نتفليكس» بجائزتي غولدن غلوب قد يشكل منصه له استعدادا لحفل الأوسكار في نهاية فبراير القادم، إلا أن التكهانات تبقى صعبة لأن جمعية الصحافة الأجنبية في هوليوود التي يناهز عدد أعضائها التسعين، تمنح جوائز غولدن غلوب، فيما أكاديمية فنون السينما وعلومها المانحة للأوسكار تضم الآلاف من المهنيين والجمعية معروفة أحيانا بخياراتها غير المتوقعة، وهي لم تشذ عن

جوائز غولدن غلوب 2019

الفائزون في الفئات الرئيسية



القاعدة باختيارها الفيلم الشعبي «الملحمة البوهيمية» من بين أعمال مثل «النمر الأسود» (ذا بلاك بانثر) و«بلاك كيه كيه. كلازمان» و«مولد نجمة»، وقد فضلت رامى مالك الذي يؤدي دور فريدي ماركوري على برادلي كوبر الذي كان فوزه متوقعا قبل غيره.

لكن المفاجآت غابت عن فئة الأفلام الكوميدي، إذ فاز بجائزتي التمثيل كريستيان بايل الذي يؤدي دور نائب الرئيس الأمريكي السابق ديك تشيني في فيلم «النائب» (فايس) وأوليفيا كولمان التي تجسد الملكة آن في فيلم «المفضلة» (ذي فايفوريت).

وتفوقت كولمان على كل من إيمي بلانت وتشارلينز ثيرون في المنافسة على هذه الجائزة، وحصلت كولمان على جائزة غولدن غلوب عام 2016 عن تجسيدها لشخصية أنجيلا بور في المسلسل التلفزيوني القصير «نايت مانيجر».

هذا ونال فيلم «سبايدرمان: إنتو ذي سبايدر-فيرس» من إنتاج «مارفل» جائزة أفضل فيلم تحريك.

يذكر أن هذه ثاني جائزة غولدن غلوب يحصل عليها كريستيان بايل، النجم البالغ من العمر 44 عاما، بعد أن حصل على جائزة أفضل ممثل مساعد في عام 2010 عن تجسيد شخصية ديكي إكلوند في فيلم «ذا فاينتر».

وتكافئ جوائز غولدن غلوب الأعمال التلفزيونية أيضا التي يقبل عليها المشاهدون أكثر فاكثرا، فقد نال الممثل المخضرم مايكل دوغلاس جائزة أفضل ممثل في مسلسل غنائي أو كوميدي عن «ذي كومينسكي ميثود» والذي اختير أفضل مسلسل كوميدي أيضا.

ونال مسلسل «ذي أميركينز» غولدن غلوب أفضل مسلسل درامي فيما حاز ريتشارد مادن جائزة أفضل ممثل في هذه الفئة.

وفازت الممثلة الأمريكية باتريسيا كلاركسون بجائزة أفضل ممثل مساعد عن دورها في المسلسل القصير «أدوات حادة». وكلاركسون، ممثلة أمريكية (59 عاما) شاركت في العديد من الأفلام والمسلسلات الشهيرة.

و«أدوات حادة» مسلسل إثارة نفسية أمريكي قصير مُقتبس من رواية بنفس العنوان للكاتبة جيليان فيلين، عُرض لأول مرة في 8 أغسطس 2018 على «إتش.بي.أو»، وهو من تأليف ماتي نوكسون وإخراج جين-مارك فالسي وبطولة إيمي آدمز في دور كامل بريكر، مراسلة مضطربة عاطفيا تعود إلى مسقط رأسها لتغطية جريمة قتل فتاتين صغيرتين.

وقدم حفل غولدن غلوب السادس والسبعين الثنائي أندري ساميرغ وساندرأ أو التي فازت بجائزة أفضل ممثلة في مسلسل درامي عن دورها في «كيلينغ إيف».

كما ضمت قائمة مقدمي الجوائز لعام 2019، الممثلين سام روكويل وشادويك بوسمان، والممثلة سيرشا رونان وجيسيكا شاستين وأوكتافيا سينسر وتاراجي هينسون واليسون جاني.

«الكتاب الأخضر» نال أكبر عدد من المكافآت

جيف بريدجز يحصل على جائزة غولدن غلوب عن مجمل أعماله

□ لوس أنجلس - حصل الممثل جيف بريدجز بطل فيلم «ليباوسكي الكبير» (ذا بيج ليباوسكي) ونجم فيلم «قلب مجنون» (كريزي هارت) على جائزة عن مجمل أعماله في حفل توزيع جوائز الغولدن غلوب (الكرة الذهبية) الأحد، بعد 60 عاما قضاها في عالم السينما والتلفزيون.

وبدا بريدجز (69 عاما) النجومية حينما كان طفلا يظهر إلى جانب والديه لويد ودوروثي بريدجز وشقيقه الأكبر بو في الخمسينات قبل أن يشق طريقه بأدوار مميزة في أغلبها.

وأثناء تسلمه الجائزة شكر بريدجز إخوته ووالديه مشيرا إلى أنه يرتدي أزرار أكمام والده الراحل.

وتتميز بريدجز بأنه لم يكرر أدواره أبدا فلعب دور لص بنوك وكاتب متعثر ورئيس للولايات المتحدة ومبرمج ألعاب فيديو في أفلام مستقلة وأخرى حققت أرباحا كبيرة.

لكن دوره عام 1998 في فيلم «ليباوسكي الكبير» هو الأكثر شهرة، والذي أكسبه لقبه (ذا دود) بعد أدائه لشخصية عاطل ينطاعى المخدرات ولا يكثر بشيء في فيلم الجريمة الكوميدي. وقال بريدجز أمام الحضور مساء الأحد «أنا محظوظ.. سأكون مرتبطا دائما بوصف «ذا دود» بقية حياتي... أشعر بالفخر لكوني جزءا من هذا الفيلم».



نجمة البوب ليدي غاغا خرجت بجائزة وحيدة عن أغنيها «شالو» في فيلم «مولد نجمة»، من إخراج برادلي كوبر الذي شاركها بطولته أيضا





«ارتفاع نسبة الأمية له انعكاسات سلبية على التنمية والإرهاب والناشئة، والحلول تكمن في تشخيص الوضع ومعرفة الأسباب ومراجعة سياسة الدولة».

محمد أحمد القاسبي
مستشار وزير الشؤون الاجتماعية في تونس

«يجب إلغاء جهاز الهيئة القومية لمحو الأمية وتعليم الكبار، فعلى الرغم من وجود هذا الجهاز إلا أن نسبة الأمية في مصر زادت».

أمين مسعود
عضو مجلس النواب المصري



أضداد

اليوم العربي لمحو الأمية.. وجاهة الشعار وأثام البروباغندا السياسية

● الأنظمة العربية مطالبة بمراجعة تعريف الأمية وفقا للتطور ● الأرقام تؤكد أهمية برامج محو الأمية وتعيد لها واقعيتهما

لكن المنجز ظل تحت سقف التوقعات وأقل من البرامج والوعود، بل إن بعض الأقطار العربية تشهد انتكاسة خطيرة في هذا الباب تعود إلى ما يسود بعض المناطق من احتراب وقلقل أو سيادة أنظمة وجماعات ترى التعليم (لدى الفتيات خاصة) ترفا أو دوسا على التقاليد. وهذا ما يجرر على الإشارة إلى أن النجاح في محاربة الأمية العربية من عدمه، لا يتصل فقط بالبرامج الرسمية والشعارات التي ترفعها المنظمات الإقليمية أو تستنفر لها الجامعة العربية، بل يرتبط أيضا بتضافر العوامل الثقافية من قبيل التقاليد والأعراف وثقافة الأسرة الذكورية المحافظة، مع العوامل الاجتماعية مثل الزواج المبكر والتفكك الأسري، مع الدوافع الاقتصادية مثل المنوال الاقتصادي والفقر والبطالة وظروف العيش.

اليوم العربي لمحو الأمية مناسبة سنوية نتذكر من خلالها إحدى أمهات قضاياها، ولكنها مناسبة تمثل أيضا فرصة لحاكمة نوايانا وجدية تعاملنا مع التحديات الكبرى التي تحيط بنا، وهي تحديات يزداد تسارعها في ظل ما تعيشه المنطقة العربية من أحداث سياسية، وفي ظل التحولات التي يعرفها العالم، ومن إفرزاتها أن تعريف الأمية ذاته بصدد التغيير.

بالانكفاء، في ظل الأوضاع التعليميّة التي تعانيها بعض الدول العربية بسبب ما تعرفه من أزمات ونزاعات مسلحة نتج عنها حتى الآن عدم التحاق قرابة 13.5 مليون طفل عربي بالتعليم النظامي.

الحديث عن قضية محو الأمية في العالم العربي يذهب بالأمر بعيدا نحو التاريخ وصوب السياسة: تاريخ الدولة الوطنية وما اعترأها من هنات ومطبات وما وفرته من شعارات تغلب عليها الأيديولوجيا وتغيب عنها النجاعة، والسياسة المترتبة على زعامات وطنية اضطرت في ترتيب أولوياتها وتشوشت اهتماماتها فغلبت التسليح على التنمية والتعليم، وانتصرت للاهتمامات العسكرية والأمنية على حساب المضامين الاجتماعية والاقتصادية. فكان أن اصطف شعار محاربة الأمية جنب بقية الشعارات البراقة التي رفعت كثيرا وكانت تخدم الأنظمة أكثر مما تفكر في الشعوب.

وفي اضطراب الأولويات انزياح آخر حصل لدى الأنظمة العربية، قام على مفارقة قديمة حول الأسبقية: هل أن محاربة الأمية تحقق التنمية والنهوض الاقتصادي، أم أن التنمية ستعكس على محاربة الأمية ورفع الوعي؟ المهم أن كل الأقطار العربية حاربت أو حاولت محاربة الأمية،

اليوم العربي لمحو الأمية الذي تحييه المنطقة العربية للتربية والثقافة والعلوم في الثامن من يناير من كل عام، يمثل مناسبة تتجاوز الأبعاد التعليمية التي توجي بها المناسبة، بل يعتبر موعدا لمحاكمة كل الخيارات السياسية والتنموية والاقتصادية في المنطقة. منذ إقراره من قبل جامعة الدول العربية في العام 1970، تحول اليوم العربي لمحو الأمية إلى مناسبة لاستدراة الأسئلة المتصلة بالقضية وغيرها، بل انتقل، كغيرها من المناسبات، إلى مجال جدل وسجال عربيين.

ماذا تحقق بعد عقود من الاستقلالات الوطنية ونشوء الدول الوطنية التي رفعت، بالإجماع، شعار القضاء على الأمية، باعتباره مدخلا لتحقيق التنمية ورفع الوعي لدى المواطنين، لكن الشعار كان بعيدا عما تحقق على أرض الواقع.

الأرقام التي تقدمها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) في بيانها الصادر للمناسبة، والتي أشارت إلى الانخفاض التدريجي في نسب الأمية في العالم العربي، من 37 بالمئة في العام 1970، إلى 21 بالمئة حاليا، ولئن توجي بالجهد المبذول عربيا في محاربة الأمية، إلا أنها أرقام قابلة للتسيب باعتبار أن النسب مهددة بالتراجع والتقدم مهدد

العالم العربي يحتاج محو الأمية أكثر من أي وقت مضى



لا شيء يضيها فرحة التعلم

فقبل التحدث عن أن الأمية في العصر الحديث أصبحت تعني عدم اكتساب مهارات استعمال البرامج والتطبيقات والأجهزة التي توفرت لنا بفضل التطور التكنولوجي، يجب ألا ننسى أن الكثيرين بيننا لا يستطيعون أن يفكوا أولى شفرات لغتهم الأم أو قراءة الورقة المصاحبة لدواء ما لمعرفة كيفية وشروط استعماله أو قراءة لافتات الاتجاه على الطريق وغيرها من أمور الحياة اليومية البسيطة.

من جهة أخرى فإن الأعداد الهائلة للمقطعين مبكرا عن الدراسة سنويا في العالم العربي، تجعل من الضروري مراجعة برامج محو الأمية لتصبح مواكبة لاحتياجات هذه الفئات التي إذا ما تم إهمالها قد تتحول إلى عناصر مزعجة بسبب الإقبال على الجريمة أو التحول إلى فئات هامشية تعيش عبثا على الدولة وعلى محيطها.

رغم كل الاختلافات بين الماضي والحاضر إلا أن العالم العربي يعيش نفس التحديات تقريبا منذ سنوات، ولنا في الاحتفال اليوم عربيا لمحو الأمية الذي أقرته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) في 1970 بهدف تعميم التعليم الابتدائي ومواجهة الأمية خير دليل على أننا مازلنا نعيش على وقع نفس التحديات مع بعض التغييرات.

بالأمس كافحت البلدان العربية جاهدة من أجل نشر التعليم بين كل شرائح المجتمع وشنت جهات كثيرة للفوز بمعركة تعليم البنات، اليوم تحارب الكثير من بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من أجل التصدي للانقطاع المبكر عن الدراسة مثلا.

حاليا، تقدر نسبة الأمية لدى الإناث في البلدان العربية بما يقارب 26 بالمئة وهي النسبة الأعلى عالميا، وطبعا العوامل الثقافية والاجتماعية هي السبب الرئيس وراء ذلك ومن بينها سيطرة الثقافة المحافظة والذكورية والزواج المبكر والفقر ومستوى تعليم الأهل.

تقول الألكسو إن بين 7 و20 بالمئة من الأطفال العالم العربي يتسربون من التعليم خلال المرحلة الابتدائية، وفي البعض من بلدان المنطقة تتجاوز هذه النسبة 30 بالمئة. بعد كل الحديث عن ظاهرة الأمية بالأرقام في العالم العربي، ليس أمرا معقولا أن نقول إن برامج محو الأمية لا أهمية لها فهذه الأطروحة تنفقد كل شرعية وتبدو بعيدة كل البعد عن الواقع.

نسرین رمضانی

بالنظر إلى الإحصائيات بشأن الأمية في العالم العربي لا يمكن أن ننكر أنه لا تتوفر لدينا بدائل أفضل من برامج محو الأمية، فهي مبادرات ضرورية لإسقاط الجهل عن العقول في البلدان العربية.

وفق آخر بيانات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم يبلغ معدل الأمية في الدول العربية 21 بالمئة في حين أن المعدل العالمي يتجاوز قليلا 13 بالمئة. الأخطر من التباين الكبير بين متوسطي الأمية العربي والعالمي هو أن المعدل العربي مرشح للارتفاع وفق الألكسو، وذلك بسبب سوء الأوضاع التعليمية في عدد من الدول التي تعيش أزمات وحروبًا، وهو ما أسفر عن عدم التصاق أكثر من 13 مليون طفل عربي بالتعليم.

كثيرون ينتقدون برامج محو الأمية في العالم العربي ويعتبرونها فقط دعاية مكتوفة لأنظمة تجاوزها الزمن في سياساتها وخطتها المستقبلية. صحيح أن برامج محو الأمية في العالم العربي كانت مجرد بروباغندا سياسية لأنظمة عربية متخلفة وهو ما حشرها في زاوية الفشل والتعثر وعدم التمكن من تحقيق الأهداف المنشودة، وهذه حقيقة لا يمكن إنكارها أو إخفاؤها.

لكن كل ذلك لا يمكن أن يلغى أهمية هذه البرامج وحاجة شرائح واسعة من العرب خاصة كبار السن الذين لم يلتحقوا يوما بالمدرسة أو الشباب الذين تعثروا في مسيرتهم الدراسية لأسباب اجتماعية أو اقتصادية أو أمنية أو حتى لضعف مؤهلاتهم العلمية مما جعلهم ينقطعون عن التعلم وتلقفتهم آفة الجهل.

هناك مجموعة لا متناهية من الأسئلة التي تطرح عندما نناقش برامج محو الأمية في العالم العربي، والتي تلقي على عاتق المنتقدين لهذه البرامج مسؤولية تقديم الإجابات الشافية والواقعية: ما هي البدائل التي يمكن تقديمها في حال الغياب برامج محو الأمية في العالم العربي؟ كيف سيتم ردم ثغرات الجهل حتى في أبسط تجلياته وأكثرها بدائية دون الحديث طبعا عن التقدم العلمي والتكنولوجي؟ بأي أساليب وبأي آليات يمكن تدارك تداعيات عدم الجلوس في الصف ولو لسنوات قليلة لتعلم ما يلقنه المدرس لتلاميذه من أجدديات اللغة الأم؟

بالأمس كافحت البلدان العربية جاهدة من أجل نشر التعليم بين كل شرائح المجتمع، اليوم تحارب الكثير من البلدان ضد الانقطاع المبكر عن الدراسة

برامج محو الأمية تسير نحو الأمية

حكيم مرزوقي

التعليم المجاني للجميع كما كان يصوره الإعلام الرسمي في ستينيات القرن الماضي، قد ظهر في التقارير الأخيرة للمنظمات المختصة، ضمن الـ10 بلدان التي فيها 72 بالمئة من العدد الإجمالي للكبار الذين يعانون الأمية في العالم علما وأن ثلثيهم من النساء. تكشف هذه الإحصائيات "المؤسفة" أمرا جليا يتمثل في أن بعض السياسات العربية في المنتصف الثاني من القرن الماضي، قد عملت على استخدام فكرة نشر التعليم ومجانيته ضمن نطاق تعبوي في نوع من البروباغندا السياسية التي تهتم بالكم وليس بالنوع كما هو الحال، وبدرجات متفاوتة مع بلدان مثل العراق وسوريا، وذلك بسبب سيطرة أيديولوجيا حزب البعث.

هذه النزعة الشعبوية في نشر التعليم بمواصفات ومعالجات شبيهة متخلفة أتت إلى ظهور مشاكل كثيرة. وفي هذا الصدد قال الباحث كمال مغيث، من المركز القومي للبحوث التربوية في مصر، إن "التعليم في الدول العربية فشل إلى حد كبير بالنظر إلى التقارير الدولية وخروج الجامعات العربية من قوائم الدول المحترمة الخاصة بتصنيف الجامعات"، وأضاف مغيث أن "الدول ذات الطبيعة الاستبدادية أنشأت التعليم الخاص المكلف الذي لا يمكن تغيير أبناء السلطة والطبقة البرجوازية فيها ولوجه، ولا تتجاوز الفئة التي تستفيد من هذا التعليم نسبة 5 إلى 7 بالمئة من مجموع التلاميذ. وهي تهدف بذلك إلى تحضير أبنائها كي يحلوا محلها في المؤسسات ومجال الاستثمارات، بينما أهمل تعليم بقية أبناء الشعب".

وبالمقابل فإن هناك تجارب عربية عقلانية قد سارت على خطى صحيحة رغم التعثر، وفي هذا المجال يقول سمير بودينار، رئيس مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية في المغرب، "إن خصوصية المغرب العربي تكمن في طرح مشاكل التعليم للنقاش العام وإن كانت ثمة تجربة يمكن النظر إليها في المنطقة فهي التجربة التونسية التي ربطت التعليم بالسوق".

وذكر بودينار أن المستوى العلمي بين دول مجلس التعاون الخليجي متقارب وقد استثمرت دول مثل السعودية والإمارات العربية المتحدة في البحث العلمي بشكل جدي وصحيح وحققت المساواة في الولوج إلى التعليم الجامعي بين الذكور والإناث.

لا بد للحكومات والهيئات العربية المختصة من أن تقف وقفة مصارحة مع الذات في اليوم العربي لمحو الأمية الذي يقع إحياءه في 8 يناير من كل عام. وينبغي في هذا الشأن ألا نكتفي بمجرد النظر في الأرقام والمؤشرات حول ارتفاع أو انخفاض نسب الأمية في دولة ما، دون التأمل في طبيعة وفعالية تلك البرامج المعتمدة، بل ومن الأجدر أن نعيد النظر في تعريف الأمية نفسها، ذلك أن هذا المصطلح يتغير باستمرار وفقا للمتطلبات المعرفية لكل مرحلة وتطور مستوى التعليم وفق المعايير الدولية الحديثة.

من ظن يعتقد أن محو الأمية هو مجرد إتقان الكتابة والقراءة في قضايا عامة داخل اللغة الواحدة، وبواسطة قلم ودفتر، فلقد فاتته أن هذا التعريف قد اكل عليه الدهر وشرب في عصر الرقميات الحديثة والتخصصات الدقيقة، والتعليم المتجدد ضمن تنامي منظومة الذكاء الاصطناعي.

ليس من باب المبالغة والتهويل أن نقول بأن مؤسسات تربوية كثيرة في بلدان عربية قد تحولت في وقت من الأوقات إلى "مدارس لتعليم الأمية" بسبب سياسات تنتهج زرع الولاءات الأيديولوجية والقبلية والطائفية عبر جهاز تعليمي تنقصه الكفاءة، وهو أمر أخطر من الإبقاء على الحالة الأمية في طورها البدائي، ذلك أن حشو الأدمغة بأباطيل وأوهام بغرض البروباغندا السياسية، لهو فعل أكثر إجراما وقسوة من إبقاء الأمور على حالها.

ما هو أكثر كارثية من حالة الأمية التي تشي بها الأرقام المرعبة في العالم العربي، هو طرق التعليم ومناهج "محو الأمية"، فكانما أصبحت العلة في وصفات الأدوية المعطاة، وليس في الأمراض بعينها. وفي هذا الصدد كشف تقرير "رصد التعليم للجميع" الذي أصدرته منظمة اليونسكو حديثا، أن نحو نصف الأطفال في الدول العربية لا يتلقون تعليما ابتدائيا أو لا يتلقون أساسيات التعليم حتى عندما يلتحقون بالمدراس.

وذكر التقرير أن 57 مليون طفل لا يذهبون إلى المدارس وأن ثلث الأطفال البالغين سن التعليم الابتدائي لا يتعلمون الأساسيات، سواء التحقوا بالمدراس أو لم يلتحقوا بها بسبب تدني مستوى التعليم. إن بلدا عربيا مثل مصر الذي كان يعد رائدا في مجال نشر



ضحايا السياسات الخاطئة



قالت صحيفة ديلي ترست في نيجيريا الأحد إن جنودا داهموا مكاتبها واعتقلوا صحافيين اثنين بعد نشر مقال عن قتال الجيش للإسلاميين المتشددين في شمال شرق البلاد، ونشرت الصحيفة صوراً فوتوغرافية على موقعها على الإنترنت لجنود مسلحين يداهمون مكتبها الرئيسي في العاصمة أبوجا.

ميديا

صحافيون فلسطينيون: حماس تحول العمل الصحافي إلى جحيم في قطاع غزة

● اقتحام مقر تلفزيون فلسطين ونهب وتدمير معداته



نتاج طبيعي للتحريض

من منظمات حقوقية. ودعت الأمانة العامة كافة الفصائل والأحزاب والمؤسسات الحقوقية ومؤسسات المجتمع المدني إلى دراسة إمكانية إعلان المقاطعة لحركة حماس بمختلف مستوياتها في حال عدم وقف استهداف وملاحقة الصحافيين في قطاع غزة.

وغالباً ما يجد الصحافيون أنفسهم ضحايا للخلافات السياسية بين القادة الفلسطينيين في قطاع غزة، حيث يتعرض الفاعلون الإعلاميون بانتظام لشتى أنواع التهريب، علماً أن الاستدعاءات والاستجوابات باتت جزءاً من حياتهم اليومية، إضافة إلى الانتهاكات التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي في حقهم.

واستنكرت منظمة "مراسلون بلا حدود" الهجوم الذي تعرضت له محطة تلفزيون فلسطين، الجمعة، مطالبة في الوقت ذاته بتوضيح ملابسات هذه القضية. وقالت صوفي أنموت، مديرة مكتب الشرق الأوسط في المنظمة، "تطالب السلطات الفلسطينية المعنية بتحديد المسؤولين عن هذا الاعتداء"، مؤكدة على ضرورة توفير الظروف الملائمة لكي يكون "بإمكان الصحافيين العمل بكل استقلالية ودون الرجز بهم في خضم الصراعات الدائرة بين مختلف الفصائل في قطاع غزة".

وفي تصريح لوسائل الإعلام، قال أحمد عساف، رئيس الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، إن "حماس تتحمل المسؤولية الكاملة عن تدمير مقر الهيئة" في غزة. وعن جانبه، قال سلامة معروف، مدير المكتب الإعلامي لحركة حماس، "لقد تواصلنا مع إدارة تلفزيون فلسطين في غزة وعبرنا لهم عن إدانتنا لهذا السلوك المرفوض وعن وقوفنا إلى جانبهم"، مشيراً في الوقت ذاته إلى متابعته "الامر مع جهات التحقيق المختصة وصولاً للكشف عن الجناة".

يتعرض الصحافيون ووسائل الإعلام للاعتداء والتهريب بشكل دائم في قطاع غزة، من ذلك اقتحام مجهولين لتلفزيون فلسطين وتدمير معداته، بالتزامن مع تصاعد التوترات بين قادة حماس والسلطة الفلسطينية.

وجاء هذا الاقتحام في خضم تجدد التوترات بين حماس، التي تسيطر على قطاع غزة، والسلطة الفلسطينية، التي يترأسها محمود عباس، علماً أن تلفزيون فلسطين توقف عن العمل في غزة بعد سيطرة حماس على القطاع في صيف 2007، قبل أن يستأنف عمله جزئياً في عام 2011.

وبحث الأمانة العامة لنقابة الصحافيين طبيعة الانتهاكات والاعتداءات على المؤسسات الصحافية والصحافيين وسبل التصدي لهذه الموجة الخطيرة من قبل الأجهزة الأمنية التابعة لحماس ضد الصحافيين وأعضاء النقابة.

وقررت إعلان انعقادها الدائم لمتابعة وملاحقة الصحافيين وإعلان حالة الطوارئ القصوى في صفوفها للوقوف إلى جانب الصحافيين ومقاومة سياسة حماس في تحويل العمل الصحافي إلى جحيم في قطاع غزة.

وعبرت عن قلقها واستنكارها الشديدين إزاء تصاعد جرائم استهداف الصحافيين بالملاحقة والتهديد والتهريب والاعتقال والتعذيب كما حدث مع المدير الإداري للنقابة، لؤي الغول، الذي جرى توقيفه وتعذيب بصورة وحشية من قبل أفراد وضباط من جهاز الأمن الداخلي التابع لحركة حماس وما تبع ذلك من تهديد ووعيد بالتصفية واعتقال زوجته في حال كشفه عن طبيعة الممارسات بحق أثناء توقيفه وتعذيبه.

كما تمت ملاحقة الصحافيين صلاح أبوصلاح وسامح الجدي وعاهد فروانة ومنيب أبوسعادة وهدي بارود وأحمد اللوح، حسب المعلومات التي وصلت للنقابة الأحد

استقالة في شبكة «سي بي إس»: الجمهور لم يعد مهتما بالأخبار

إس هذا الصباح" الرحيل الشهر الماضي. وذكرت الصحيفة أنه رغم أن عقد رودس ينتهي خلال مدة قصيرة إلا أن العاملين في القسم لم يكونوا يتوقعون رحيله.



ديفيد روس:

العالم يتغير والطريقة التي نغطي بها تتغير، وحقن الوقت لي لإجراء تغيير

وأرسل القائم بأعمال الرئيس التنفيذي للشبكة جو إبانيللو أن رودس "قرر أن الوقت قد حان للانتقال إلى فرص جديدة".

وأضاف في مذكرة داخلية في المؤسسة "أنا متقن لديفيد لمدة 8 سنوات مع الشركة، وخلال هذه الفترة كان يقود شبكة سي بي إس نيوز بنزاهة وتحل بالصبر، كما أعرب عن امتناني للترام ديفيد بالعمل عن كثب مع سوزان لضمان انتقال سلس خلال الأشهر المقبلة".

وقال رودس "العالم الذي نغطي أخباره يتغير، والطريقة التي نغطي بها تتغير، وهذا هو الوقت المناسب لي لإجراء تغيير أيضاً".

ويكيليكس يحذر الصحافيين من 140 جملة زائفة عن أسانج

كبرى وأخرى ذات سمعة جيدة. "وبالتالي، يقع على عاتق الصحافيين والناشرين بشكل واضح المسؤولية عن التأكد من الحقائق بدقة من مصدر رئيسي والاتصال بالقائمة التالية لضمان أنهم لا ينشرون، ولم ينشروا، أكاذيب افتراضية عن ويكيليكس أو جوليان أسانج".

ولم يرد ويكيليكس على طلبات متكررة للتعليق.

واستلمت رسالة البريد الإلكتروني التي تألفت من خمسة آلاف كلمة على 140 جملة قال ويكيليكس إنها زائفة وتشهيرية مثل التأكيد على أن أسانج كان "عميلاً أو ضابطاً في أي جهاز مخابرات".

وتصدر أسانج عناوين الصحف الدولية في أوائل 2010 عندما نشر ويكيليكس مقطعاً مصوراً عسكرياً أميركياً سربياً لهجوم تشنه طائرات هليكوبتر من طراز أبانثشي قتل 12 شخصاً في العاصمة العراقية بغداد بينهم اثنان من العاملين في رويترز.

وفي نوفمبر الماضي، قال موقع ويكيليكس إن القضاء الأميركي أدين أسانج، وأضاف أن مدعين عامين أميركيين قد كشفوا دون قصد عن وجود هذه الإداة التي كان من المفروض أن تبقى سرية، خلال البت في قضية أخرى منفصلة.

ولم يتم بعد الكشف عن طبيعة التهم الموجهة لأسانج؟ وكتبت ويكيليكس في تغريدة على موقع تويتر أن وزارة العدل الأميركية قد كشفت عن طريق الصدفة عن وجود تهم سرية (أو مشروع تهم) ضد مدير موقع ويكيليكس جوليان أسانج فيما بدا وكأنه خطأ "نسخ ولصق" جرى في قضية أخرى مختلفة ينظر فيها القضاء في ولاية فيرجينيا.

لكن - أخطر موقع ويكيليكس الصحافيين يوم الأحد بعدم كتابة 140 جملة "زائفة" وتشهيرية" عن جوليان أسانج مؤسس الموقع الموجود في سفارة الإكوادور بلندن منذ يونيو 2012.

ولم يتضح على الفور ما الذي أدى إلى توجيه هذا الإخطار إلى المؤسسات الإعلامية، لكن ويكيليكس أشار إلى صحيفة الغارديان البريطانية لنشرها ما قال إنه تقرير زائف في وقت متأخر من الأحد على طلب التعليق من رويترز.

وقال موقع ويكيليكس في رسالة بالبريد الإلكتروني حملت عنوان "رسالة قانونية خاصة، غير قابل للنشر" إن "هناك مناخاً شائعاً من الادعاءات غير الصحيحة عن ويكيليكس وجوليان أسانج، بما في ذلك افتراءات مفرضة نشرتها وسائل إعلام



تواصل اجتماعي منتج للأزمات

وصار بث القصص حتى الملقفة والكاذبة زادا يوماً يعاش عليه أناس مدمنون تقريباً على تلك الوسائط ولا يمكن أن يتخيلوا أن يومهم يبدأ أو ينتهي من دون تغريدات وتعليقات سواء في فيسبوك أو تويتر.

مقاهي الأزمات هي هذه المنصات التواصلية المستحدثة، حيث يجد عشاق الطاقة السلبية ضالتهم في أن يحملوا ما يشاؤون منها لينقلوا الشعور بالأزمة إلى العائلة والأقربين في عدوى اجتماعية تتفاقم في كل يوم.

بالطبع لا توجد استطلاعات ولا دراسات يمكن الاعتماد بها في ما يتعلق بتفاعل الإنسان العربي مع الأزمات وكيفية تصريفها إلى الآخرين، لكن من المؤكد أن سباحة بسيطة على منصات التواصل الاجتماعي سوف تكشف الكثير وتجيب على العديد من الأسئلة.

الأزمة هي أفضل وأسهل من فكرة الحل ولهذا انسحب الأمر على بعض (نجوم) قنوات اليوتيوب العرب الذين ينتجون الأزمات ويعيشون على الأزمات.

مثل هذا الإنتاج الوفير للأزمات عبر تلك القنوات يجد له سوقاً رائجة بالطبع عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

إلى اليوم مازال هناك سجال في أي من الصحابة كان على صواب وخذ سيول التعليقات التي تؤكد لك أنها أزمة ولدت وسوف تبقى لكنها انتقلت إلى وسائل التواصل الاجتماعي في العصر الحديث. هناك عبر المنصات البات أخرى ومنها العقوبات والردع تجاه المختلفين في الرأي أو الذين يفندون الأزمات ولا يغذون الساحة بالطاقة السلبية وهؤلاء مصيرهم إلى الحظر.

لم تكن قصص الأزمات بهذا الانتشار قبل أن تنتشر وسائل التواصل الاجتماعي

هناك جمهور عريض لا يكتفئ بما يجري من حوله، لي صديق من المستحيل أن يستخدم جهاز التلفاز أو الهاتف النقال أو الكمبيوتر لتتبع الأزمات التي تعصف ببلده أو بالعالم ولا يقرأ أخبار الساسة.

لكن الصديق نفسه من الممكن أن يشرح لك المشكلات التي تعاني منها جالية بلاده التي هو جزء منها وليثبت أن كثيراً منها تعيش في أزمة اجتماعية وشخصية خانقة.

تنسحب القصة إلى مواقع التواصل الاجتماعي فالذين لا يخوضون في السياسة على صعيد العالم العربي تفادياً للانقسام والسجالات يجدون أنفسهم في كل يوم يغذون صفحاتهم بأخر الأزمات التي تعصف بالمجتمع وبارفاد بعينهم.

واقعياً صارت هناك علامة فارقة وفعل لا شعوري، إن لم توجد أزمة فيجب أن نخلقها.

يقدم الباحث لوك جونز في بحث استطلاعي عن ظاهرة الأزمات في وسائل التواصل الاجتماعي ويختار عدداً من القضايا - الأزمات التي انتشرت عبر تلك الوسائط مستخلصاً أن قصصاً بعينها تم تضخيمها وصارت موضوع سجال وأخرى أكثر أهمية تم تجاهلها. واقعياً إن هذه الأعراض تتشابه مع ما يجري في الواقع العربي فهناك تضخيم غير مبرر لأزمات وقصص ليست ذات أهمية، مع تجاهل ما هو أهم في ما يتعلق بمصير ومستقبل وصحة وتعليم وأمن الشعب برمته.

الانشغال بالأزمات لا شك أنه في الأخير يصب في صالح كثير من الساسة الذين يتفرجون على شرائح واسعة من الشعب وهي شبه مخدرة ومنغمسة في منصات التواصل الاجتماعي ليلا نهاراً وبث الأزمات من خلالها وترك ثلث من الساسة الفاسدين يعيشون في الأرض فساداً.

طاهر علوان
كاتب عراقي



هل أصبح العالم اليوم منتجا للأزمات إلى هذه الدرجة وهل وصل العقل البشري إلى العجز أو الفشل في التصدي لمثل تلك الأزمات؟

سؤال ضمن أسئلة متعددة ومتشعبة تفصح عما نحن فيه اليوم.

ببساطة شديدة، يمكنك الإبحار وسط موج متلاطم من الأزمات من خلال البحث عن المؤتمرات المتخصصة في إدارة تلك الأزمات، حتى صارت هناك مواقع ومؤسسات تبعدك رسمياً عن العيد من المؤتمرات من هذا النوع.

ولكن يبدو أننا وسط تلك الأزمات نعيش أيضاً في وسط جزر متباعدة في ما يتعلق بمدى تفاعل الجمهور مع الأزمات.



أعلنت شركة كاسبرسكي لاب أن تقنياتها كشفت تلقائياً عن ثغرة جديدة في قلب نظام التشغيل ويندوز، وهي ثالث ثغرة يجري استغلالها في النظام التابع لشركة مايكروسوفت خلال ثلاثة أشهر، وأضافت الشركة أن جهات تخريبية استغلت هذه الثغرات في هجمات تعرف باسم «الهجمات الفورية» (زيرو داي).

@alarabonline

الكوميديا تذكرة عبور نجوم يوتيوب إلى عالم الشهرة والمال

● التكرار في الأداء واستنفاد الأفكار كفيلاً بإنهاء نجومية مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي



صنع في يوتيوب

ويعد تكرار ثيمات بعينها في السخرية والتقليد والحديث وعدم تقديم أفكار جديدة، كفيلاً بأقول نجوميتهم تدريجياً. وتبقى ظاهرة أقول نجم من هؤلاء مسالة مثيرة أيضاً، عندما تتحول أمنيّة الانخراط في العمل الفني الاحترافي إلى بداية النهاية الحقيقية لهؤلاء النجوم، مثلما حدث مع كثيرين من قبل، وأشهرهم شخصية خليل كوميدي الذي اشتهر على المواقع بنكاته ثقيلة الظل، ملها الناس مع الوقت.

القناة دولارين عن كل ألف مشاهدة على الأقل. ويشير بعض الخبراء إلى أن استمرار نجومية هذه النماذج مرتبط بالقدرة على التعاطي مع الناس والتعبير عما يدور في المجتمع من مشكلات وقضايا والانغماس في هومومهم اليومية، فضلاً عن عدم التعالي على الجمهور أو استفزاز الناس باستخدام سيارات فاخرة والظهور في أماكن ترفيهية تخص الأثرياء، أو التحول إلى دور الوعظ والإرشاد وتقديم النصائح.

كفيلة بتشجيع الكثير من الشباب الطامح لتجربة نفسه في التأثير في المتابعين. ويجني أصحاب القنوات على يوتيوب مكاسب مالية يتم تحديدها حسب عدد المشاهدين والمُعجبين، ويبدأ الأمر بإنشاء حساب باسم شخص بالغ، وعند وصول عدد المشاهدات إلى عشرة آلاف مشاهدة، يبدأ الموقع بفحص المقاطع المنشورة للتأكد من عدم انتهاك حقوق الملكية الفكرية ثم يقوم بربطها بنظام تقاسم أرباح الإعلانات ليحسب مئتي

فتحت مواقع التواصل الاجتماعي وقنوات اليوتيوب نوافذ للكثير من أصحاب المواهب للإطلال على الناس دون محاباة أو انتظار لفضائية عربية أو مُخرج كبير لاكتشافهم، ولم تُعد الشهرة صعبة للموهوبين في التمثيل الكوميدي وفن التقليد والحديث بسخرية، مثلما كان الأمر قبل سنوات.

مصطفى عبيد

أكثر من مليون شخص لها، ما دفعه للاستمرار في نشر مقاطع فيديو لإضحاك الناس.

وقام أيمن مصطفى ببث مقاطع بشكل دوري كل أسبوع لانتقاد سلوكيات اجتماعية بعينها، وحقق أحد مقاطعه 75 مليون مشاهدة، حين تحدث فيه عن موقف تعرض له في مدينة الغردقة السياحية، على البحر الأحمر، عندما دخل أحد محلات الحلقة، وفوجئ بحساب الحلقة يبلغ ثلاثين يورو رغم أنه أصلع.

ويحمل إقبال الجمهور على نجوم الكوميديا من منصات التواصل دلالات متشعبة، منها حالة الملل العامة التي أصابت الجمهور من الوجوه المألوفة، ومن نمط الأداء المد سلفاً كعمل فني مُضحك، بخلاف المشاهد البسيطة التي تحمل من التلقائية ما يجعلها أقرب إلى قلب المشاهد العادي.

ويرى خبراء أن نجوم مواقع التواصل باتوا يحصلون نسب مشاهدة في مواقعهم تفوق الفضائيات ودور السينما والتطبيقات الخاصة بالأعمال الفنية مثل "نيتفليكس".

ويوضح عصام الشبكتي خبير المواقع الاجتماعية والتطبيقات، أن "العرب" أحد أسباب كثافة مشاهدات المقاطع المصورة على مواقع التواصل الاجتماعي سهولة مُتابعتها والوصول إليها، في البيت والسيارة والعمل، بينما لا يمكن متابعة نجوم الفن التقليديين إلا من خلال وسائل البث التقليدية، والكثير من الأعمال الكوميديا للنجوم المعروفين لا يمكن الحصول عليها مجاناً.

ويرى الشبكتي أن سعي عدد من الشباب إلى تحقيق طموحهم مهنياً ومالياً من خلال يوتيوب أو غيره من تطبيقات البث الإلكتروني دفعهم إلى إتقان الأداء، والبحث عن أفكار جديدة والنزول إلى قضايا المجتمع الحقيقية لمناقشتها بشكل ساخر، ما جعلهم من المفضلين لدى الجمهور.

وتابع "نجوم التواصل كسبوا جمهوراً كبيراً في وقت قياسي، لأنهم كانوا أكثر تعبيراً عن واقع الناس في المجتمعات العربية". وقد تكون الأرباح الكبيرة نتيجة كسب جمهور والحصول على إعجاب المستخدمين،

القاهرة - نجح الكثير من الشباب المجهولين في صناعة جمهور كبير لهم مؤخراً، من خلال قنوات خاصة بهم على موقع يوتيوب، وبث مقاطع مصورة عبر صفحات فيسبوك، ودخلوا البيوت عبر حلقات اجتماعية تقدم "إسكتشات" (مشاهد) كوميديا، ما أهلهم لجني أرباح خيالية، وتحول بعضهم إلى ممثلين ينافسون نجوم الفضائيات. ورغم بزوغ نجوم جدد من مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي في الكثير من البلدان العربية، إلا أن الظاهرة تبدو أكثر وضوحاً في مصر، المعروف شعبها بولعه بالسخرية والفكاهة.

أحمد حسن وزينب محمد، ثنائي مصري في العشرينات من العمر، ظهر على موقع يوتيوب من خلال مقاطع مصورة بتقنيات بسيطة لبضعة دقائق، ومثلاً مع دور خطيبين كثيري المشاكسة والاختلاف بطريقة كوميديا غير مفتعلة، ما دفع شريحة من المشاهدين إلى متابعتها لصل عدد مشاهدات بعض الحلقات إلى عشرة ملايين.

وعاش الثنائي مع استمرار عملها قصة حب، وتزوجا في حفل تم بثه على الشبكة الإلكترونية مؤخراً، وحظي بأكثر من 3.5 مليون مشاهدة، وبعد الزواج استمر الثنائي معاً يقدمان "إسكتشات" كوميديا تحت عنوان "مقالب زوجية".

وحاول آخرون لفت أنظار جمهور التواصل من خلال مقاطع كوميديا، كما فعل شاب عشريني يدعى "ليدو" يتابعه أكثر من 1.5 مليون مشاهد على يوتيوب، ويقدم محاورات بين شخصين يؤديها بنفسه بتغيير صوته وتعبيرات وجهه، ما يحث متابعيه على الضحك.

يُمكن للصدفة أن تلعب دوراً في تحول أشخاص عاديين إلى نجوم دون قصد، كما جرى مع أحد المصريين المقيمين في الكويت، ويدعى أيمن مصطفى، إذ نشر رسالة مصورة عبر فيسبوك لأحد أصدقائه اللبنانيين يسخر فيها من علاقته الغرامية، وفوجئ بمشاهدة

نجوم التواصل الاجتماعي كسبوا جمهوراً كبيراً في وقت قياسي لأنهم أكثر تعبيراً عن الناس

هاشتاغ اليوم

#خلي البدر يطلع شهر: أنت جميلة بلا مكياج

وأيد آخر الفكرة:

@MaaenAsaad

بصمغ كل البنات تطلع الأنوثة والخلفة الحسنة إلى خلقها ربنا وتفرجي العالم صورتها الحقيقة، وأنها حلوة من دون مكياج يعني ولا نقطة أبداً أبداً يعني ما تعمل شئ، ولا شئ، على وجهها. بس هاد مستحيل تعملو أو يتوقع صعب.

وانضمت ناشطة إلى الحملة قائلة:

@ig00x

أعجبتني فكرة الحملة وبما أنها فترة إجازتي، استعدوا حيطل عليكم البدر هالعشية.

ولم تخل التعليقات من تهكم بعض الناشطين الرجال على الفكرة وقال أحدهم:

@hasan2265109

إلى بَدْر على عروس وخايف لينغش بالمكياج يدخل على هذول الهاشغات.

وردت منظمة "الباحثون السوريون" على انتقادات البعض والسخرية، وقالت على حسابها في تويتر "نحن نتحدث هنا عن مخاطر صحية وترجمات اجتماعية ونفسية.. ونرجو من الجميع التعامل بمسؤولية وإيجابية.. فالجمال مسالة نسبية، نرجو منكم تشجيع كل الفتيات في محيطكم لخوض هذا التحدي، بدلاً من السلبية التي لا طائل منها سوى الإصرار على النمطية".

وأضافت "كن جميلاً تر الوجود جميلاً".

دمشق - أطلق فريق "الباحثون السوريون"، حملة تدعو إلى توقف الفتيات عن استخدام مستحضرات التجميل مدة شهر كامل، تحت عنوان "خلي البدر يطلع شهر"، بهدف نشر التوعية في ما يخص أضرار مستحضرات التجميل، ولزيادة ثقة الفتيات بأنفسهن، وتأكيداً على عدم وجود معايير تحصر الجمال في حقل دون سواه.

وتفاعل المستخدمون على مواقع التواصل الاجتماعي مع الحملة، ولاقى الفكرة تاييداً واسعاً من الكثير من الناشطات، بمن فيهن نجمات وممثلات سوريات، وانتشرت صورهن على فيسبوك دون مكياج دعماً للحملة، رغم تناولها بنوع من الفكاهة والسخرية من قبل البعض.

وقالت مغردة:

@areej_ja

#خلي البدر يطلع شهر، حبيت هالحملة بالنهاية البنت مو مجرد صورة حلوة بالألوان. أنت حلوة بجميع حالاتك.

وعلق ناشط:

@MajdTrifie

بالنسبة إليّ مهما كان المكياج حل، بفضل البنت بلا مكياج وخصوصاً البنت يالي بدك تأخذها رقيقة عمرك، لانو وجهها من دون مكياج رح تفيق عليه كل يوم.

أبرز تغريدات العرب



wadsaif

إجرام الحوثة يتواصل في تعز! القليل من الإنسانية يا بشر!

RadwaElSherbiny

خفف حمولة قلبك بالتخلي.. ليست كل الأشياء تستحق الاهتمام.

Badria_AlShihi

يمكنك بسهولة أن تعرف الناس من خلال ما يكرونه في تغريداتهم عبر السنوات، وكان منصة تويتر هي مرآة لدواخلنا، تظهر ما نتمنى أن نكون وفي أحيان كثيرة قصورنا وسلبياتنا.

umroadi05

إعلاميون الموقرون قولوا خيرا أو أكرمونا بسكاتكم.. البعض منكم صاير أثقل على كبدنا من المسؤولين عن قضية الباحثين عن عمل.

motaebalmotaeb

لو ولد طفل في مكة وآخر في الفاتيكان وثالث في الهند: ربما سنجد ثلاث ديانات لذلك لا يجب أن نتعصب لما ورفناه ولم يكن باختيارنا إطلاقاً.

munee82

لا أدري صدقا عن أي حقوق للمرأة يتحدثون وهي إلى الآن لم تملك سن رشد قانوني ولا تملك الحق في اختيار الحياة التي تريد ولا لديها أي حق في اتخاذ أي خطوة في حياتها دون إذن.

LeJoe_

غير ثقافة الحزن، عندما ثقافة الفقر. ونكز الله لا يوفق كل واحد كانت له يد بمحو الطبقة الوسطى التي كانت تشكل 70 بالمئة من عدد السكان بلبنان. بس صحتين عكبير طايقتو اللي قارط الدنيا.

MAIburty

الصدق الحقيقي هو الذي تتشاجر معه يومياً! وتصاب أنت وهو بفقدان الذاكرة في اليوم التالي.

ferialjuhier

من السبب؟ من المسؤول عن جرائم كتب التاريخ في مدارسنا ومناهجنا التعليمية؟ كم من أحداث سياسية ودولية درسناها واكتشفنا اليوم أنها ليست سوى تحليل شخصي للمؤرخ!

تابعوا

TwitterVideo

منصة لعرض أفضل مقاطع الفيديو على تويتر.

@6u_

يجب إضافة هذه العبارة لمواد أي دستور: من حق كل شخص أن يكون لديه ما يخفيه. تباً للفوضى.

T119_

أكثر ما يهرق الصامتين، هو ثرثرة عقولهم.

الزجاج المعشق مازال يenal إعجاب دمشقيين بعد ازدياد استخدامه في مجالات كثيرة منها ديكورات الصالونات في الفيلات والشقق لاستحضار التراث الشرقي.

حرفة صناعة الزجاج اليدوي اقتصرت على تلبية حاجة السوق المحلية، كما أثر انقطاع التيار الكهربائي وارتفاع أسعار المحروقات والمواد الأولية بتراجع ازدهارها.

الزجاج اليدوي صناعة دمشق العريقة تنفض عنها غبار الحرب

● حرفة فنية تحتاج إلى الصبر والابتكار ● «القرابين» يأملون عودة السياح إلى ورشاتهم



حرفة تتجدد بالإبداع

وللحصول على الألوان الأخرى الأخضر والأحمر والأزرق الفاتح التركواز يضيف أكاسيد معدنية، ولتثبيت اللون يعاود وضع الزجاج في الفرن مرة أخرى بعد صنعه للحصول على اللون الذي يرغب فيه لافتنا إلى أن الزجاج بات يستخدم اليوم لأعمال الديكور ولتزيين الجدران وتنسيق الورود للحفلات.

ويقول، إن العمل شاق ومتعب لأن الفرن يجب أن يعمل 24 ساعة متواصلة للحفاظ على درجة حرارة عالية لافتنا إلى أن الفرن الجديد يحتاج لتسخينه مدة تستغرق خمس ساعات متواصلة قبل سكب الزجاج على دفعات بداخله، وأحياناً يستهلك في اليوم أكثر من 70 كيلوغراماً من الزجاج.

ويبين خالد أن النفخ والفعل من أساسيات العمل لإعطاء الشكل المطلوب كما أن الزجاج المعاد تصنيعه صعب العمل به لأنه قاس والعمل يدوي ومرحلة الشواء أو التخثير تتطلب درجة حرارة عالية مشيراً إلى أنه بعد الانتهاء من عملية النفخ تأتي مرحلة التبريد التي تتطلب أكثر من خمس ساعات حيث يتم التبريد على مراحل حتى لا يتعرض الزجاج لفارق الحرارة بين الخارج والداخل.

ويشير إلى أن أغلب صناعته تذهب إلى الفنادق والمطاعم والسفارات والأعراس والسياح الذين قلاوا في السنوات الأخيرة، مضيفاً أنه يؤمن طلبات بعض الزبائن وفق رغبتهم.

ويقول، "إن عملنا يزداد في المناسبات، ولا سيما في عيد الميلاد ورأس السنة وقد استقطبنا مختلف شرائح المجتمع لأن مهنة الزجاج مهنة فنية بالدرجة الأولى ولتحتاج إلى إبداع وتميز".

ولقد تركت الحرب بصمتها على هذه الصناعة، وأدت إلى تراجعها حسب ما يفيد حسن القران الذي يقول "أعمل بهذه الحرفة منذ عشرين عاماً، وقد ورتبتها عن والدي وأجدادي"، مضيفاً، "كان عملنا يعتمد على صنع الأواني الشرقية اليدوية وتصديرها إلى دول العالم، ولكننا اليوم وفي ظل الحرب تقتصر في عملنا على تلبية

حاجة السوق المحلية بسبب تراجع عمليات التصدير، كما أثر انقطاع التيار الكهربائي على عملنا ووصلت أسعار المحروقات والمواد الأولية الأساسية حداً غير مسبوق، إضافة إلى هجرة اليد العاملة ذات الخبرة والكفاءة".

ولكن حسن يؤكد أن هذه الصناعة مفخرة للسوريين وتشكل جزءاً من هوية البلاد وتاريخها لذلك يحاول مع عشاق المهنة الذين يعتمدون عليها كمصدر رزقهم الوحيد التمسك بها وإدخال تحسينات عليها لتظل رائدة الصناعات اليدوية في سوريا.

الآنية الزجاجية الدمشقية تحفة المنازل والصالونات والفنادق، يحافظ الحرفيون على الأسلوب التقليدي في صناعتها

جداً من جهته يقول الشاب باسم الذي يعمل 12 ساعة أمام الفرن الحراري، إنه يعمل بالمهنة منذ أكثر من 15 عاماً صيفاً وشتاءً وقد اعتاد على العمل، لافتاً إلى أن الحرفة تحتاج إلى الفن والإبداع والابتكار، فهو يعمل دون كلل أو ملل.

ويوضح خالد، أنه يستخدم علب الزجاج الفارغة ذات اللون الأبيض للحصول على السائل الأبيض الشفاف وزجاجات الأدوية ذات اللون البني للحصول على اللون البني

ويتحول إلى سائل شفاف مرن بإمكانيات تشكيله، حيث يقوم العامل بعد ذلك بواسطة أنبوب معدني بإدخال الأنبوب إلى الفرن وإخراج الزجاج السائل وينفخ بالأنبوب للحصول على الشكل الذي يريده ويتم فصل كل قطعة عن الأخرى باستخدام الماء البارد".

وبالنسبة لعملية تلوين الزجاج فإن الصناع يتحكمون بألوانه عن طريق أكاسيد المعادن كالكروم والنحاس والحديد. ومن مزايا صناعة الزجاج اليدوي أنها صناعة بلا حدود معينة تقيدتها، فهي تتيح للصناعي أن يتكرر أي نموذج يريده من وحي خياله ولكن هناك تقريبا 500 نموذج متداول.

ويضيف خالد، أن العامل في النفخ يحتاج إلى مهارات فنية عالية وتدريب مستمر لفترات طويلة ليتمكن من الصنعة إضافة إلى العمل والمثابرة في الحرفة وتحمل التعب أمام أفران تعمل في درجات حرارة مرتفعة

تحتل الحرف اليدوية والصناعات التقليدية مساحة واسعة من التراث السوري، يعتمد فيها الصانع على مهاراته الفردية سواء الذهبية أو اليدوية، ويعتبر الحرفيون السوريون من الأوائل الذين أرسوا صناعة الزجاج والنفخ فيه، ولا يزال الدمشقيون رغم الآلات الحديثة التي دخلت على هذه الحرفة يحافظون على الأسلوب التقليدي، كما أنهم مصررون على إحياء هذه الحرفة الفنية ونفض غبار الحرب عنها.

ضمن أفران آجزية بسيطة كانت تعمل بدران الزيتون بعد عصره لتنتج أنواع الزجاج التي ما زالت تحتفظ بألونها رغم التطور التكنولوجي والصناعي.

وتركزت معامل صناعة الزجاج في السبعينات بمنطقة باب شرقي، وكان في دمشق 17 مشغلاً أما اليوم فتوجد بضعة أفران أغلبها في سوق المهن اليدوية.

يقول خالد حلاق صاحب منشأة لصنع الزجاج اليدوي في باب شرقي إن عائلته قديمة العهد بصناعة الزجاج، ومعملها كان من أوائل الورشات التي عملت بنفخ الزجاج اليدوي، فأفراد عائلته موجودون منذ العام 1967 في السوق ومهنتهم متوارثة أبا عن جد، والآن هم ثلاثة أشقاء يعملون بهذه الصناعة اليدوية الشرقية.

ورغم دخول الآلات الحديثة على صناعة الزجاج، إلا أن المشغولات اليدوية ما زالت تلقى اهتماماً واسعاً من قبل الناس والسياح حيث أن آنية زجاجية دمشقية يدوية تعتبر تحفة فنية في المنازل والصالونات والفنادق الفخمة، وما زال الحرفيون يحافظون على الأسلوب التقليدي في صناعتها.

يقول نوبلاتي صاحب إحدى الإناء السورية (سانا)، "بين الرمل والنار تمتد حكاية هذه الحرفة وسر نجاحها في النفخ والتشكيل اليدوي لتأخذ الشكل المطلوب لأن الحرفي ينفخ فيها من روحه".

ويقول خالد حلاق، إنه ينتج القوارير ومزهريات الزينة والأباريق والقناديل وحامل الشموع والفريات وعناقيد العنب وأشكال أخرى وفق طلبات الزبائن ويعتمد في عمله بشكل أساسي على إعادة تدوير الزجاج مستفيداً من الزجاج المكسور كمادة خام لعمله.

وحول مراحل العمل يقول خالد، "تقوم في البداية بتجميع الزجاج المكسور ووضع في الفرن بدرجة حرارة عالية تصل إلى 1200 درجة مئوية حتى ينصهر

دمشق - اشتهرت العاصمة السورية بالعديد من الصناعات اليدوية ومنها الزجاج الذي صار يضرب به المثل في الرقة، حيث تقول العرب "أرق من زجاج الشام" لجمال وعراقة هذه الصنعة التي كانت بضاعتها الأكثر رواجاً مع أوروبا حتى القرن الخامس عشر، ثم ازدهرت في أواخر القرن العشرين مع ارتفاع عدد السياح إلى العاصمة السورية لكن الحرب أثرت على الحرفيين بتراجع مبيعاتهم.

وقد ذكر الرحالة العربي ابن بطوطة هذه الصناعة عندما زار دمشق فقال، "وفيها صنع أواني الزجاج العجيبة"، كما تحدث الرحالة بوجيوس عن هذه الصناعة عندما زار دمشق سنة 1346 ميلادية قائلاً، إنه رأى معامل الزجاج في دمشق تشتغل على طول الطريق المؤدي إلى جامع بني أمية الكبير.

ويقول الباحث السوري محمد أبو الفرح العشي، "تمتيز حرفة النفخ في الزجاج بكونها صناعة يدوية تتطلب مهارة كبيرة وتنتج مصنوعات زجاجية جميلة، ويعود تاريخ هذه الحرفة إلى 2000 عام قبل الميلاد، وهي تحتاج إلى صبر أمام أفران النار المرتفعة الحرارة وإلى رئة قوية للنفخ وإلى القدرة الإبداعية والفنية عند الحرفي لخلق نماذج وتحف فنية عالية الدقة والجمال".

وهناك عائلات دمشقية تعمل في هذه المهنة منذ ما يزيد عن 400 سنة وسميت هذه العائلات بـ"القرابين" نسبة إلى صناعة الزجاج أو "القران" باللهجة الدمشقية الدارجة.

ويشير أحمد نوبلاتي صاحب إحدى ورشات صناعة الزجاج في سوق المهن اليدوية بدمشق، إلى أن جذور صناعة الزجاج الدمشقي تمتد إلى الفينيقيين وهم أول من صنعه، لكن دمشق كانت أول من نفخه



الزجاج المعشق عراقية وتطور بين أيادي السوريين

السطح، فبملا المسامات الحديثة بين قطع الزجاج وبذلك تلتصق قطع الزجاج ببعضها ثم يلتصق الكل بالجلس وبعدما يجف يمسح برفق فتظهر قطع الزجاج وتكون بذلك نهاية العمل.

وفي ما يخص الزجاج المعشق الدمشقي يصنع قالب للرسم المطلوب وتكون زوايا القطع للقالب مدروسة حسب الارتفاع الذي ستكون عليه النافذة وبعد انتهاء القالب يجمع ويثبت ويحصر بإطار من مادة الخشب أو أي مادة أخرى ويصب القالب بعد دهنه بالعازل بمادة الجص السائل وينتظر ما يقارب ثلاثين دقيقة ثم يفك القالب وتوضع قطع الزجاج ثم يصب السائل حولها ليملاً الفراغات وبذلك يصبح جاهزاً.

ويقول الهاشمي "أثناء تنفيذ لوحاتي وتصميماتي أعمل على أن تكون متناسبة مع مصدر الضوء سواء الشمس أو الإضاءة الداخلية ما يزيد المكان رونقاً وجملاً وأستخدم قطع الزجاج اليدوي الذي أكون قد أحضرته للوحة وبالوان متعددة إضافة إلى قضبان الرصاص وبعض المركبات الكيميائية لأعمال التشطيب النهائي وبذلك تكون اللوحة قد نفذت بالكامل يدوياً".

ويدعو الهاشمي في الختام إلى الاهتمام بما تبقى من حرف وحرفيين وخاصة التراثية منها وذلك من خلال توفير المواد الأولية التي أصبح الحصول عليها صعباً جداً وبأسعار مرتفعة وإعفاء الحرفي من الرسوم الجمركية.

ازهار وأغصان وغيرها وأخيراً الشكل الهندسي.

ويوضح تلمساني أن المعشق الدمشقي يختلف عن سواه من المعشق العربي لأنه يتمتع بوجهين متطابقين من خلال قطعة جص واحدة حيث يتم إدخال قطع الزجاج أثناء الصب في القالب وتكون النافذة ذات وجهين متطابقين لتتحمل عوامل المناخ ما يجعل العمل يتميز عن غيره من الزجاج المعشق ذي الوجه الواحد.

ويرى الحرفي نضال الهاشمي أن ما يميز الزجاج المعشق هو دقة العمل والألوان وتناسقها من خلال قطع الزجاج التي يتم رصها ووضعها في مكانها المناسب حسب اللوحة مع إدخال قضبان الرصاص بين الزجاج وشرائط النحاس والقصدير بشكل يدوي دقيق الأمر الذي يحتاج إلى إبداع وخيال من الحرفي، لافتاً إلى أن القطعة الفنية التي يقوم بتنفيذها تختلف من مكان إلى آخر حسب طبيعته سواء في المنازل أو المساجد أو الكنائس أو القبب.

ويؤكد تلمساني أن الزجاج المعشق مازال يenal إعجاب الدمشقيين واليوم يدخل في استعمال عدة ولم ينافس الزجاج الحديث، لأن الراغبين فيه اليوم كثر ولا سيما بعد ازدياد استخدامه في مجالات كثيرة منها ديكورات الصالونات في الفيلات والشقق لاستحضار التراث الشرقي، بالإضافة إلى استخداماته في اللوحات الجدارية والأسقف المستعارة والثريات والكوابل وغير ذلك من استعمالات المعشق.

وعن مراحل صنعه يقول تلمساني إنها تبدأ بصب قطعة الجص حسب القياس المطلوب وبعد جفافه يرسم الحرفي عليها الرسمة المطلوبة ثم يجري تفريغ الشكل بواسطة المثقب والمشار اليدوي، ثم ينظف الشكل ويقلب على الوجه الثاني وتوضع قطع الزجاج حسب الرسم على الفراغات في الشكل، ثم يصب الجص الطري على هذا

تجانس بينهما تولد لوحات رائعة الجمال والإبهار".

ويقول تلمساني، إن البيوت الدمشقية قديماً كانت أغلب نوافذها تصنع من الزجاج المعشق حيث يتمتع هذا النوع من الزجاج بخواص عازلة للصوت والحرارة والرطوبة، إضافة إلى ما يضيفه على داخل الغرف من ألوان جميلة أثناء النهار عبر انعكاس ضوء الشمس إلى داخل البيت في حين يعكس الضوء إلى الخارج ليلا فيعطي للنوافذ أجمل مظهر. ويشير تلمساني إلى وجود ثلاثة أنواع وأشكال من الزجاج المعشق المقترن بالخط العربي الذي يدخل برسوماته، لافتاً إلى وجود قواعد صارمة للعمل فيه، فالدائرة مثلاً يجري تلوينها بحيث يكون وسطها أحمر حصراً ثم البرتقالي، فالأخضر ثم الأصفر، وأخيراً الأزرق، أما الأشكال المضلعة فتبدأ من المربع وتنتهي بالشكل ذي الثمانية عشر ضلعاً ويشمل الزخارف النباتية من

الدمشق - الزجاج المعشق من أقدم الحرف الدمشقية العريقة، التي جمعت بين الإبداع والمهارة والقدوم والحداثة، وقد تطورت عبر السنين محافظة على أصالتها وتآلقها بأجمل ما قدمته أيدي صناعاتها.

يقول فايز تلمساني الذي يعتبر واحداً من حرفيي صناعة الزجاج المعشق في دمشق "تعتبر حرفة الزجاج المعشق واحدة من أقدم الحرف الدمشقية ويرجع تاريخ نشأتها إلى ألفي عام، وجاءت تسميتها بالمعشق من تراكب مادة الجص مع الزجاج حيث وصف هذا التراكب بالمعشق نظراً للتماسك والتناغم بين الألوان والجص".

وهناك أيضاً تشويق بين الزجاج والرصاص، وكما يقول الحرفي نضال الهاشمي "إن تسمية الزجاج المعشق بهذا الاسم جاءت نتيجة تشويق ألواح الزجاج ضمن قضبان الرصاص التي تكون هي العاشق والزجاج هو المعشوق ما يشكل حالة



التعشيق يرتقي من الحرفة إلى الفن

قال خبراء ألمان إن التهاب الجلد العصبي يستلزم عناية جيدة بالأقدام، باستخدام المستحضرات التي تحتوي على البوريرا أو البانثينول أو الزيوت النباتية، مع مراعاة ارتداء جوارب قطنية بدل الاصطناعية.



الطفل بحاجة للملل لتطوير مهاراته

● الشعور بالملل محفز للتأمل في تفاصيل العالم الخارجي ● وقت الفراغ فرصة لتنمية الإبداع



قلة الأنشطة تعلم الطفل أساليب جديدة للتفاعل مع محيطه

تعود شبكة الأعصاب الموجودة بالدماغ إلى العمل. واعتمدت الدراسة على صور مغناطيسية توضح نشاط الدماغ أثناء الشعور بالملل، واتضح أنه يساوي تقريباً نفس النشاط أثناء القيام بأي نشاط آخر بفارق 5 بالمئة فقط. وأظهرت النتائج أيضاً أن هناك نشاطاً كبيراً في مناطق مسؤولة عن استدعاء الذاكرة الشخصية للفرد ومراجعة أفكار ومشاعر الآخرين واستحضار أحداث افتراضية وإنشاء التخيلات.

وعند الشروع في إنشاء التخيلات وأحلام اليقظة، يتم تحفيز اللاوعي، الأمر الذي يسمح بحدوث نوع مختلف من الارتباطات بين الأفكار المختلفة، التي تحل أصعب المشكلات.

وتولى باحثون من جامعة كاليفورنيا الجنوبية دراسة مجموعة من المراهقين المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي خلال أحاديثهم مع أصدقائهم أو أداء واجباتهم المنزلية لمدة سنتين، واكتشفوا أنهم كانوا أقل إبداعاً وخيالاً حول مستقبلهم.

تحديد أولوياتهم وخياراتهم واهتماماتهم وقدرتهم على الصمود والتأقلم. ولتحقيق ذلك، يحث الباحث باين على غلق شاشات التلفزيون التي تغرق الأطفال بالمعلومات، والتكلم بمقدار أقل لأن الكلام يحث مساحة التفكير عند الطفل.

ويقول عالم النفس، نورمان دويدج، خلال الفيلم الوثائقي "ذو براين ذات تشابنج ايتسلف" (كيف تطور الدماغ من بنيتها وأدائه)، "بقاء الدماغ مشلولاً في نفس المحيط يسرع من ضموره ولضمان مرونة أنظمة الانتباه داخل أدمغتنا، المطلوب هو التنوع والتحفيز من أجل خلق وتكوين خلايا عصبية جديدة".

كما أشار فريق من علماء الأعصاب في دراسة بجامعة هارفارد إلى أنه بإشغال العقل بشيء ما، مثل العمل وتصفح الإنترنت وأعمال المنزل وما إلى ذلك، فإن ما يحدث هو أن يكون الجسد في ما يطلق عليه اسم "الوضع الآلي". لكن بمجرد الشعور بالملل

من القائمة التي سبق تدوينها. وبينت أن من شأن هذه العملية أن تحلّل الطفل مسؤولية اختيار اهتماماته. وفي حين يزداد احتمال شعور الأطفال بالملل والضجر، من المهم أن يدرك الآباء أن هذا لا يعتبر مضبعة للوقت. وقالت فرأي "الشعور بالملل لا يعد مشكلة، ولا يعتبر ذنباً أيضاً. أعتقد أن الأطفال في حاجة إلى تعلم كيفية الشعور بالملل بهدف تحفيز أنفسهم للقيام بأمر ما، فالشعور بالملل يمثل وسيلة لتلقي الأطفال كيفية الاعتماد على النفس".

ويعرض الخبير كيم جون باين، صاحب كتاب "سمبليسيستي بارنتينغ" مجموعة من النصائح لمساعدة الأولياء على الفهم الصحيح لفوائد الملل لدى الأطفال. ويفسر باين أن معظم الأهالي يعتقدون أن عليهم توفير مشاريع كثيرة وبرامج لأطفالهم حتى لا يشعروا بالملل. غير أن الدراسات العلمية تشير إلى أن هذا الشعور مفيد وله دور كبير في تطوير قدراتهم الذاتية وفي

يعرّف الملل بأنه شعور سلبي يفقد الرغبة في القيام بأي نشاط ويمنح الإحساس بالكآبة طوال الوقت. لكن الباحثين قلبوا هذه النظرية رأساً على عقب وأثبتوا أن الشعور بالملل يعتبر محفزاً نفسياً ضرورياً لدفع الأطفال نحو تطوير مهاراتهم.

الباحثون أن أطفال المدينة الثالثة يتمتعون بمهارات تفكير أفضل وقدرات خيالية أعلى من أطفال المدينتين الأخرين. كما قالت مختصة في علم نفس الطفل في لندن، لين فرأي، إن "دور الآباء يتجسد في إعداد أطفالهم ليأخذوا مكانهم في المجتمع. وفي المستقبل، عندما يصبح هؤلاء الأطفال أشخاصاً بالغين، من المفترض أن يشغلوا أنفسهم ويمسكوا أوقات فراغهم بالطريقة التي تسعدهم. لكن إذا ما بادر الوالدان إلى القيام بهذا الأمر بالنيابة عن أطفالهم فإنهم لن يتعلموا القيام بذلك أبداً".

وأوضحت تريزا بلتون وهي أستاذة زائرة في جامعة إيست أنجليا البريطانية بأن الملل يعتبر عاملاً مهماً في تنمية "التحفيز الداخلي" لدى الطفل، ما من شأنه أن يتيح المجال للإبداع الحقيقي.

وعلى الرغم من أن قدرتنا على الشعور بالملل قد تضاعفت في ظل كل ما توفره شبكة الإنترنت من مغريات، إلا أن الخبراء ناقشوا لعودة عديداً أهمية أوقات الفراغ، حيث ذكر المحلل النفسي آدم فيليبس في كتابه، "التقبل والدغدة والشعور بالملل: مقالات التحليل النفسي حول الحياة غير المكتشفة"، أن القدرة على الشعور بالملل قد تكون إنجازاً تنموياً للطفل. وأفاد فيليبس أيضاً أن الملل يجسد فرصة لممارسة التأمل في الحياة عوض التسرع والاندفاع فيها.

كما أضاف المحلل النفسي أن مطالبة الطفل بالتركيز على القيام بشيء واحد تعتبر أحد أكثر أنواع القمع التي يمكن أن يمارسها الوالدان على الطفل، لأنه بدلاً من ذلك، ينبغي عليهما فسح المجال له ليستغرق الوقت الكافي للتعرف على ما يثير اهتمامه. وأشار فيليبس إلى أن الملل يمثل جزءاً لا يتجزأ من استغراق الوقت لاكتشاف الذات.

وتقترح فرأي أن يقوم الوالدان في بداية العطلة الصيفية بمشاركة أطفالهم، على الأقل أولئك الذين تفوق أعمارهم الرابعة، تدوين قائمة الأمور التي قد ترفه عنهم خلال العطلة. وقد تشمل هذه القائمة الأنشطة الأساسية مثل لعب السورق، ومطالعة الكتب، وركوب الدراجات. علاوة على ذلك، يمكن إضافة أفكار منمقة أكثر مثل طبخ عشاء فاخر، أو أداء دور مسرحي، أو ممارسة التصوير الفوتوغرافي. وفي السياق ذاته، أفادت فرأي أنه في حال أبدى الأطفال تذمراً بشأن شعورهم بالملل، ينبغي على الوالدين أن يطلبوا منهم التحقق

باريس - يحرص الكثير من الأولياء على التخطيط والتحضير قبل فترة طويلة من الإجازات والعطل المدرسية، حتى لا يشعر أطفالهم بالملل والفراغ. وكلما امتلأ برنامجهم اليومي، بين الزهرة واللعب ومشاهدة الأفلام الجديدة والسفر والسياحة وغيرها.. يشعر الوالدان أنهم نجاحاً فعلاً في تطوير مهارات الأبناء وشغل أوقاتهم بما يفيدهم ويسعدهم. لكن العلماء يرون عكس ذلك تماماً ويعتبرون البرنامج الثري بالأنشطة يمنح أي فرصة أمام الطفل للاعتماد على مخيلته وأفكاره الخاصة. تقول كلير لوكنت، الخبيرة في علم النفس التربوي، "نحن نعيش في مجتمع حيث يجب عليك دائماً أن تكون مشغولاً لإثبات أنك في أحسن حال".

ووفق تقرير نشرته صحيفة لوفيغارو الفرنسية، زارت لوكنت إحدى دور الحضانة وطلبت من الأطفال أن يخبروها إن كان لديهم جهاز تلفزيون في غرفهم، ليتبين أن ثلث الأطفال دون الخامسة يملكون جهازاً. وأوضحت لوكونت أن الطفل يتعلم، بداية، عبر تقليد الكلمات والتصرفات ثم يتطور دماغه، شيئاً فشيئاً، بالانتباه إلى تفاصيل محيطه والعالم الخارجي، لذلك فإن إجهاده بكم هائل من الأنشطة المختلفة لا يترك له مجالاً كبيراً لملاحظة تفاصيل ما يدور حوله.

◀ مطالبة الطفل بالتركيز على القيام بشيء واحد تعتبر أحد أكثر أنواع القمع التي يمكن أن يمارسها الوالدان على الطفل

وأورد التقرير أن الطفل الذي تعود أن يكون وحيداً وسعيداً دائماً طريقة ما للرعاية بنفسه وملء وقت فراغه بما يناسبه. ويوصي الخبراء بتقاسم بعض الوقت مع الأبناء للنقاش ومراقبة العالم الخارجي والحديقة والزهور، مع تجنب تركهم يشاهدون التلفزيون لساعات طويلة، كل يوم، ما لذلك من أضرار على تطور مهاراتهم ونمو أدمغتهم. وهو ما توصلت إليه نتائج دراسة كندية، أجريت خلال الثمانينات، لبحث معدلات الإبداع بين الأطفال. وتمت مقارنة 3 من كندية؛ إحداهما تحتوي على 4 قنوات محلية، والثانية تحوي قناة محلية واحدة، والثالثة لم يدخلها البث التلفزيوني بعد. ووجد

70 بالمئة من ضحايا الاتجار بالبشر من النساء

◀ برنامج «الجهود الدولية لمكافحة الاتجار بالأشخاص وتهريب المهاجرين» «غلو.أكت»، يمتد من سنة 2015 إلى 2019

وأبرزت أن هذا الرقم لا يعكس حقيقة ظاهرة الاتجار بالبشر في العالم، التي تسبب الدمار للكثير من النساء والأطفال. ودعت المسؤولة الأمامية إلى مضاعفة الجهود والمزيد

ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة مدتها 4 سنوات (2015-2019) بدعم تبلغ قيمته 11 مليون يورو، وتشمل 13 بلداً منها المغرب. وأضافت المسؤولة الأمامية أن 189 دولة صادقت على بروتوكول مناهضة الاتجار بالبشر بما يعادل 98 بالمئة من الدول المنخرطة في المنظمة الأمم المتحدة، واعتبرت أنه رغم هذا التقدم إلا أن "تنفيذ البروتوكول يبقى أمراً صعباً".

وسجلت رابيتز أن المعدل العام للقضايا التي تتم متابعتها في السنة لا يتعدى عشر قضايا في كل دولة.

الرباط - كشفت مسؤولة أمامية أن 70 بالمئة من ضحايا الاتجار بالبشر في 2018 هم من النساء، فيما شكل الأطفال 30 بالمئة من ضحايا الجريمة العابرة للحدود.

وجاء ذلك على لسان جوانا رابيتز، مسؤولة دعم سياسة برنامج «غلو.أكت» (برنامج أممي للحد من الاتجار بالبشر) خلال افتتاح دورة تدريبية لمتكمن الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة بالمغرب.

ويمثل برنامج "الجهود الدولية لمكافحة الاتجار بالأشخاص وتهريب المهاجرين" «غلو.أكت»، مبادرة مشتركة بين الاتحاد الأوروبي

موضة

البليزر يعكس أناقة المرأة

□ فرانكفورت - يعد البليزر قطعة أساسية لا غنى عنها في خزانة ثياب المرأة العصرية؛ نظراً لأنه يمنح المرأة إطلالة مهذمة تعكس أناقتها في العمل والمناسبات الراقية.

وأوضح خبير الموضة الألماني أندرياس روزه أن البليزر يطل هذا الموسم بقصة مستوحاة من موضة الثمانينات؛ حيث إنه يأتي بقصة واسعة جداً وطويلة للغاية مع أكتاف عريضة مطبنة.

وأضاف روزه أن الخامة الراجحة بقوة هذا الموسم هي المخمل، في حين يهيمن الجلي على ألوان البليزر، وهو لون ينطق بالأناقة والفخامة. كما يزدان البليزر بنقوش الكاروهات أيضاً.

وعن كيفية التنسيق، أوضح روزه أن البليزر ذا حجم XXL يمتاز بطابع ذكوري؛ لذا ينبغي تنسيقه مع قطع مفعمة بالأنوثة لخلق تباين مثير يخطف الأنظار. ولهذا الغرض يمكن تنسيقه مع فستان أو سروال جينز ضيق أو أحذية ذات كعب عال أو حلي لافتة للأنظار.

ولإطلالة مفعمة بالأنوثة يمكن تسليط الضوء على الوسط بواسطة حزام لافت للأنظار.

وأوضحت مستشارة المظهر بمدينة أوفنباخ غرب ألمانيا زيلكه غيرلوف، أنه من خلال تشمير الأكمام يتسم البليزر بطابع كاجوال، أكثر.



من التنسيق المشترك بين الدول والحكومات من أجل القضاء على هذه الجريمة وتوفير الحماية لضحاياها.

كما نوهت بجهود المغرب في مكافحة الظاهرة ودعت إلى اعتماد المزيد من الإصلاحات التشريعية والجنائية بما يضمن محاربة الأتجع ومقاربة أمثل لمكافحة الجريمة العابرة للحدود وشبكتها التي تنشط في مختلف المناطق. وتستمر فعاليات الدورة التدريبية حتى 11 يناير الجاري.

من الفشل نجاحاً ومن أحراننا أفرحنا. لا شيء في نظام الحياة غير خاضع لحدود، حتى الجينات الوراثية يعكف عدد من الباحثين والعلماء على إعادة برمجتها وتعديلها. فقط على أولياء الأمور مجارة تطورات العصر لا السكنون إلى جملة من الاعراف والتقاليد البالية. الخوف نحن من نمنحه مباركتنا حين نتركه يتحكم بمصائرنا ويحدد مسيرنا، فلنبداً حيث وقفنا صاغرين للخوف، نخوض علاقات دون أن ننهيها قبل أن تبدأ باسم الخوف، فلنجعل ذلك الوليد بداخلنا يكبر دون خوف، فلنصنع من مخاوفنا حافزاً نرتقي به درجات النجاح بدل أن نطأه رقابنا لمقصلة الخوف.

الخوف أكثر هشاشة مما نعتقد

الموت الحتمي. هذه الصورة المظلمة لخصها الفيلسوف اليوناني سقراط في قوله "الخوف جعل الناس أكثر حذراً وأكثر طاعة وأكثر عبودية"، فلو لا الخوف ما وجد دكاترة العالم المتسلطون لبنة واحدة لبناء عرش لممارسة سلطتهم القمعية وتضليل الخلق.

هذا الرهاب الاجتماعي هو نتاج اجتماع جملة من الأيديولوجيات بكل ما تحمله من أفكار ومعتقدات وأنماط متنوعة من السلوكيات، نحاول في كل حين التغلب عليه حتى دون أن نعي ذلك تماماً، من خلال ابتساماة أمل لغد أفضل، بالقفز فوق النواميس، وبالوقوف في وجه عدسات الكاميرا مطالبين بحقنا في الحياة، بتفجير مواهبنا رسماً وكتابة ونحنا وغناء كشفاً لواقعنا بكل ما فيه. الخوف بقدر ما يحملنا فوق طاقاتنا فإنه أكثر هشاشة مما نعتقد حين نريد أن نكون كما لا يردون لنا أن نكون، حين ندخل دفة سفننا فوق أنف الرياح، حين نصنع

الاستمتاع بطعم الحياة بكل ما فيه من حلاوة ومرارة.

ينشأ الأبناء داخل شرنقة ينسجها أولياء أمورهم من خوفهم على فلذات أكبادهم حتى من نسمة هواء عليل تداعب على حين غفلة خدودهم الطرية، فيكبر الطفل والخوف يصاحبه كظله.. ويتخيل أن كل ما يتعايش معه يمثل خطراً وتهديداً يترصد به، مما يعمق بداخله الرغبة في الهرب والاختباء.

تفقد متعة اليوم بالتفكير في الغد، ونخسر لذة الوصل بالقلق من اللين، فنحن نبني أحداثاً يومنا على جملة من التوقعات، وكذا علاقاتنا ندخلها وباعماقنا شعور ينهبنا بنهايتها المأساوية.

الاستسلام إلى الخوف الذي يعيش بداخلنا يقتل كل ما هو جميل ويوقظ مخلوقاً قابعا في أعماقنا يتعبد التطير ويلازم التضاؤم ويتوجس من المجهول، فلا يعود يرى إلا القمامة ويستسلم إلى

شيماة رحومة
كاتبة تونسية



□ "خوفك الزائد على الأشياء أن تنكسر قد يكسر أنت ويحبها.. استوقفتني هذه العبارة المنشورة بإحدى صفحات فيسبوك، وأثارت بداخلي فوضى حواس تجاه الخوف وأفضت إلى شعوري بسلسلة لامتناهية من الأحاسيس المتضاربة. فنحن ننشأ حقاً وبداخلنا مجموعة من المخاوف حتى أننا نخاف كثيراً من ضحكة أفلتت من الرقيب المتربص بأعماقنا وانفجرت بها أسارىنا ونرصد من فورنا "اللهم اجعلها ضحكة خير".

السهل غرس الخوف بأجسادنا الغضة لكن من العسير اجتثاث جذور تعشش وتكبر معنا لحظة بلحظة، من الجميل أن تربي العائلات أبناءها على الخوف غير أن المغالاة في ذلك إلى حد أن نخاف من أي شيء وكل شيء يقتل بداخلنا



«نحاول فقط الفوز بكل مباراة نخوضها، نسعى للمنافسة وأن نكون على قدر هذه المنافسة، لن ننخدع، فزنا بمباراة واحدة... ما زالت أمامنا مباراتان وعلينا أن نتأهل».

ستيفن كوستانتزين
مدرّب منتخب الهند



الألوان تختلف والهدف واحد

منتخب سوريا يفقد جهود أسامة أومري

□ دبي - سيغيب اللاعب أسامة أومري عما تبقى من مباريات المنتخب السوري لكرة القدم في نهائيات كأس آسيا 2019 المقامة في الإمارات، بعد تعرضه لقطع في الرباط الصليبي للركبة اليمنى في مباراته الأولى، حسب ما أعلنت إدارة المنتخب.

وخرج أومري مصاباً في الشوط الأول من مباراة المنتخب ضد نظيره الفلسطيني في الجولة الأولى لمنافسات المجموعة الثانية.

وأكدت إدارة المنتخب "غياب اللاعب أسامة أومري عن مباريات المنتخب في النهائيات الآسيوية التي تنظمها الإمارات إثر تعرضه للإصابة"، ناقلة عن الطبيب أحمد كنفو أن أومري أصيب بـ"قطع رباط متصالب (صليبي) أمامي في الركبة اليمنى نتيجة تلقيه لضربة من الخلف".

وأكدت إدارة المنتخب في بيانها أنها "سارعت لإسعاف اللاعب وإجراء صورة رنين مغناطيسي له ليلا وتبين بنتيجتها حاجته إلى عملية تنظير ركبة لإعادة تصنيع رباط، ويحتاج الأومري إلى فترة تأهيل تمتد لستة أشهر".

وتوجه اللاعب البالغ 26 عاما عبر حسابه على إنستغرام، بالشكر إلى "إخواني اللاعبين والجمهور السوري الغالي وكل من بادر للسؤال عني"، إضافة إلى نادي قطر القطري "الذي تكفل بإجراء العمل الجراحي".

تسعة لاعبين من قائمة المونديال على غرار محمد السهلاوي وتيسير الجاسم ومهند عسيري، فيما اعتزل المدافع أسامة هوساوي ويغيب المدافع الآخر معزز هوساوي بسبب الإصابة، وأبقى بيتزي على الحارس محمد العويس والمدافعين محمد البريك وياسر الشهراني وعلي البليهي ولاعب الوسط حسين المهوي وحين الشهري والمهاجمين سالم الدوسري وفهد المولد، كما شهدت القائمة انضمام محمد الصيعري بعد تألقه مع الحزم في الدوري المحلي.

وقال بيتزي (50 عاما) الذي قاد تشبلي إلى لقب كوبا أميركا 2016 "كجهاز فني نعتقد أن هذه القائمة هي الأفضل من حيث تكامل عناصرها، وستسمح لنا بأن تكون لدينا خطط تكتيكية معينة، واعتقد أن هؤلاء اللاعبين في أفضل حالاتهم الفنية والبدنية خلال الوقت الراهن".

وأضاف مهاجم برشلونة الإسباني السابق "رسالتي للجميع هي أن يستمتعوا بالبطولة، ولتعلم جميعاً أن كأس آسيا محفل كروي، ونحن نستحق المشاركة في هذا الحدث، ونحن من جانبنا لدينا طموح لتقديم مستوى متميز". ويأمل بيتزي في أن يشكل عبدالعزيز البيشي (24 عاما) لاعب وسط الفصلي قوة دفع برغم قلة خبرته الدولية.

من جهته، يعول المنتخب الكوري الشمالي على حارسه المخضرم ري ميونغ-غوك (32 عاما و120 مباراة دولية)، فيما تضم تشكيلته المهاجم باك كوانغ ريونغ (26 عاما و13 هدفا في 34 مباراة دولية) الذي أصبح في 2011 أول كوري شمالي يخوض مباراة في دوري أبطال أوروبا مع بازل السويسري. وتشارك كوريا الشمالية للمرة الخامسة في النهائيات، فحلت رابعة في 1980 وودعت باكرا في 1992 و2015.

البطولة، وذلك بحصوله على المركز الثاني في البطولة الآسيوية للمنتخبات الأولمبية (تحت 23 عاما) والتي أقيمت مطلع عام 2018. ونال الفريق دفعة معنوية أخرى، حيث قادته المدرب الكوري الجنوبي بارك هانج سيو إلى الفوز بلقب بطولة كأس سوزوكي لاتحاد جنوب شرق آسيا وذلك للمرة الأولى منذ 2008. ويعتمد المدرب الكوري على فريق يجمع بين المواهب الشابة مثل نجوين كوانغ هاي ودوان فان هاو وفان دو كوان، وأصحاب الخبرة مثل دانغ فان لام وكوي نجوك هاي.

ورغم الانتفاضة الجيدة للكرة الفيتنامية في 2018، تبدو فرص الفريق للعبور إلى الدور الثاني مرهونة بقدرته على تفجير مفاجأة، وهو ما يسعى إليه الفريق في مواجهته أمام العراق.

فك العقدة

من جانبه يأمل المنتخب السعودي في فك عقده مع مبارياته الافتتاحية ضمن كأس آسيا في الألفية الثالثة، عندما يواجه كوريا الشمالية على ملعب راشد في دبي، ضمن المجموعة الخامسة من البطولة الآسيوية التي تستضيفها الإمارات حتى الأول من فبراير. كانت بداية مشوار السعودية في كأس آسيا رائعة منذ 1984، فأحرزت القاب 1984 و1988 و1996، وحلّت ثانية في 1992 و2000، لكنها في النسخ الأربعة الأخيرة ودعت باكرا ثلاث مرات من الدور الأول في ظل بداية بطيئة. ويتفائل الأخضر بدولة الإمارات حيث توج على أرضها بكأس آسيا 1996 والبطولة الخليجية "خليجي 12" عام 1994.

واستقر المدرب الأرجنتيني خوان أنطونيو بيتزي على مزيج من الوجوه الشابة وأصحاب الخبرة في تشكيلته، مستبعدا

العراق يستهل مشواره في كأس آسيا بقاء الفيتنام

السعودية تبحث عن فك نحس المباريات الافتتاحية من بوابة كوريا الشمالية

يستعد المنتخب العراقي للمشاركة في كأس آسيا 2019 بإشراف مدربه الجديد السلوفيني سريتشكو كاتانيت، الساعي لاستعادة تجربة جورفان فييرا الذي أحرز مع المنتخب لقبه القاري الوحيد. في ما يأمل المنتخب السعودي في فك عقده مع مبارياته الافتتاحية ضمن كأس آسيا في الألفية الثالثة، عندما يواجه كوريا الشمالية على ملعب راشد في دبي، ضمن المجموعة الخامسة من البطولة الآسيوية التي تستضيفها الإمارات.

اتحاد دول غرب آسيا، بالإضافة إلى الميدالية الذهبية في دورة الألعاب الآسيوية وخمسة القاب في بطولات كأس آسيا للشباب. ولكن فوز العراقيين باللقب الآسيوي قبل 12 عاما، في ظل ظروف قاسية ووحشية مرت بها منذ الغزو الأميركي في 2003 لفت الأنظار بشدة إلى أسود الرافدين بعدما خطفوا اللقب من أنياب فرق عنيدة وقوية مثل اليابان وكوريا الجنوبية والسعودية وغيرها. ولكن الحظ عاند الفريق في نسخة 2011 بقطر حيث عبر الدور الأول لكنه اصطدم في دور الثمانية للبطولة بالمنتخب الأسترالي العنيد وسيقت بهدف قبل ثلاث دقائق من انتهاء الشوط الإضافي الثاني الذي لجأ إليه الفريقان بعد استمرار التعادل على مدار 118 دقيقة.

مقومات العودة

يملك المنتخب العراقي مقومات العودة بقوة إلى المنافسة على اللقب القاري في النسخة الحالية، لكن بشرط التعامل بحذر شديد مع المباريات التي يخوضها وعلى لاعبيه أن يسعوا تدريجيا لاكتساب الخبرة مع هذا التدرج التصاعدي في مستوى مباريات الفريق بالدور الأول. ويمتلك كاتانيتش الخبرة الكبيرة التي تمتد لأكثر من عقدين وشملت فترات تدريبية مع منتخبات سلوفينيا ومقدونيا والإمارات ونادي أولمبياكوس اليوناني.

كما يدعم موقف الفريق في النسخة الجديدة من البطولة الآسيوية ظهور مواهب شابة مثل علاء عباس ومهند علي وصفاء هادي وحسين علي وأيمن حسين، أضيفت إلى عدد قليل للغاية من اللاعبين القدامى مثل حارس المرمى محمد كاصد والمدافعين علي عدنان وأحمد إبراهيم وعلي حصني الذي عاد لتوه من الإصابة ويجري تجهيزه للمشاركة في المباراة.

وفي المقابل، وعلى رغم المشاركات والخبرة المتواضعة للمنتخب الفيتنامي (التشرين الذهبي) في البطولة الآسيوية، نال الفريق دفعة معنوية هائلة قبل أقل من عام على خوض هذه النسخة من

□ أبو ظبي - لم يكن المنتخب العراقي لكرة القدم يتمنى تدرجا أفضل من هذا التدرج التصاعدي في مستوى المباريات التي يخوضها بالمجموعة الرابعة في الدور الأول لبطولة كأس آسيا 2019 لكرة القدم. وذلك في ظل اعتماده على فريق مغمم بالشباب بعد ابتعاد العديد من النجوم الكبار أصحاب الخبرة. ويستهل المنتخب العراقي (أسود الرافدين) مسيرته في البطولة بقاء نظيره الفيتنامي الثلاثاء على ملعب "مدينة زايد الرياضية" بأبوظبي في ما يلتقي في الجولة الثالثة نظيره اليمني قبل أن يختم مباريات المجموعة بمواجهة في غاية الصعوبة أمام نظيره الإيراني. ويطمح المنتخب العراقي إلى حسم تأهله للدور الثاني مبكرا قبل مواجهة الاختبار الإيراني الصعب.

ولهذا، يبحث أسود الرافدين عن ضربة بداية قوية في البطولة من خلال تحقيق فوز كبير ومطمئن على المنتخب الفيتنامي في مباراة هي الأسهل للفريق على الأقل من الناحية النظرية. ويدرك المنتخب العراقي أن سهولة المواجهة تمثل سلاحا ذا حدين حيث يخشى السلوفيني سريتشكو كاتانيتش المدير الفني لأسود الرافدين من الثقة الزائدة لدى لاعبيه لا سيما وأن معظمهم من العناصر الشابة. ولهذا، عكف سريتشكو خلال الفترة الماضية على توعية لاعبيه بضرورة التعامل بكل جدية مع المباراة واحترام المنافس والتركيز التام في اللقاء من أجل الفوز باكبر عدد ممكن من الأهداف.

الأخضر السعودي يتفاهل بالإمارات

حيث توج على أرضها بكأس آسيا

1996 والبطولة الخليجية «خليجي

12» عام 1994

وفاجأ المنتخب العراقي العالم كله عام 2007 بعدما تغلب على المشاكل الداخلية في بلاده وانتزع لقب كأس آسيا 2007، وذلك للمرة الأولى في تاريخه. ولم يكن اللقب هو الأول أو الوحيد في تاريخ المنتخب العراقي ولكنه كان الأعلى والأهم حيث سبقه فوز الفريق بلقب كأس الخليج ثلاث مرات وكأس



حيدر: المكافآت في انتظار منتخب لبنان

□ يواصل منتخب لبنان تحضيراته لمواجهة قطر، الأربعاء، في مستهل مشوار الفريقين ببطولة كأس آسيا المقامة حاليا في الإمارات. وقال المسؤول الإعلامي لمنتخب الأزرق وديع عبدالنور إن الاستعدادات الفنية بقيادة المدرب ميودراغ رادولوفيتش تقام وسط انسجام تام والتزام من جميع اللاعبين. وأكد وديع عبدالنور أن قائد منتخب لبنان حسن معنوق قد تسلم درع المنظمين في الاتحاد الآسيوي.

ومن المنتظر أن يخوض منتخب لبنان مرانته الأخير اليوم الثلاثاء على ملعب هزاع بن زايد. ودعا رئيس الاتحاد اللبناني هاشم حيدر أفراد المنتخب الأول إلى الظهور بشكل مميز خلال البطولة الآسيوية. وزار حيدر المنتخب اللبناني خلال حصته التدريبية في العين مساء الأحد، وتوجه إلى اللاعبين بعدما صافحهم.



عموري: يجب مساندة الأبيض الإماراتي

□ دبي - حرص عمر عبدالرحمن عموري، نجم منتخب الإمارات والهلال السعودي، والغائب عن المشاركة بسبب الإصابة، على متابعة مباراة الأبيض أمام البحرين، واعتبر عموري، أن المساندة والتشجيع هما أقل ما يمكن أن يقدمه للمنتخب وهو يمثل الإمارات في هذه البطولة المهمة.

واعتبر عموري أن الحظ لم يحالف الأبيض في هذه المواجهة، متمنيا التوفيق للاعبين في المباراتين المقبلتين أمام الهند وتايلاند. وناشد عموري الجماهير التوحد خلف المنتخب الإماراتي، مشددا على ضرورة مساندة الأبيض حتى النهاية، مؤكدا ثقته في قدرة المنتخب على بلوغ الدور الثاني ومواصلة مشوار البحث عن اللقب. وأشار إلى أن الوقفة الجماهيرية الصلبة ستدعم اللاعبين كثيرا، وترفع من روحهم المعنوية ليقدموا أفضل ما عندهم، ويضاعفوا جهدهم لتحقيق النتائج المطلوبة.

بوركلمانز: ليس لدينا وقت للاحتفال

الاتحاق بمعسكر النشامى صباح الأربعاء، ومن جانبه رشح الأردني عمار الزريقي، مساعد مدرب ظفار العماني، منتخب إيران للفوز بلقب بطولة كأس آسيا المقامة حاليا في الإمارات. وقال الزريقي في تصريحات صحافية، إن المنتخب الإيراني هو الأقوى في النهائيات، ويبقى بذلك الأقرب لحصد اللقب، رغم وجود منتخبات أخرى قوية.

عمار الزريقي: أعتقد أن فوز الأردن سيعطي حافزا لكل المنتخبات العربية لتقديم مستوى مميز والوصول إلى أدوار متقدمة

وعن جاهزية المنتخب العماني للنهائيات، تابع "لقد استعد لها بشكل جيد جدا، وخاصة من الناحية البدنية وكذلك النفسية، وأتوقع تخطيه دور المجموعات، وربما يتعد أكثر من ذلك، لكن هذا يعتمد على من سيواجهه في الأدوار المقبلة". وعن فوز المنتخب الأردني على أستراليا، قال "كان فوزا مهما جدا، والفريق العربي لعب بأسلوب أكثر من رائع وأسعدنا جميعا". وأضاف "أعتقد أن فوز الأردن سيعطي حافزا لكل المنتخبات العربية لتقديم مستوى مميز والوصول إلى أدوار متقدمة، وأتمنى أن أرى العرب في النهائي". وحول حظوظ المنتخب الأردني، قال "أتوقع وصوله إلى دور الثمانية في البطولة".



□ أبوظبي - أكد فيتال بوركلمانز، المدير الفني للمنتخب الأردني، أهمية المباراة المنتظرة التي ستجمع النشامى بمنتخب سوريا الخميس في نهائيات كأس آسيا المقامة حاليا بالإمارات. وأشاد بوركلمانز خلال اجتماعه الأذنين مع اللاعبين، بالإداء الرجولي والانضباط التكتيكي للنشامى أمام أستراليا، ما منح الفريق فوزا مهما يعزز من فرصه في بلوغ دور الـ16.

وأضاف "ليس لدينا الوقت الكافي للراحة أو الاحتفال، تنتظرنا مباراة قوية أمام سوريا، وعلينا نسيان مواجهة أستراليا للمضي قدما بتركيز كامل على المهمة القادمة". وأبدى فيتال سعادته بتفاعل اللاعبين بشكل إيجابي خلال اللقاء، خاصة من لم يحصلوا على فرصة المشاركة أمام أستراليا. وقال "ما يميز النشامى أنهم جسد واحد، لاحظت ردود الأفعال المثالية لمن كانوا على دكة البدلاء، وحماسهم تجاه زملائهم في الملعب.. البدلاء قدموا الإضافة المطلوبة، والجميع لعبوا دورا مهما في تحقيق الفوز على حامل اللقب".

وحتم حديثه "ما نسعى لتحقيقه اليوم، هو نتاج عمل الأشهر الأخيرة من الالتزام وتطبيق التعليمات الخاصة بالتدريبات والبرامج الغذائية والبدنية والذهنية، وتحمل مسؤولية ارتداء قميص النشامى الذي يمثل معاني ثمينة للغاية لكافة أبناء الوطن.. علينا مواصلة العمل بشكل جاد ومتصاعد، لنشعر برضى كامل عن أنفسنا مع نهاية



«غريزمان جيد جدا، لكنني أعتقد أن عليه أن يكون أكثر طموحا وأن يعرف أنه قائدنا، وأن عليه أن يتخذ خطوة قليلة للأمام. عليه أن يقتنص الفرص».

ساؤول نيقويوز
نجم اتلتيكو مدريد الإسباني



«أشكر اللاعبين الذين ساعدوني على التأقلم بسرعة، وهو ما سهل علي المهمة، وأنا أعتبر أن أول ظهور لي في تشكيلة الترجي كان ناجحا على جميع المستويات».

الطبيب المزياني
الوفاد الجديد للترجي التونسي

صلاح يتربح الانضمام إلى قائمة أساطير الكرة الأفريقية

● ماني وأوباميانغ يتطلعان لمفاجأة في جائزة أفضل لاعب أفريقي لعام 2018



منافسة ثلاثية على عرش أفريقيا

أما الفائزون بجوائز أفضل لاعب شاب، ومدرّب العام لفرق الرجال، ومدرّب العام للسيدات، ومدرّب العام للرجال، ومدرّب العام للسيدات سيتم اختيارهم من لجنة كاف الفنية، وخبراء الإعلام، والأساطير، بجانب مدربي الأندية المتاهلة لدور الثمانية بدوري الأبطال والكونفدرالية فقط.

وكشف كاف أن جائزة "هدف العام" سيتم اختيارها بناء على تصويت جماهيري، كما سيتم اختيار أفضل 11 لاعبا في أفريقيا (تشكيلة العام) بالتنسيق مع النقابة الدولية للاعبين كرة القدم المحترفين (فيفيرو).

وأعلن كاف أن حفل اليوم سيحتفل بحضور ثلاث رؤساء، هم الرئيس السنغالي مكي سال، والرئيس الرواندي بول كاغامي، وأسطورة الكرة الأفريقية السابق جورج ويا الرئيس الليبيري الحالي.

وكشف كاف أن الملعاشي أحمد أحمد رئيس الاتحاد الأفريقي، وصل إلى داكار، حيث يلتقي على هامش تواجده مع السويسري جيانو إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي (فيفا) والسنغالية فاطمة سامورا الأمين العام لفيفا.

عليها كل من ديسيري إيليس مدربة منتخب جنوب أفريقيا، بالإضافة إلى جوزيف ندوكو وتوماس دينيري، مدربي منتخب الكاميرون ونيجيريا على الترتيب. وتضم قائمة المرشحين للحصول على جائزة أفضل لاعب أفريقي للرجال، كلا من منتخب مدغشقر وموريتانيا، اللذين تاهلا لنهائيات كأس أمم أفريقيا للمرة الأولى، بالإضافة إلى منتخب أوغندا، في حين تضم قائمة أفضل منتخب نسائي كلا من جنوب أفريقيا والكاميرون ونيجيريا.

ويتم اختيار الفائز باي فئة من فئات الجوائز على أساس الأداء في الفترة بين فبراير ونوفمبر 2018، حسبما أعلن كاف على موقعه الإلكتروني الرسمي. وأشار كاف إلى أن الفائزين بجائزتي لاعب العام على صعيد الرجال والسيدات سيتم اختيارهما عبر لجنة الاتحاد الأفريقي الفنية وخبراء الإعلام والأساطير، بجانب مدربي الأندية المتاهلة لدور الثمانية بمسابقة دوري أبطال أفريقيا وكأس الاتحاد الأفريقي (الكونفدرالية الأفريقية)، ومدربي وقائدي المنتخبات الـ 54 الأعضاء في كاف.

لنهائي دوري أبطال أوروبا، قبل أن يخسر 1-3 أمام ريال مدريد الإسباني، لكن مشواره الدولي لم يكن جيدا بعدما اكتفى بإحراز هدف وحيد في تسع مباريات.

جوائز أخرى

يشهد الحفل اليوم تقديم العديد من الجوائز الأخرى، من بينها جائزة أفضل لاعب شاب، التي يتنافس عليها المغربي أشرف حكيمي، ظهر أيمن بوروسيا دورتموند الألماني، مع الإفواروي فرانك كيسييه والنيجيري ويفريد نديدي لاعبي ميلان الإيطالي وليستر سيتي الإنجليزي على الترتيب. ويتنافس على جائزة أفضل مدرب للرجال كل من الفرنسي هيرفي رينار والسنغالي ألبو سيسييه، اللذين قادا منتخب المغرب والسنغال في المونديال الماضي، بالإضافة إلى التونسي معين الشعباني مدرب الترجي، الذي توج مع الفريق الملقب بـ"شيخ الأندية التونسية" بلقب دوري أبطال أفريقيا العام الماضي للمرة الثالثة في تاريخه. أما جائزة أفضل مدرب لفريق نسائي فيتنافس

سيكون محبو كرة القدم الأفريقية بصفة عامة والجماهير العربية على وجه الخصوص على موعد مع كشف النقاب عن الفائز بجائزة أفضل لاعب أفريقي لعام 2018، المقدمة من الاتحاد الأفريقي (كاف)، خلال حفله السنوي الذي ينظمه بالعاصمة السنغالية داكار.

بالإضافة إلى المدافع المغربي المهدي بنعطية والغاني توماس بارتري. وشهد العام الماضي أيضا مشاركة صلاح في بطولة كأس العالم التي جرت بروسيا، حيث أحرز هدفين مع منتخب بلاده في مرمى منتخب روسيا والسعودية، ليتقاسم لقب الهدف التاريخي للمنتخب المصري في المونديال مع اللاعب الراحل عبدالرحمن فوزي.

واحتل صلاح المركز الرابع في قائمة أكثر اللاعبين تسجيلا للأهداف بالدوريات الأوروبية الكبرى، سواء مع فريقه أو منتخب بلاده في 2018، بعدما سجل 44 هدفا في 56 مباراة مع ليفربول أو منتخب مصر. وتوزعت أهداف صلاح بين 28 هدفا في الدوري الإنجليزي ونمائية أهداف بدوري الأبطال وهدف في كأس إنكلترا وسبعة أهداف مع المنتخب المصري، الذي حسم تاهله لنهائيات كأس الأمم الأفريقية المقررة في الصيف المقبل. في المقابل، يطمح أوباميانغ لاستعادة الجائزة التي حصل عليها في عام 2015، حيث يتسلح بتألقه في الدوري الإنجليزي هذا الموسم، في ظل تقاسمه صدارة هدافي المسابقة مع النجم الدولي الإنجليزي هاري كين برصيد 14 هدفا. وانتقل أوباميانغ لأرسنال في مطلع العام الماضي قادما من بوروسيا دورتموند الألماني، ليبدأ مسيرة التالف مع الفريق اللندني، لكنه لم يكن على نفس المستوى مع منتخب بلاده، الذي ما زال عاجزا حتى الآن عن حجز مقعده في نهائيات كأس الأمم الأفريقية، قبل جولة على انتهاء مباريات التصفيات. وأحرز أوباميانغ 24 هدفا في 42 مباراة لعبها مع أرسنال والمنتخب الغابوني خلال عام 2018.

من جانبه، يعلم ساديو ماني بالحصول على الجائزة للمرة الأولى في مسيرته الرياضية، خاصة بعدما ظهر بشكل لا بأس به في المونديال الروسي، الذي شهد تسجيله لهدف لكنه لم يقف حائلا دون خروج منتخب (أسود التيرانغا) المبكر من الدور الأول في المسابقة. وشارك ماني في تأهل المنتخب السنغالي لنهائيات كأس أمم أفريقيا، لكنه لم يتمكن من تسجيل أي هدف خلال مشوار التصفيات.

وبشكل عام، أحرز ماني 25 هدفا مع ليفربول، بواقع 14 هدفا بالدوري و11 بدوري الأبطال، كما قام بصناعة سبعة أهداف أخرى، وقاد الفريق الأحمر برفقة صلاح للعودة

القاهرة - يتنافس النجم الدولي المصري محمد صلاح هداف فريق ليفربول الإنجليزي مع زميله السنغالي في الفريق الأحمر ساديو ماني، بالإضافة إلى الغابوني الدولي بيير إيميريك أوباميانغ مهاجم أرسنال الإنجليزي على جائزة أفضل لاعب أفريقي لعام 2018، المقدمة من الاتحاد الأفريقي. لتتجدد المواجهة بين اللاعبين الثلاثة عقب انضمامهم إلى القائمة النهائية المرشحة للحصول على الجائزة في عام 2017، والتي حسمها صلاح لصالحه في النهاية.

وتعتبر هذه هي الجائزة الأهم والأرفع للاعبين الكرة في القارة السمراء، حيث انطلقت نسختها الأولى عام 1970 عبر مجلة (فرانس فوتبول) الفرنسية حتى عام 1994، فيما بدأ الاتحاد الأفريقي تنظيمها عام 1992 حتى وقتنا الحالي.

الفرنسي هيرفي رينار والسنغالي ألبو سيسييه، والتونسي معين الشعباني يتنافسون على جائزة أفضل مدرب

ويسعى (الفرعون المصري) إلى مواصلة هوايته في حصد الجوائز والألقاب الفردية والاحتفاظ بالجائزة التي توج بها في العام الماضي، حيث يبدو هو المرشح الأوفر حظا لنيل الجائزة المرموقة وإهداء الكرة العربية الجائزة للعام الثالث على التوالي، بعدما سبق أن أحرزها النجم الجزائري رياض محرز عام 2016. ويأمل محمد صلاح في الانضمام إلى قائمة أساطير الكرة الأفريقية الذين توجوا بالجائزة مرتين متتاليتين.

إنجازات كثيرة

حقق صلاح العديد من الإنجازات في العام الماضي، بفضل أدائه اللافت مع ليفربول سواء في النصف الثاني من الموسم الماضي أو النصف الأول من الموسم الحالي. وكان صلاح هو اللاعب الأفريقي الوحيد، الذي جاء ضمن أفضل عشرة لاعبين في العالم، المقدمة من مجلة (فرانس فوتبول) في الشهر الماضي، الذي شهد أيضا احتفاله بجائزة أفضل لاعب أفريقي لعام 2018 من هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي)، متفوقا على أوباميانغ وماني،

موقعة لندنية في كأس الرابطة بين تشيلسي وتوتنهام

شدد نجم الفريق ديلي الي أن هذه المسابقة التي غالبا ما تعتبر هامشية للأندية الكبرى، تكتسي أهمية بالغة لفريق المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو لأنها ستخلصه من عقده وتهدد الطريق أمامه لمزيد من الألقاب.

كما تشكل كأس الرابطة فرصة أمام بوكيتينو بالذات لإحراز لقبه الأول كمدرب، بعد أن فشل في ذلك خلال تجربتيه السابقتين

إن كان مع إسبانيول الإسباني (2012-2009) أو ساوثمبتون الإنجليزي (2014-2013).

ويدخل توتنهام اللقاء مع جاره اللندني الفائز باللقب 5 مرات (آخرها عام 2015)، بمعنويات مرتفعة بعد أن استهل مشواره في مسابقة الكأس الإنكليزية بفوز كاسح الجمعة خارج ملعبه على ترانمير روفرز (درجة ثالثة) بسباعية نظيفة في الدور الثالث.

وخاض بوكيتينو اللقاء بثلاثة لاعبين فقط من التشكيلة الأساسية بهدف إراحة نجومه للمباراة المرتقبة الثلاثاء ضد تشيلسي والتي

تتجه الأنظار الثلاثاء إلى ملعب ويمبلي حيث يلتقي الجاران اللودان توتنهام وتشيلسي في ذهاب الدور نصف النهائي لمسابقة كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة، فيما يبدو مانشستر سيتي حامل اللقب مرشحا لقطع شوط كبير نحو النهائي حيث له عندما يستضيف الأرباع بورتون البيون من الدرجة الثانية.

وبعد صيام عن الألقاب منذ عام 2008 حين توج بطلا لمسابقة كأس الرابطة بالذات على حساب منافسه المقبل تشيلسي، يبدو توتنهام على أتم الاستعداد للعودة إلى منصة التتويج في ظل المستوى الذي يقدمه محليا حيث ما زال ينافس أيضا في مسابقة الكأس والدوري، وقاريا في دوري أبطال أوروبا الذي بلغ دوره ثمن النهائي (يلتقي بوروسيا دورتموند الألماني).

وتشكل كأس الرابطة الفرصة الأولى لتوتنهام من أجل إنهاء صيامه عن الألقاب، وقد

فريق توتنهام يبدو على أتم الاستعداد للعودة إلى منصة التتويج في ظل المستوى الذي يقدمه محليا وقاريا

تتبعها مواجهة نارية الأحد في الدوري الممتاز على ملعب "ويمبلي" أمام مانشستر يونايتد المتجدد بقيادة مدربه الجديد ومهاجمه السابق النرويجي أولي غونار سولسكاير. وكان آلي من بين اللاعبين الثلاثة الأساسيين الذين شاركوا في مباراة الكأس الجمعة، وهو يتوقع بأن تأتي خطة بوكيتينو بتمارها أمام تشيلسي ومدربه الإيطالي ماوريتسيو ساري، الباحث بدوره عن لقبه الأول في موسمه الأول مع الـ"بلوز". وراى آلي أن "البعض قد يتوقع أن تضع في أولوياتك أمورا مختلفة (الدوري ودوري الأبطال)، لكنني أعتقد أننا نملك فريقا قويا. اللاعبون يعملون بجهد كبير إن في صالة التمارين وعلى ملعب التدريبات من أجل الحرص على أن نكون في كامل لياقتنا البدنية، والمدرّب يقوم بالتبديلات (من أجل إراحة اللاعبين)".

وخسر توتنهام نهائي كأس الرابطة عام 2015 أمام تشيلسي بالذات، لكنه فاز بالمواجهتين الأخيرتين بين الفريقين في الدوري بنتيجة واحدة 1-3 الموسم الماضي في ملعب "ستامفورد بريدج" وفي نوفمبر على ملعب "ويمبلي"، وسيكون جمهور تشيلسي تحت المجهر في مباراتي الثلاثاء و22 يناير الحالي حين يحل توتنهام ضيفا على "ستامفورد بريدج" في لقاء الإياب، وذلك بعد الذي حصل الشهر الماضي خلال مباراة في الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" في ملعب فيدي الروماني (2-2) حيث أطلق بعض مشجعي الـ"بلوز" هتافات معادية للسامية بحق مشجعي سبيرز.

غينيا تنظم أهم أفريقيا 2025

وكان الاتحاد الأفريقي اختار عام 2014، الدول الثلاث المنظمة للنسخ الثلاث المقبلة على أن تقام في الكاميرون 2019، والكوت دي فوار العام 2021 وغينيا 2023.

لكن بعد سحب التنظيم من الكاميرون، قرر الاتحاد الأفريقي منح الفرصة للدولة الأخيرة لتنظيم نسخة 2021، على أن تقام نسخة 2023 في الكوت دي فوار، ما وضع غينيا على لافتة الانتظار.

ومن المقرر أن يعلن الاتحاد القاري الأربعاء الدولة المضيفة لنسخة 2019 بدلا من الكاميرون، علما بأن المنافسة محصورة بين مصر وجنوب أفريقيا.

□ كوناكري - وافقت غينيا على استضافة بطولة الأمم الأفريقية في كرة القدم لعام 2025 بدلا من 2023، بحسب ما أعلن رئيس الاتحاد القاري للعبة أحمد أحمد الاثنين.

وقال أحمد للصحافيين، غداة لقائه رئيس البلاد "أنا سعيد بموافقة غينيا على ترحيل كأس الأمم الأفريقية التي تستضيفها إلى 2025 وأنا فخور لكون رئيس جمهورية غينيا ألفا كونديه وافق شخصيا على هذا التحريل".

وأضاف أحمد "لطالما قلنا مرارا وتكرارا بأن كرة القدم الأفريقية لا يمكن أن تتطور من دون تعاون وثيق مع رؤساء الدول".

ديوكوفيتش يتصدر التصنيف العالمي

الرومانية سيمونا هاليب الصادرة في النسخة الأولى من التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات في عام 2019، الصادرة الاثنين والتي شهدت تقدم اليابانية نعومي أوساكا والتشيكية كارولينا بليسكوف.

وتحتل هاليب الصدارة برصيد 6641 نقطة وتليها الألمانية أنجيليك كيربر، الفائزة ضمن فريق بلاده بمركز الوصافة في بطولة كأس هوبمان لفرق التنس المختلطة، في المركز الثاني برصيد 5875 نقطة.

وتحتل الدنماركية كارولين فوزنياكي المركز الثالث برصيد 5436 نقطة، وذلك قبل أسبوع واحد من انطلاق بطولة "غراند سلام" الأربع الكبرى. وصعدت اليابانية أوساكا، بطلة أميركا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز)، من المركز الخامس إلى الرابع بعد أن وصلت إلى الدور قبل النهائي ببطولة برزبين الدولية.

□ برلين - احتل النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش الصدارة في النسخة الأولى من التصنيف العالمي لاعبي التنس المحترفين لعام 2019 والتي لم تشهد أي تغييرات في المراكز العشرة الأولى مقارنة بأخر نسخة من التصنيف صدرت في 2018.

ويملك ديوكوفيتش 9135 نقطة في المركز الأول ويليه الإسباني رافاييل نادال في المركز الثاني برصيد 7480 نقطة والسويسري روجيه فيدرر، المتوج أمس الأول السبت ضمن الفريق السويسري بلقب كأس هوبمان لفرق التنس المختلطة، في المركز الثالث برصيد 6420 نقطة، وذلك قبل أسبوع واحد من انطلاق منافسات بطولة أستراليا المفتوحة أولى بطولات "غراند سلام" الأربع الكبرى في الموسم. في سياق متصل اعتلت النجمة



خطوات متفاوتة

صباح العرب

حكيم مرزوقي

سياسيون، تجار
ومنجمون

المتنبئون بوقائع العام الجديد يشبهون ذلك الرجل الذي وضع لنفسه مهلة خمسين عاما يتمكن خلالها من تعليم حمار حاكم البلاد المستبد، القراءة والكتابة بل وحتى الغناء والعزف والباليه، وذلك مقابل مبلغ ضخم من المال يقضه قبل أن يخضع الحمار لدروس تعليمية مكثفة وفق خطة بيداغوجية دقيقة يثق في ضمان نجاحها.

يُذكر أنه قد حاول قبله العشرات من المغامرين الطامعين في المكافأة الجزية، فكان مصيرهم القتل وفق الشرط الجزائي الذي وضعه حاكم البلاد.

صاحبنا أقدم على مغامرته هذه في العهد بتعليم الحمار وهو مطمئن النبال، مستندا في ذلك على بديهية مفادها أنه وفي غضون نصف قرن من الزمن، لا بد من أن يموت خلالها الحاكم أو الحمار أو هو، فيودع هذا العقد المبرم عندئذ طي النسيان، لذلك فالأجدر أن يستمتع بهذه المكافأة المغرية مستقيما من الهامش الزمني العريض الذي تتبدل فيه الصروف والأحوال. جاء هذا المشروع المريح، والذي يستثمر في الرهان على الأعمار (أعمار الأفراد والدول والسياسات الاقتصادية على حد سواء) بعد ما يعرف في لغة القروض والمشاريع الاستثمارية بـ "الرافعة الجوى إبتنائية" وهو الأمر الذي شجع الكثير من الناس في بلد مثل تونس على طلب قروض صغيرة ومتوسطة على أمل ألا تعود لمناجعتها أبدا، مراهنين في ذلك على نفس ما راهن عليه صاحبنا، معلم الحمار القراءة والكتابة.

المتنبئون بأحداث العام الجديد يعلمون علم اليقين أن ترامب سوف يستمر في رعونته وعنجهيته، وأن الحالة السورية ستبدل في العديد من التحالفات والتوازنات كما يعرفون، وفق حقائق ثابتة، أن الطبيعة مستمرة في مزاجها المعكر. والعرفان وثقون أيضا من أن البطون الخاوية في الدول الفقيرة لن تمتلئ فجأة بما لذ وطاب من الطعام والشرب.

المتنبئون بأبرز وقائع العام الجديد، وتفص بهم الشائعات والجراند، هم من صنف السيناريست المحترف الذي يتقن فن التصعيد الدرامي تازما أو انفراجا، مع مراعاة مبدأ المصادفة، وذلك دون الإخلال بمنطق سير الأحداث عبر الزج بالشخصيات في مصائر غريبة. لذلك، وبناء على ما تقدم، فليس غريبا أن تصادق الفلكيون والعرافون مع السياسيين وحتى الاقتصاديين منذ القديم وفق معادلة تشبه رمزية النرد المستندة على فكرة استثمار المصادفات لصالحك، وكيفية حسن التصرف مع ما هو خارج إرادتك.

أما الأغر من ذلك كله، أن تسير الشعوب والغيبات جنبا إلى جنب مع الرقميات والبورصات، وحتى التحقيقات الجنائية وأساليب التعامل مع الاحتجاجات الشعبية.. لا تستغربوا إن أخبرتم بأن أحد رؤساء مخافر الشرطة في بلد عربي يذهب بالمتهمين إلى إحدى الزوايا الصوفية ليحلفوا أمام ضريح الولي الصالح، وأن حكومة عربية قالت للجنرال الغاضبة من غلاء المعيشة "إن الأرزاق يوزعها الله وحده".

صينيون يهربون من الاكتظاظ السكاني بالتحليق في الهواء



معاينة الحرية

مداري وضيق أماكن الهبوط. وبسبب ذلك تعتبر هذه الرياضة خطيرة.

وتضم هونغ كونغ ثمانية مواقع مرخصة للطيران المظلي، لكن توسع المدينة بسبب النقص في الشقق قد يحد من ازدهار هذه الرياضة.

وأفاد لام بأسف "لا يمكننا أن نظير إذا لم تتوافر لنا أماكن للهبوط. من المؤسف أن تولي هونغ كونغ هذه الأهمية الكبرى للتطوير ولا سيما للتوسع العمراني".

وأضاف لام أن الطيران المظلي يلقي رواجاً، مشيراً إلى أن نحو 200 شخص يمارسونه بشكل منتظم في مقابل عشرات فقط قبل سنوات قليلة.

وهو مارس هذه الرياضة للمرة الأولى في جزيرة بالي الإندونيسية قبل أن ينتقل إلى مواقع آسيوية أخرى، لكنه يؤكد أن وجهته المفضلة تبقى هونغ كونغ مع مواقعها التي يصفها بأنها "5 نجوم" بسبب صعوبتها. والسبب في ذلك الطقس المتقلب مع مناخ شبه

وقال كيث يونغ (22 عاما)، أحد تلاميذ لام بعد هبوطه على الأرض، بحماسة "المشهد مختلف تماما عما نراه على الأرض وحتى عندما نتنزه وصولا إلى القمة"، مضيفا "أشعر وكأنني دخلت عالما جديدا".

وهونغ كونغ معروفة بغاباتها وناطحات السحاب ولا يعرف كثيرون أن ربع مساحتها فقط مبنية، أما البقية فهي مؤلفة من جبال ومنزهات طبيعية توفر إمكانات شاسعة للقيام بنزهات ونشاطات في الهواء الطلق.

يجد عدد من الصينيين في الطيران المظلي متنفسا في زحمة هونغ كونغ الخائفة، وفرصة للدخول إلى عالم جديد، يشاهدون فيه مناظر مختلفة تماما عما يرونه على أرض مدينة ناطحات السحاب وهم محرومون منها بسبب ارتفاع أسعار العقارات.

الـهونغ كونغ (الصين) - يتحسّن جوفاني لام، أستاذ محاضر، من على جبل يطل على هونغ كونغ (تقع على ساحل الصين الجنوبي) الفرصة المناسبة للانطلاق بمظلته الخفيفة في نشاط ترفيهي يزداد الإقبال عليه هربا من الاكتظاظ السكاني الكبير في هذه المدينة.

وأكد لام (44 عاما) وهو واقف مع ثلاثة شبان يدرّبهم على هذه الرياضة، أن الصبر دائما ما يكافئ ممارس هذه الرياضة، فالمجموعة احتاجت مدة 40 دقيقة من المشي وهي محملة بعدة ثقيلة للوصول إلى موقع الانطلاق على "ما اون شان" وهي أعلى قمة في هونغ كونغ (702 متر).

وهناك انتظروا ساعتين لحلول اللحظة المناسبة وسط البرد الشتوي. وعندما ارتفعت الغيوم كاشفة عن الغطاء الحرجي في الأسفل أسرع لام وكيث يونغ للانطلاق معا في غضون ثوان قليلة.

وأوضح لام "هونغ كونغ تعاني من كثافة سكانية كبيرة جدا، ثمة زحمة ناس أينما توجهنا، لكن في الجو نشعر بالحرية"، مؤكدا "لدينا شعور أننا نحررنا من القيود والسلاسل".

وأسعار العقارات عالية جدا في هونغ كونغ بحيث يعجز الشباب عن اقتناء شقة ولا يزال بعض الأشخاص رغم بلوغهم الثلاثين يقيمون في شقق أهاليهم الضيقة. ويشكل الطيران بالمظلة الخفيفة (باراغلايدينغ) متنفسا لهم. ويأمل لام أن يلقي تلاميذه بعد هذه التجربة نظرة جديدة على مدينتهم.

قرية برتغالية تحت الأطفال على التدخين

وتفتح وسائل الإعلام المحلية منذ أكثر من عقد، باستمرار النقاش بشأن هذه العادة غير أن السكان المحليين في القرية يجمعون على رفض الأحكام الخارجية.

وقالت رئيسة بلدية ميراندليا العاصمة الإقليمية بعد توجهها في محاولة بائسة لثنائي الأطفال بطريقة ودية عن التدخين "صور الأطفال المدخنين صادمة، لكننا لن ننح في مكافحة التدخين من خلال التصدي للناس وتقاليدهم".

غير أن السكان يبدون غير أبهين لكل هذه الانتقادات إذ لا يفوتون الفرصة للاحتفال وفق التقليد المتبع تحت إدارة "ملك" يكون عادة شابا مكلفا باختيار العازفين والتنقل بين المنازل حاملا معه بعض المشروبات والترمس المطبوخ.

وأوكل هذه السنة الفني الكهربائي غابرييل سيباس (23 عاما) بهذه المهمة، وأكد أن "لهذا العيد طابعا غامضا غير أن الأطفال ليسوا سوى جزء من التقليد الذي يشكل خصوصا مناسبة لأهل القرية للتجمع وسط أجواء من الفرح".

نسمة ويعيش سكانها من زراعة الزيتون والكرمة "هذا تقليد متوارث لدينا منذ زمن بعيد".

ويتجاذب حتى ساعات متأخرة من الليل وسط درجة حرارة قريبة من الصفر، بالغون ومراهقون وحفنة من الأطفال أطراف الحديث ويرقصون فرحين على أنغام البوق والطبول. وجميعهم تقريبا يدخنون السجارة تلو الأخرى.

وأفاد كارلوس كادافيز رئيس بلدية القرية "لا أحد يعلم من أين نشأ هذا التقليد، لكن لدينا أحد السكان في سن الواحدة بعد المئة يقول إنه كان موجودا في زمن والديه".

وأضاف هذا الموظف في قطاع البريد البالغ 45 عاما والذي يسمح لابنته البكر بالتدخين منذ سن التاسعة "نظن أن الأمر كان متصلا في بادئ الأمر بتحرر الفتيان مع اقترابهم من سن المراهقة".

ويشير سكان محليون إلى أن هذه العادة تندرج ضمن إطار أوسع للاحتفالات مع بداية الشتاء وهي تتوافق مع تراخ في تطبيق القواعد المعمول بها في باقي أيام السنة.

لشبوته - ينتظر روي نو السنوات الست وقربته إدوارد ابنة العاشرة بفارغ الصبر، وسط صقيع قارس، وصول عازف البوق لإخراج علبة السجائر والتدخين في ساحة القرية، عملا بتقليد غامض خلال عيد الدنج (نكرى معمودية يسوع في نهر الأردن) في قالي دي سالغيرو في شمال شرق البرتغال.

وينبئ وصول الموسيقى إلى هذه القرية الزراعية الصغيرة ببداية احتفالات هذا العيد التي تنتهي مع رحيله مساء اليوم التالي.

ويترك الطفلان الخجولان للأهل الذين زدوهم بالسجائر مهمة شرح هذا التقليد.

وقالت إيزابيل إيرمينغيلو والدة إدوارد "أنا أيضا بدأت بهذه العادة في سنهما. في كل سنة أذخن يومي 5 و6 يناير لكنني أحجم عن الأمر تماما في باقي أيام السنة".

وأوضحت هذه المدرسة البالغة 45 عاما المتحدرة من القرية التي تعد ممتي



أعلنت الممثلة المصرية رانيا يوسف عبر حسابها على إنستغرام أنها ستمنح جائزة لجمهورها من المتابعين بعد وصول صفحتها على هذا الموقع إلى مليون متابع، حيث كتبت «أقربنا من الوصول للمليون.. وواحد من المتابعين سيفوز بفرصة حضور يوم تصوير معي.. من خلال اختيار شخص بشكل عشوائي».

مشروع قانون لتحويل رفات الموتى إلى سماد في أميركا

واشنطن - تحويل الرفات البشرية إلى مواد مغذية للتربة، باستخدام تقنية تسرع تحللها، ومن ثم تقديم هذه التربة إلى أقارب المتوفى، إذ يخطط جيمي بيدرسن، عضو مجلس الشيوخ عن ولاية واشنطن، لتقديم هذا مشروع قانون للمناقشة في النصف الأول من يناير الحالي.

ويمنح النهج الجديد وضع الجسم في جهاز خاص، مما سيؤدي إلى تسريع تحلل الرفات وتحويلها إلى تربة مغذية، ومن ثم يمكن تسليم الرفات المتبقية إلى أقارب المتوفى. ونقلت قناة أن.بي.سي التلفزيونية عن بيدرسن قوله إن "الأشخاص الذين كتبوا لي من جميع أنحاء الولاية منزعجون من إمكانية أن يصبحوا شجرة"، مشيراً إلى أن طريقة الدفن هذه ستكون مفيدة للأشخاص الذين لا يستطيعون تحمل تكاليف الجنازات العادية أو لا يعتبرون الحرق وسيلة مناسبة.

وأضافت القناة أن هذه الطريقة الجديدة لدفن جثث الموتى ستكلف 5.5 ألف دولار في حين أن الدفن التقليدي يكلف الآن أكثر من 7 آلاف دولار.

وأكد الباحث الرئيسي لين كارينتر - بوغز أن هذه الطريقة آمنة، ولكنها ليست مناسبة للجميع، ومن أجل سلامة طريقة الدفن هذه، لابد من استبعاد الجثث التي مرض أصحابها بأمراض معينة.



اصطف الراقصون، أمس، لاداء رقصة على هامش احتفال الحزب الشعبي الكمبودي بمناسبة الذكرى الأربعين لسقوط نظام الخمير الحمر في الملعب الأولمبي الوطني في العاصمة بنوم بنه.

بريطانيان يتجولان حول العالم على متن توك توك

لندن - قرر زوجان بريطانيان التجول حول العالم على متن توك توك لنشر التوعية حول مرض الصرع بعد وفاة ابنتهما الشابة بالمرض أثناء غيابهما عن المنزل.

وبحسب ما نقلت صحيفة ميور البريطانية، فإن ريتشل وزوجها بهارات سوماريا كانا يقضيان عطلتهما في هاواي، حين تلقيا صدمة عنيفة بخبر وفاة ابنتهما إيميلي بسبب نوبة صرع شديدة أثناء نومها. وانطلق الزوجان بعد وفاة ابنتهما مستخدمين التوك توك للتنقل ولجذب الانتباه إليهما ونشر الوعي حول مخاطر مرض الصرع، وجمع التبرعات للمصابين به من خلال زيارة 21 بلدا.

التوك توك أو الباجاج أو الستوتة (تسمية عراقية) أو الركشة هو مركبة نارية ذات ثلاث عجلات، تستخدم غالبا كوسيلة للانتقال بالأجرة وينتشر بكثرة في البلاد الآسيوية ولا سيما في البلاد العربية وخصوصا في مصر والسودان ويتسع لراكبين بالمقعد الخلفي بالإضافة إلى السائق الذي يجلس في المقدمة.

وكانت منطقة نوتينغ هيل بلندن المكان الذي بدأت منه رحلة الزوجين في 8 سبتمبر الماضي، وتناوبا على قيادة التوك توك. وجمع الزوجان في نهاية الرحلة 150 ألف دولار أمريكي لفائدة مركز مكافحة الصرع.